أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2491 21 - 7 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2491- الأحد 15 من المحرم 1446هـ- 21 من يوليو (تموز) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

من عبد الناصر إلى السيسي..
لماذا يكره الإخوان رؤساء مصر؟!

٢٣ يوليو
أيقونة التحرر الثوري في المنطقة

6 222018 499995 01

البرلمان منحها الثقة والشعب يعلق آمالًا كبيرة عليها ..
حكومة مدبولي تبدأ «المهمة الصعبة»

ضيوف «صالون أكتوبر»:
هذا ما ينتظره المواطن من الحكومة

فى ذكرى ثورة يوليو المجيدة



نائب رئيس اتحاد عمال مصر
رئيس اتحاد عمال الإسكندرية
مهندس/ خالد الفقى
رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية

فى هذه الأيام تحل الذكرى الثانية والسبعون للثورة الأم.. ثورة 23 يوليو 1952 والتى تذكرنا بالوقفة الوطنية للجيش المصرى العظيم.. وهذا يضعنا أمام دروس مهمة فى الوطنية.. حيث قامت مجموعة من الضباط فى الجيش المصرى بالثورة على الفساد الذى استشرى فى قطاعات الدولة المختلفة، وكانت قد أعلنت عن أهدافها الستة التى تحركوا من أجلها وهى القضاء على الاستعمار والإقطاع والرأسمالية وفساد السلطة وإقامة جيش وطنى قوى وإقامة عدالة اجتماعية وحياة ديمقراطية.

ولقد كان لمساندة الشعب لها والتفافه حولها أكبر عامل من عوامل نجاحها وهذا يذكرنا بالمواقف الوطنية للجيش المصرى العظيم فى وقفاته المشرفة مع الشعب دائما منذ ثورة 23 يوليو المجيدة والتى قام بها جيش مصر العظيم وساندها الشعب.. ومرت الأيام والسنون إلى أن قام الشعب بثورته فى 30 يونيو وساندها الجيش إيمانًا منه بحق الشعب من خلال ثورته الشعبية الهائلة وبفارق عشرات السنين إلا أن وحدة الأهداف والمصير كانت العامل المشترك الأكبر بين الثورتين كلتاهما كانت ضد الاستبداد والفساد والمحسوبية.. الاولى قام بها الجيش وأيدها الشعب والتف حولها والثانية قام بها الشعب ضد الاستبداد والفساد والمحسوبية واحتضنها الجيش إيمانًا منه بعدالة المطالب التى نادى بها الشعب المصري.

ورغم مرور اثنين وسبعين عامًا على ثورة يوليو لا تزال هذه الثورة تحتل مكانتها فى تاريخ مصر والعرب لتكتب تاريخًا جديدًا لمصر فى سجل الثورات العالمية، حيث أسهمت فى حركات التحرير فى آسيا وإفريقيا وكانت صاحبة الفضل على الثورات العربية بزعامة جمال عبد الناصر.

وليس من قبيل الصدفة.. بل هو القدر العظيم لهذه الأمة أن يأتى الرئيس والقائد عبد الفتاح السيسى على نفس النهج الوطنى لمصر.. ولما لا وهو ابن مصر البار.. وابن المؤسسة العسكرية الوطنية.. حيث أكد أن ثورة 23 يوليو المجيدة مثلت تتويجًا لنضال طويل قاده الشعب المصرى دفاعًا عن حق فى وطن مرفوع الرأس وأن تلك الثورة استطاعت أن تؤسس الجمهورية الأولى لدولتنا.. وها نحن الآن نعيش فى عهد الجمهورية الجديدة التى قاد فيها مصر نحو التقدم سعيا للوصول إلى الرخاء مع زعيم مصر وقائدها الزعيم السيسي.. فإننا على يقين من قوة عزيمتنا معًا فى الاستمرار بخطى ثابتة وواثقة فى الطريق الذى اخترناه جميعًا معه من أجل الانطلاق بمصر إلى جمهورية التنمية والبناء من أجل شعب مصر العظيم.

وتحيا مصر.. مع قائد مصر..
لتحقيق الأمل فى المستقبل المشرق بإذن الله..

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

للاتصال
١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات
■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

بعد ١١ جلسة نقاشية أجرتها لجنة متخصصة من نخبة برلمانية فى مختلف المجالات، لفحص ومناقشة البرنامج المقدم من الحكومة الجديدة، وبعد أن ظلت هذه اللجنة تعمل على مدار أكثر من ١٤ ساعة يوميًا، بتفان وإصرار، لضمان دراسة كافة الجوانبً والتفاصيل المتعلقة بالبرنامج للتأكد من أن البرامج الحكومية تتماشى مع تطلعات المواطنين وتحقق الأهداف المرجوة.. صوت البرلمان وقرر منح حكومة الدكتور مصطفى مدبولى الثقة، لتبدأ مهام عملها بشكل دستورى وقانونى.

هذه الثقة التى منحها البرلمان لأعضاء الحكومة الجديدة تضع على عاتقهم مسئولية كبيرة، حيث ينتظر الجميع تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى للحكومة وينتظرون التطوير وحل المشكلات الكامنة فى جميع القطاعات الحكومية وعلى رأسها المشكلات الاقتصادية.

لقد أصبح من الضرورى جدًا والعاجل العمل على ترسيخ دعائم النهوض الاقتصادى، وتمكين القطاع الخاص من المشاركة الفاعلة، وضبط الأسعار والحد من التضخم، وبناء اقتصاد مرن قادر على مواجهة التقلبات والتغيرات العالمية المتسارعة، ولديه مقومات الانطلاق والنمو المستدام، وأيضا الاهتمام بالمواطن.

كما أنه يجب أن تراعى الحكومة تنفيذ توصيات المحاور مثل الحوار الوطنى الذى يتخذ جميع القضايا على عاتقه ويحاول أن يناقش ويحلل من أجل التطوير والعمل لحل الأزمات المستعصية، وإعادة النظر فى المصانع المغلقة والمهملة، والعمل على عودتها للتشغيل حرصًا وتوفيرًا للعملة الصعبة، وتوفير فرص عمل للشباب.

أكتوبر





تقرير مشبوه أعدته منظمة أمريكية

1085 كلمة لتضليل الرأي العام العالمي

فـي الوقت الذي ارتفعت فيه وتيـرة الحرب الإسرائيلية ضـد الشعب الفلسطيني الأعزل، بدعـوى مواصلة عملية القضـاء علـى حمـاس، وهـو الأمر الـذي يتخـذه جيش الاحتـلال لمواصلة عملية الإبادة الجماعية التي بدأها منذ الثامـن من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى الآن فى قطاع غزة فوجئنا الأسبـوع الماضي بتقرير صادر عن منظمة «هيومن رايتس ووتـش» الأمريكيـة صاحبـة التاريخ الطويل مــن الانحياز الشديـد لقـوى الشـر، وعلى رأسهـا إسرائيـل والولايات المتحدة الأمريكية.

كونهـا إحـدى المؤسسـات التـي تستخـدم تقاريرها فى استهداف الدول تحت مزاعم انتهاك حقوق الانسان.

جـاء التقرير ليكشـف للجميع عين الحقيقـة عن الدور الـذي تقوم به تلك المنظمـة الزاعمة بأنها إحدى منظمات المجتمـع المدنـي المدافعة عن حقوق الإنسـان؛ وهي بعيدة كـل البعد عن ذلـك لأنها لا تعرف حقـوق الإنسان إلا من جانب واحد.

لقـد احتفت الصحافـة الإسرائيلية احتفـاء غير عادي بتقريـر المنظمـة المشبـوه وأفردت لـه مساحـة كبير عبر صفحـات صحفهـا وعنونته بعنـوان «فصائـل فلسطينية مسلحة ارتكبت جرائم حرب بالمئات فى ٧ أكتوبر».

جـاء التقرير الذي أعدتـه المنظمة بالتعاون مع فريق من صحفيـي جريـدة «تـايم أوف إسرائيـل» وهـو مـا كشفته الصحيفـة ولـم تشر إليـه المنظمـة، ليؤكد حجـم الزيف والمعلومـات الموجهـة من جانب معـدي التقرير الذي حمل علـى موقع المنظمة عنوان «جرائـم ضدّ الإنسانية وجرائم حـرب فى ٧ أكتوبـر على يد فصائل بقيـادة «حماس» فى تقريـر تجاوزت عدد كلماتـه، ١٠٨٥ كلمة يحمل فى طياته سيلا مــن محاولات توجيه الرأي العـام العالمي إلى وجهة محـددة لإلقاء اللوم علـى الفلسطينييـن أصحاب الأرض وتحويلهم إلى جناة بدلا من مجني عليهم.

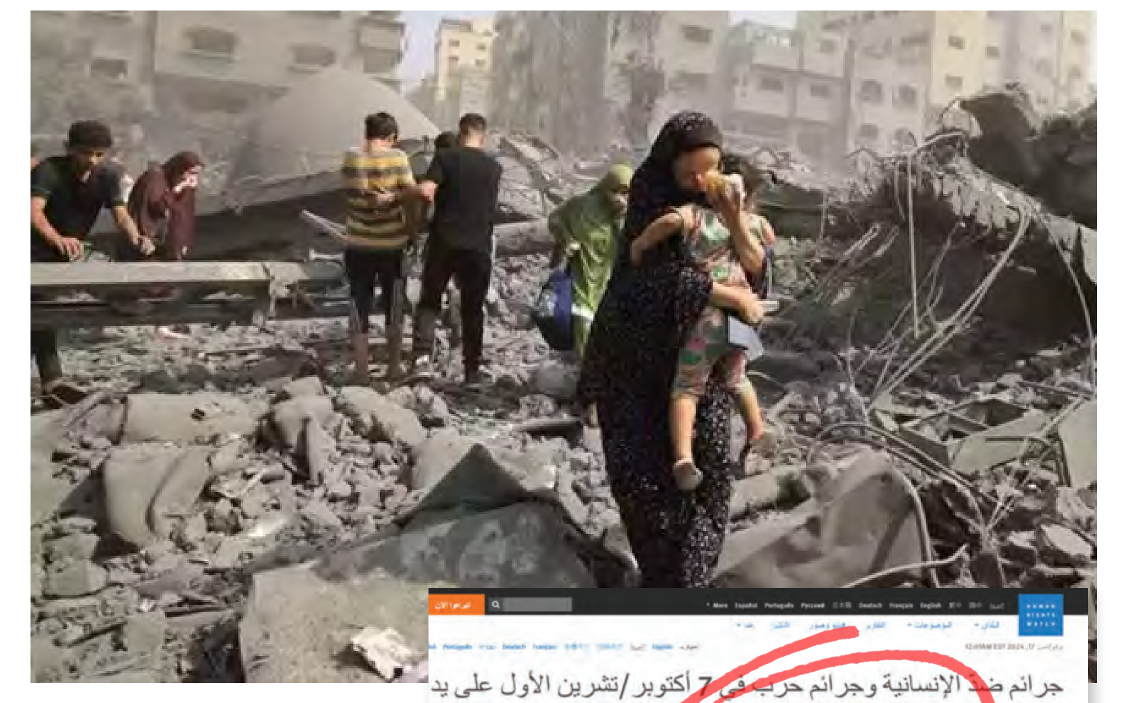
إنهـا جريمة أخرى مكتملة الأركان تقوم بها تلك المنظمة للتغطيـة علـى جرائم الحـرب المرتكبة ليل نهـار من قبل قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، ففي الوقت الذي أشـار تقرير المنظمة عن استهداف حماس للمدنيين يوم ٧ أكتوبر تجاهل متعمدا مـا تقوم به آلة الحرب الإسرائيلية مـن استهداف للمدارس والمستشفيـات والأطفال والنساء والنازحـين مـن الفلسطينييـن، بالإضافـة إلـى عمليـات التجويع وإغلاق المعابر لمنع وصول المساعدات.

إنهـا عملية تستهـدف طمس الحقيقة عـن واقع أصبح العالم يراه رؤية العين عبر الشاشات.

وبعـد أن أعلنـت العديـد من المنظمـات الدوليـة وعلى رأسهـا الأمم المتحدة على لسـان أمينها العام الذي وصف ما يحـدث فى فلسطين مــن قبل قـوات الاحتلال جريمة حـرب مكتملـة الأركان لا بد من أن يحاسـب قادة حكومة إسرائيل عليها، وكذا ما ذكرته وكالة غوث اللاجئين عن أن ما يحدث من قبل إسرائيل بشأن الفلسطينيين هو عملية إبادة جماعية.

لقد جاء التقرير الذي عنون بأن حماس ارتكبت جريمة حرب ضـد المدنين الإسرائيليين ليختصر رد حماس على المنظمة فى سطور مقتضبة أكدت فيها أنها لم تستهدف المدنين من الإسرائيليين، بل إن صناع التقرير حتـى يظهروا أمام العالم أنهم غير متحيزين ففي السطور الأخيرة أشـاروا إلى أن عدد القتلـى من الفلسطيني حتى الآن بلغ أكثر من ٣٧ ألف قتيل، وتجاهل التقرير ما نشرته العديـد من الصحف العالمية مـن أن المتوقع أن يصل عدد ضحايا حـرب الإبادة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني فى قطاع غزة إلى ١٨٦ ألفا.

تقريـر المنظمـة الأمريكيـة ارتكـز علـى عـدة روايـات إسرائيليـة وتجاهـل المشهـد على أرض الواقـع الذي يراه العالم عين الحقيقة.



التقرير المشبوه الذى نشرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» الأمريكية

> إنها عملية تستهدف طمس الحقيقة عن واقع أصبح العالم يراه رؤية العين عبر الشاشات

لقـد عمـل فريـق كامـل مــن الصحفيين الإسرائيليـين المتعصبين علـى إعداد تقرير المنظمـة المشبوه الذي حـاول غسيل سمعة إسرائيل أو التأثير على الرأي العام العالمي.

إنهـا أكبر عمليـة تزييـف وتضليـل للرأي العـام وإن كانـت لـن يكتب لهـا النجاح لأن مشاهـد الخـراب والدمار والقتل وصرخات الأطفـال الفلسطينييـن مـن الجـوع وجثث الشهـداء التـي دفنـت تحـت ركـام المنـازل والمستشفيات والمدارس ما زالت شـاهدا على أكبر جريمة حـرب لم يستطـع العالم المتشـدق بالديمقراطية والمنادي بحقـوق الإنسان أن يوقفهـا أو ينفذ قرارات مجلس الأمن والمنظمات الدولية بشأنها.

إن تقريـر المنظمة المشبوه ليـس الأول فى تزييف الواقع أو قلب الحقائق، أو الاعتماد على شخصيات غير محايدة فى إعـداد تلك التقارير فهنـاك الآلاف من التقارير حول أوضـاع حقـوق الإنسان فى الوطن العربـي التي تدفع بها المنظمـة فى توقيتـات محددة للتأثير علـى القرار الدولي بشأن دولة ما، حال ما اقتضى توجيه قوى الشر لها بذلك.

إن التقرير الصادر فى ١٧ يوليو الجاري ليس سوى فصل جديد من فصول تلك المؤسسات المستخدمة لتركيع الدول وقلب الحقائق، وإقناع متخذي القرار بغير الحقيقة.

لن يكون هذا التقرير الذي يحمل صورة زائفة لما يحدث فـي الأراضي المحتلة هـو الأخير بل هو جـزء من سلسلة تضليـل ممنهجة وفـق رؤية مدعومة بقـوة من مجموعات قوى الشر.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

عُمان الخير والسلام تُسقط خفافيش الظلام

تمـر الأحـداث علـى الأوطـان الراسخة التـي تنعم بالأمـن والاستقـرار، مـرورًا لا ينـال مـن أمنهـا واستقرارها شـيئا، لأنها مرتكـزة على تاريخ طويل من الإرث الثقافي والبنيـة الاجتماعية المتلاحمة التي لا تعرف للانقسام أو التشدد سبيلًا.

ستظـل عمان نموذجا بين دول المنطقة فى الاعتـدال.. فى السياسـة والدين والمجتمع، نموذجـا فـي الوحـدة الوطنيـة والتماسك المجتمعـي ونبذ العنـف والتطرف لما تمتلكه من مـوروث حضاري وثقافـي أضفى عليها حالة من التميز الفريد بين دول المنطقة.

ومـن يتعامـل مـع الشعـب العماني تجده يرتبـط به ارتباطا وثيقـا، لطيبة أهله وكرم أخلاقه حتـى تجد أحد السـمات المتعارف عليهـا فى مفردات الشعوب العربية أن أهل عمـان هم «أطيـب الشعوب العربيـة»؛ تلك الصفـة التي يتميز بها أبنـاء عمان كان لها أثـر علـى كافة مناحـي الحيـاة والعلاقات السياسية مع كافة شعوب العالم.

مجتمع لا يعرف سوى التسامح والاعتدال سمـة لشخصيته، ينبـذ التشـدد والغلـو، فالشخصيـة العُمانيـة بطبيعـة نشأتهـا شـخصية متزنـة معتدلـة، جعلتهـا خـلال مسيـرة البنـاء والتنميـة أن تقـدم نموذجا متميـزا أطلـق عليهـا الخبـراء والمحللـون «سويسرا الشرق».

ورغـم مـا شـهدته المنطقة مـن متغيرات وتحولات سياسـية واجتماعية وأمنية أثرت علـى العديـد مـن المجتمعات فـي المنطقة إلا أن المجتمـع العمانـي ظـل ينعـم بالأمن والاستقرار ولم يعرف العنف يوما له طريقا، ولكـن ما تعرض له مؤخـرا يعد أول ظاهرة في تاريخه.

إن ما شـهده أحد مساجد منطقة الوادي الكبيـر بعمـان الأسبـوع الماضـي من عمل إرهابي، وإعلان تنظيـم «داعش» الارهابي مسؤوليته عنه، هو محاولة ظن فاعلوها من المتشددين أنهم بفعلتهم الآثمة تلك؛ قادرون على ضـرب حالة الاستقرار التي تتميز بها عمـان، أو خلق حالة من الفتنـة التي طالما برعـوا فى صناعتهـا فى البلـدان الأخرى بالمنطقة.

لـم يدرك هؤلاء الآثمـون أن عمان لها طابع خاص فهي وطن للتنوع وصانع أكبر إرث ثقافي لا يعـرف للتشدد مذهبا، بـل إن ذلك الحادث الآثم أثبت أن المجتمع العماني أكثر قوة.

وإذا كـان المجتمـع العمانـي مـر باختبار صعـب جدا، نظـرا لندرة تعرضـه لمثل تلك الأحـداث علـى مـدى تاريخـه الطويل؛ فقد جاءت جاهزية مؤسساته العسكرية والأمنية وقدرتها على الاستجابة السريعة والتعامل مع الحدث تؤكـد قدرتها على الحفاظ على أمن الوطن واستقراره وأمن المواطن والمقيم.

> **كشف حادث الوادي الكبير عن قوة الشعب العماني وتماسكه ووعيه ويقظة أجهزته الأمنية والعسكرية**

كمـا كـان دور المواطـن العماني على قدر الحـدث، وأثبـت العمانيون، رغـم المفاجأة وعدم القدرة لبعض الوقت على استيعاب ما حدث، قوة اللُحمة الوطنية وصلابة المجتمع في وجه التحديات.

ورغـم أن الحادث هـز المجتمـع العماني فإنـه كشف عن معدنه الأصيل وعن مبادئه الراسخة التي لا يتنازل عنها مهما كان الأمر وفى مقدمتها رفض التطرّف بكافة أشكاله ونبـذ المذهبية والطائفية، وأهمية الالتفاف حول الوطن ومصلحته العليا وقيادته الأبية.

وهـذه كلها قيم آمَـن بها المجتمـع العماني وطوّرهـا ورسّخهـا عبـر الزمـن ونجح في اجتيازهـا فـي كل مـرة وضعـه التاريخ في مواجهتها.



السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان

لقد أدارت أجهزة الدولة العمانية المختصة (الأمنية والعسكرية والمدنية) الأزمة الطارئة باحترافية شـديدة وتعاملـت معها في وقت قياسي للخـروج منها بأقـل الخسائر، على الرغم من أن مثل تلك الأحـداث الإرهابية تحـدث حالة من الارتبـاك خاصة إذا كانت الـدول المستهدفة غير معتادة على مثل تلك التهديدات.

كمـا أنهـا ليسـت على خريطـة مسارات التنظيمـات التكفيرية التـي ضربت المنطقة بعنف وما زالت تضرب العديد من دولها.

الأمـر الذي كشف مـدى جهازية الأجهزة المختلفـة، وكذا أجهـزة المعلومات التي يكون دائما لهـا الركن الركين فى التعامل مع مثل تلـك الأحـداث وتعاونها بشكـل متكامل مع الجهات المختصة.

فالحـادث تم التعامـل معه فى أسرع وقت وكان رد الفعل من قبل أجهزة الدولة العمانية يؤكـد على ما تملكـه عناصرها من خبرات وكفـاءة واحترافية فـي أداء المهام وتنفيذها للحفاظ على أمن الوطن واستقراره.

لقد أثبت الشعـب العماني للعالم أنه أكثر صلابة وقوة فى مواجهة مثل تلك المحاولات اليائسـة من قبل تنظيمات إرهابية لا تعرف لغة الأوطان.

فقدم نموذجا لشعب محصن ضد الطائفية أو المذهبيـة أو الانقسام، فهو شـعب يعرف معنى المواطنة ليس شـعارا بل حياة يعيشها ويتنفـس نسيمها فينعـم بالاستقرار والأمن ويترك عظيم الأثر فـي نفوس المحيطين به والمتعاملين معه.

إنه شـعب محـب للحياة والبنـاء والتنمية والاستقرار والسلام والأمن.

إن التضحيـات التـي قدمهـا الأبطـال خـلال المواجهة مع تلـك العناصر الإرهابية هـي امتـداد لكـل التضحيات التـي قدمها العمانيون عبر تاريخ طويل من أجل الحفاظ علـى وطنهـم، لتظـل أسماؤهـم محفـورة بحروف من نور في سجل الشرف والبطولة.

لقـد كشف حادث الـوادي الكبير عن قوة الشعـب العمانـي وتماسكه ووعيـه ويقظة أجهزتـه الأمنيـة والعسكريـة وجهازيتها وقدرتهـا علـى التعامل مـع أي تهديد لأمن الوطن بمهارة واحترافية.

لكـن أيضا تـرك الحادث أمـرا لا بد من دراستـه والبحث عن تفاصيـل حوله، ومنها لماذا بدأت تلك التنظيمات الإرهابية الاتجاه إلى عمـان؟! وهي الوطن المتماسك صاحب أقـوى نمـاذج فـي المنطقـة علـى التسامح والتعايش ونبذ الطائفية والعنف.

وإذا كان الحادث قد مر بما يحمله من أثر مؤلم نظرا لسقوط عدد من الضحايا إلا أنه أيضا كشف الإرث الأعظم للعمانيين.

لقـد جمعني بالأشـقاء العمانيين مسارات في حياتي العملية مـا بين الدراسة والعمل، فتزاملـت مـع عدد منهـم خلال عـام كامل بالأكاديميـة العسكريـة العليـا للدراسـات الاستراتيجيـة، بكليـة الدفـاع الوطنـي، فأصبحـت تربطنـا علاقـة أخـوة قويـة لم تنقطع يوما منذ أن التقينا لأول مرة في عام ٢٠١٢، وسبقتها علاقة قوية منذ عام ٢٠٠٣ مـع زملاء المهنة في جريدة الوطن وما زالت العلاقـة ممتدة حتى الآن، إنه شـعب عظيم محب للاستقـرار والسلام، فلم تقطع عمان علاقتها يومـا بدولة من الدول بـل إن علاقاتهـا راسخة رسوخ الجبال الرواسي.

رئيس الوزراء: إيقاف خطة تخفيف الأحمال من اليوم وحتى منتصف سبتمبر

أعلن د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، إيقاف خطة تخفيف الأحمال اعتبارا من اليوم الأحد، حتى منتصف سبتمبر.

وأضاف مدبولى خلال مؤتمر صحفى بالعاصمة الإدارية الجديدة، أنه كان هناك وعد بإيقاف خطة تخفيف الأحمال فى الأسبوع الثالث من شهر يوليو الجاري، واستوردنا كميات كبيرة تمكنا من إنهاء هذه الأزمة.

وتابع: «الشحنات وصلت فى توقيتاتها، واعتبارا من اليوم الأحد، سيجرى إيقاف خطة تخفيف الأحمال حتى منتصف سبتمبر المقبل، وعلى نهاية العام نكون أنهينا الأزمة بالكامل.

وأضاف: أن وقف تخفيف الأحمال يعنى انتهاء فكرة الجداول، ومن الوارد تحصل مشكلة فى منطقة ما نتيجة لظروف معينة، وممكن نلاقى الكهرباء قطعت فى منطقة بسبب مشكلة فنية فى المحول.

وتابع: جرى وضع سيناريو الصيف القادم ٢٠٢٥ وطلبت من الوزراء تقديراتنا لفجوة الصيف القادم حيث تم حسابها لتكون فى حدود ٣ إلى ٤ جيجا إضافية، لذلك تم وضع خطة واضحة للاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة فى هذا الشأن.



د. مصطفى مدبولي

د. ياسمين فؤاد



الحكومة الجديدة تستعد للسحابة السوداء.. ماذا فعلت؟

أكدت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، أهمية إيجاد السُبل المناسبة لتذليل التحديات التى تواجه أطراف المنظومة من المزارعين ومتعهدى قش الأرز والمستثمرين، إضافة إلى توزيع الأدوار والمسئوليات، والإجراءات المطلوبة لتفادى أية معوقات قد تواجه تنفيذ المنظومة عند البدء فيها مع موسم الحصاد.

جاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي، مع د. علاء فاروق وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، مؤخرا، لمناقشة الاستعدادات والإجراءات الاستباقية لمواجهة نوبات تلوث الهواء الحادة المعروفة بالسحابة السوداء لهذا العام خريف ٢٠٢٤، وتحديد الأدوار والمسئوليات للوزارات والجهات ذات الصلة وضمان فاعليتها.

وأشارت إلى أنه سيتم عقد ورش عمل مع المزارعين لتشجيعهم على الحد من حرق المخلفات الزراعية، وتوعية متعهدى قش الأرز بآليات الاستفادة المثلى من القش، لضمان فاعلية منظومة الجمع والنقل والتخزين والتدوير بالمحافظات.

مجمع صناعى ضخم فى برج العرب لإنتاج مكونات السكة الحديد



م/ كامل الوزير

ناقش المهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، مع إيريك شوفالييه السفير الفرنسى بالقاهرة، مؤخرا، آخر المستجدات الخاصة بعدد من المشروعات التى تضمنتها مذكرة التفاهم لخارطة الطريق التى تم توقيعها بين وزارة النقل المصرية ووزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية، لاستكمال التعاون فى توطين صناعة النقل بالسكك الحديدية والجر الكهربائى من خلال التعاون مع شركة الستوم الفرنسية لإنشاء مجمع صناعى ضخم بمدينة برج العرب على مساحة ٦٦ فدانا لإنتاج الأنظمة الكهربائية ومكونات السكك الحديدية (إشارات – مهمات مزلقانات – لوحات ودوائر كهربائية للتحكم – ضفائر كهربائية....) بالإضافة إلى إنشاء مصنع لإنتاج كافة أنواع الوحدات المتحركة (مترو – ترام LRT – مونوريل – قطار سريع).

وأكد الوزير الأهمية الكبيرة لهذا المشروع الذى يأتى فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية بالتوسع فى توطين كافة الصناعات فى مصر.

مصر تنتظر 5 ملايين أوقية ذهب من منجم السكري

كتب - صلاح النصيري

توقع مارتن هورجان، الرئيس التنفيذى لشركة سنتامين العالمية المشغلة لمنجم السكرى لإنتاج الذهب، استخراج ٥ ملايين أوقية ذهب خلال العقد المقبل من منجم السكري، الذى يعد أفضل نموذج فى العالم وبه احتياطيات هائلة من الذهب، متعهدا بالاستمرار فى تطويره وضخ استثمارات جديدة بالتعاون مع الحكومة المصرية.

وأشار هورجان، خلال مشاركته فى منتدى مصر للتعدين، إلى أن مصر تنافس عدة دول فى جذب الاستثمارات بمجال التعدين لما تتمتع به من استقرار سياسى وأمني، وللمقومات المناسبة بشكل جيد سواء من الناحية الجيولوجية أو الدرع النوبى فضلا عن الكوادر البشرية بما لديها من خبرات فى مجال التعدين.

وأوضح هورجان أن الشركة أطلقت ثلاث مبادرات جديدة لتطوير قطاع التعدين فى مصر، وجار اتخاذ الإجراءات لإطلاق مدرسة للتعدين فى مصر.



مارتن هورجان

7

شركات لإلحاق العمالة المصرية بالخارج، قرر محمد جبران وزير العمل، وقف نشاطها لمخالفتها أحكام قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، والقرارات الوزارية المُنفذة له، ووجه بتكثيف المُتابعة لشركات إلحاق العمالة.

857

مليار جنيه فائضا أوليا فى الموازنة المالية للعام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، مقارنة بنحو ١٦٤ مليار جنيه فى العام المالى السابق، على الرغم من الصدمات التى أثرت على النشاط الاقتصادى.





تطوير التعاون بين بنك مصر ودار المعارف



فى إطار التعاون المثمر والبناء بين مؤسسة دار المعارف وبنك مصر استقبل الخميس الماضى محمد الإتربى رئيس مجلس إدارة بنك مصر ورئيس اتحاد البنوك المصرية والعربية المهندس رزق عبد السميع رئيس مجلس إدارة دار المعارف ومجلة أكتوبر والشركة القومية للتوزيع، ومحمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف، ومحمد نجم مستشار المؤسسة للعلاقات الحكومية.

خلال اللقاء تم بحث تطوير سبل التعاون بين مؤسسة دار المعارف وبنك مصر خلال المرحلة القادمة وذلك فى إطار الدور الذى يقوم به بنك مصر فى دعم الاقتصاد الوطني.

وأشاد الإتربى بالدور الذى تقوم به مؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر فى بناء الوعى كأحد المؤسسات الإعلامية القومية الهامة وأحد أقدم دور النشر العربية.

من جانبه أكد رزق عبد السميع على دور بنك مصر فى بناء الاقتصاد الوطنى منذ تأسيسه وحتى الآن.

مشيدًا بحجم التعاون بين بنك مصر ومؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر خلال الفترة الماضية؛ ومؤكدا على أهمية استمرار ذلك التعاون.

وعقب اللقاء قام كل من المهندس رزق عبد السميع والكاتب الصحفى محمد أمين والكاتب الصحفى محمد نجم بزيارة متحف بنك مصر حيث اطلعوا على تاريخ البنك ونماذج من العملات التذكارية التى وثقت مراحل مختلفة فى عمر بنك مصر بالإضافة الى مجموعة من الوثائق التاريخية، والتعرف على دور البنك فى انشاء العديد من الشركات الوطنية فى مختلف القطاعات ليؤسس لأكبر اقتصاد وطنى مصرى.


م/أيمن عطية



وجها لوجه.. عودة اللقاء الجماهيرى بين محافظ القليوبية والمواطنين

كتب صفوت محروس

أعلن المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية، عودة اللقاء الجماهيرى مع المواطنين لبحث طلباتهم ومشاكلهم والاستماع لمتطلباتهم وجهًا لوجه، موضحا أنه جرى إعلان ضوابط تقديم الطلبات وحضور اللقاء، والذى سيكون الثلاثاء من كل أسبوع فى ديوان عام المحافظة مع تبادل عقده بالمدن والمراكز الكبرى فى وقت لاحق.

ووجه المحافظ الدعوة إلى مواطنى القليوبية الكرام الراغبين فى لقائه عن طريق التقدم بطلب رسمى فى المركز التكنولوجى التابع لكل مواطن موضحًا به تفاصيل وسبب المقابلة على أن يكون مستوفى المستندات.

وأشار إلى أنه جرى تحديد لقاء للمواطنين كل ثلاثاء من كل أسبوع مع المحافظ بمراكز بنها وشبرا الخيمة والخانكة وطبقًا لتاريخ التقدم حيث سيتم أسبوعيًا مقابلة ٣٠ مواطنًا طبقًا لأولوية التقدم بالطلب.

وزير الرى يظهر العين الحمرا للعوامات: شايفينكم!

كتبت - سعاد سلام

أكد د. هانى سويلم وزير الري، قيام قطاع حماية نهر النيل وفرعيه بمتابعة ومراقبة إجراءات صرف مخلفات العائمات الثابتة والمتحركة على نهر النيل، لضمان قيام هذه العائمات بالتخلص من مياه الصرف الصحى والمخلفات الصلبة بشكل آمن وطبقاً للاشتراطات والقواعد المعمول بها.

وفى سياق آخر، أكد الوزير الاستفادة من منظومة التليمترى فى قياس مناسيب المياه أمام مآخذ محطات الشرب بشكل لحظى لتمكين متخذى القرار من متابعة هذه المناسيب بشكل فورى واتخاذ اللازم حال انخفاض المناسيب عن الدرجات المطلوبة.

ووجه باستمرار التنسيق القائم بين أجهزة وزارتى الرى والإسكان فيما يخص متابعة مناسيب المياه أمام مآخذ محطات مياه الشرب، لضمان استيفاء هذه المحطات للتصرفات المطلوبة خاصة خلال فترة الصيف التى تشهد ارتفاعا كبيرًا فى الطلب على مياه الشرب.


د. هانى سويلم

95566

مستفيد من البرنامج الرئاسى لأبناء المحافظات الحدودية «أهل مصر»، الذى تضمن مجموعة من البرامج والمعسكرات والملتقيات التثقيفية والترفيهية المكثفة لأبناء المحافظات الحدودية.

156

دورة تدريبية شملت الخطة التدريبية الجديدة للمحليات للعام المالى الحالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، منها ٧١ دورة تنفذ لأول مرة، يستفيد منها ٦٣٩٥ متدربا بمتوسط ١٦٠ متدربا أسبوعيًا على مدار ١٠ أشهر.



المنطقـة الاقتصاديـة لقناة السـويس تحولت خـلال أعوام قليلة، إلى وجهة رئيسـية للاسـتثمارات الأجنبية فـى مصـر، اعتمادًا على تميزها بالمرافـق والبنية التحتية اللازمة لمختلف الأنشـطة الصناعية، وتتمتع بموقع استراتيجى على الطريق التجارى الرئيسى بين أوروبا وجنوب آسيا.

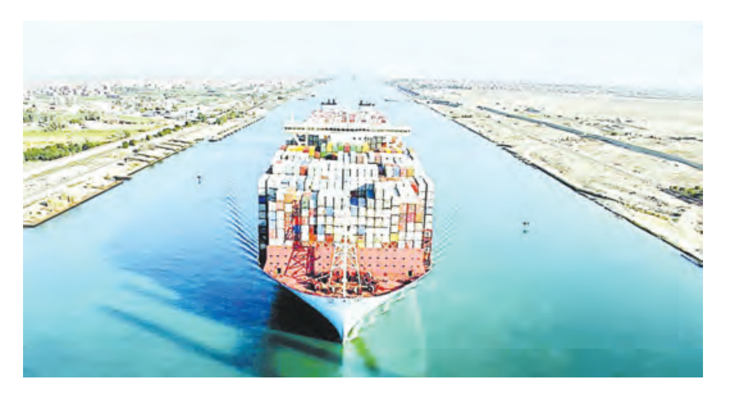
«اقتصادية قناة السويس».. واجهة الاستثمار الأجنبي

تامر عبد الفتاح

تمتد المنطقة الاقتصادية على مساحة ٤٥٥كم٢، وتمتلك ٦ موانئ ذات موقع استراتيجي، و٤ مناطق صناعية كبرى داخل اقتصادية قناة السويس، وهى المنطقة الصناعية بالسخنة، وتعد أحد أكبر المناطق الصناعية المتكاملة، والمتصلة مباشـرة بمينـاء السـخنة، وتضم ١٣ مطـورًا صناعيًـا، وأكثر من ٢٧٠ منشـأة صناعية وخدمية، والمنطقة الصناعية شرق بورسعيد، وهى منطقة استثمارية واعدة على المدخل الشـمالى لقناة السويس، وتتكامل مع ميناء شرق بورسعيد، وتضم أكثر من ١٠ منشآت صناعية وخدميـة، والمنطقة الصناعية غرب القنطرة، وهى منطقـة اسـتثمارية متميزة لقربها مـن محافظتى القاهرة والدلتا، ومثالية للصناعات كثيفة العمالة، ومناسـبة لمختلف المشاريع اللوجستية بما فى ذلك التخزين، والمنطقة مخصصة لجذب «المنسـوجات والملابس الجاهـزة – الأعمـال الزراعية وتصنيع الأغذية – الصناعات المغذية والوسيطة – الأنشطة اللوجسـتية – المشـروعات الصغيرة والمتوسطة».. والمنطقة الصناعية الرابعة هى شرق الإسماعيلية، ولها موقـع اسـتراتيجي يتمركـز علـى الضفـة الشرقية لقناة السـويس، ويتميز بخصائص تؤهله للصناعـات المتكاملة ذات التقنيـة العالية والطاقة المتجددة، وتسـتهدف تلـك المنطقة خلـق مجتمع عمرانـى جديد يعتمـد على النشـاط الاقتصادى الناتج عن النشـاط الاسـتثمارى والتعليم والبحث العلمي والاسـتفادة من الصناعات ذات التقنية العالية.

وتعتمـد رؤيـة المنطقـة الاقتصاديـة فـى ملف توطين مشـروعات الوقود الأخضـر على عدد مـن المحاور الرئيسـية، منها تصنيـع الوقود الأخضـر من الأمونيـا الخضراء والإيميثانـول والهيدروجيـن الأخضـر، وتوطـين الصناعـات المكملـة لهذه الصناعـة من محللات كهربائيـة وتوربينـات رياح وألواح طاقة شمسـية والعمل على إنشـاء محطات تحليـة المياه لخدمة هـذا النـوع مـن الصناعـات، واسـتخدام الوقود الأخضر فى خدمات تموين السفن.

وتسـتهدف المنطقـة الاقتصاديـة توفير فرص اسـتثمارية جديدة فى قطاعات صناعية وبحرية، وتوطـين الصناعـات ذات الأولويـة، واسـتحداث منصـات للصناعـات الصغيـرة والمتوسـطة، بالإضافـة إلـى تعظيـم دور المنطقـة الاقتصادية كمركـز لوجسـتى عالمـى ومحـورى فى سلاسـل الإمـداد العالميـة لتصبـح المنطقة مركـزا لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.



> الرئيس السيسي وجه بتقديم التسهيلات لجذب الاستثمارات للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس

توجيهات رئاسية

ووجـه الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، بتقديم التسـهيلات المطلوبـة لجـذب الاسـتثمارات للمنطقـة الاقتصادية لقناة السـويس، بما يضمن اسـتدامتها الاقتصادية، وإزالـة المعوقات الإدارية أمـام المسـتثمرين، مشـددًا على الـدور المحورى لمسألة توسيع القاعدة الصناعية وتوطينها محليًا، باعتبارهـا هدفًـا اسـتراتيجيًا للدولـة، وطريقًا أساسيًا لتحقيق التنمية والتقدم.

جـاء ذلك خلال اجتمـاع الرئيس عبـد الفتاح السيسـي مع الدكتـور مصطفـى مدبولي، رئيس مجلس الـوزراء، ووليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامـة للمنطقـة الاقتصاديـة لقنـاة السـويس، وعمرو حسـنى القائم بأعمال رئيس هيئة الرقابة الإدارية.

وأوضـح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة المستشـار الدكتور أحمـد فهمي، أن رئيـس مجلس الـوزراء عرض جهـود تفعيل عمل الحكومة الجديـدة واضطلاعها بملفاتها، وتنفيذ المسـتهدفات المتضمَنـة ببرنامج عملها، لا سـيما علـى الجانبيـن الاقتصـادى والاسـتثماري، بمـا يشـمل تعزيز بيئة الاستثمار، وتشجيع التعاون مع القطاع الخاص، وتمكينه من الإسـهام الفاعل فى جهود التنمية الشاملة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي اطلـع كذلـك على جهـود الهيئة العامـة للمنطقة الاقتصادية لقناة السـويس، لجذب الاسـتثمارات فـى القطاعات الصناعية المسـتهدفة بالمنطقة،

وكـذا التوجه نحو تنويع تلك الاسـتثمارات لتضم جميع المناطق التابعة للهيئة.

أعلى إيرادات

وكشـف وليد جمال الديـن رئيس الهيئة العامة للمنطقـة الاقتصادية لقناة السـويس، عن تحقيق الهيئة أعلـى إيرادات فى تاريخهـا ، بقيمة ٨,٢٥ مليـار جنيـه خلال العـام المالـى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بزيـادة قدرها ٣٦٪ عن العام المالى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ الذى حققت خلاله الهيئة إيرادات إجمالية بقيمة ٦,٠٧ مليار جنيه .. جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الإدارة الأول للعام المالى الجديد ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

واسـتعرض رئيس المنطقـة الاقتصادية الموقف المالـى للهيئة خلال العام المالـى ٢٣-٢٤ موضحًا نجـاح الهيئة فى تحقيق فائضًا عامًا بمبلغ ٥,٤٢ مليار جنيه فى العام المالى ٢٣-٢٤ مقارنةً بفائض العـام السـابق البالـغ ٤,٠٨ مليـار جنيـه، بزيادة قدرها ٣٣٪.

وأشـار إلى تحقيـق موانى الهيئة خـلال العام المالى ٢٣-٢٤ أحجام تـداول إجمالية بلغت ٣٦,٥ مليـون طن طاقة محققة من البضائع العامة غير المحـواة، بزيـادة ٤٣,١٤٪ عن عـام ٢٢-٢٣ الذى حققـت خلالـه ٢٥,٥ مليـون طن طاقـة محققة، فضـلًا عـن تـداول ٥ مليـون و١٣١ ألـف حاوية مكافئة بموانى الهيئة خلال العام المالى ٢٣-٢٤.

كمـا عـرض جمـال الديـن الموقـف الترويجي للهيئة خلال العام المالى ٢٣ — ٢٤، الذى أسـفرت الجهـود الترويجيـة خلالـه عـن حصـول ٢١٨ مشروعًا على موافقات ما بين نهائية ومبدئية فى المناطق الصناعية والموانئ، بإجمالى اسـتثمارات ٥,١٢ مليار دولار؛ حيث حصل ٩٨ مشـروعًا على موافقـات نهائية، بإجمالى اسـتثمارات تصل إلى ٢,٢٣ مليار دولار، فيما حصل ١٢٠ مشروعًا على موافقـات مبدئية، باسـتثمارات تصـل إلى ٢,٨٩ مليار دولار.

كما شـهدت منطقة القنطرة غـرب الصناعية جهـودًا ترويجية حثيثة خلال العـام المالى ٢٠٢٣ — ٢٠٢٤ مـن خـلال العمل على تحسـين خواص التربـة والمرافق بها، مما أدى إلى التعاقد بشـكل فعلى على ٦ مشروعات، وحصول مشروعين على موافقات نهائية، بالإضافة لـ ٧ مشـروعات أخرى تجرى دراستها؛ ليصل إجمالى المشروعات المزمع إنشـاؤها بالقنطرة غرب حتى الآن ١٥ مشروعًا، باسـتثمارات إجمالية متوقعة بلغـت ١,٣٣ مليار دولار، على مسـاحة إجمالية قدرها ١,٥٧ مليون متر مربع.

وتطـرق رئيس اقتصادية قناة السـويس كذلك لاسـتعراض موقـف مشـروعات الهيدروجـين الأخضر؛ حيث وقعت الهيئة حتى الآن ١٥ اتفاقية إطارية، مع كبرى الشـركات والتحالفات العالمية، أمـا فيمـا يتعلـق بمشـروع «مصـر للهيدروجين الأخضر»، فقد قامت الهيئة بتوقيع اتفاقية ملزمة لتوريد كامل إنتاج المشـروع فى يونيو ٢٠٢٤، مما أدى إلى حسم المشروع لمزاد مؤسسة H2Global لدعـم توريد ٣٩٧ طنًا من الأمونيـا المتجددة إلى أوروبا بسعر ألف يورو للطن.

الشراكة المصرية الفرنسية

علـى جانب آخـر، تلقـى الرئيس عبـد الفتاح السيسـي اتصـالًا هاتفيًـا من الرئيس الفرنسـى إيمانويـل ماكـرون، وصـرح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة بـأن الاتصـال شـهد تأكيـد محوريـة العلاقـات المصريـة الفرنسـية، وتطلع الرئيسـين لمواصلة العمل المشـترك لتعزيز أوجـه التعاون الثنائى فى شـتى المجالات، خاصة اقتصاديًـا، فـى ظـل انخـراط عـدد كبيـر مـن الشركات والمؤسسات الفرنسية فى عملية التنمية التى تشـهدها مصر على مدار السنوات الماضية، فضـلًا عن دور الشـراكة المصرية الفرنسـية فى دعم الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.

وأضاف المتحدث الرسـمى أن الاتصال تضمن تبادل الرؤى بين الرئيسـين إزاء عدد من القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث اسـتعرض الرئيس السيسي جهود الوسـاطة المصرية المستمرة للتوصل لوقف فـورى لإطلاق النـار وتبادل المحتجزيـن، مُطالبًا بأهميـة تكاتـف الجهود الدولية لإنجاح مسـاعى الوساطة، وإيصال المساعدات الإنسانية بالكميات الكافيـة تخفيفًـا للأوضاع القاسـية التـى يعانى منهـا أهالى القطـاع نتيجة للعمليات العسـكرية الإسرائيلية.

مـن جانبـه ثمـن الرئيس ماكـرون الجهـود الدءوبـة التـى تبذلها مصـر منذ انـدلاع الأزمة، واتفـق الرئيسـان علـى أهميـة تكثيـف العمـل الدولـى المشـترك، بهـدف منـع توسـع الصـراع وانـزلاق المنطقة لدائرة جديدة مـن الصراع غير المحسـوب، مشـددين على ضرورة دفع مسار حل الدولتـين الذى يضمن إقامة الدولة الفلسـطينية وفقًا لقرارات الشـرعية الدولية، باعتباره المسار الأمثل لتحقيق الأمن والاسـتقرار المستدامين فى المنطقة.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسـي اتصالاً هاتفيًا من الرئيس التشـيكى «بيتر بافل»، تضمن تأكيد حـرص البلدين على تطوير التعاون الثنائى على مختلف الأصعدة، استناداً للعلاقات الوطيدة التى تجمـع بينهما، والفرص المتاحة لتحقيق نقلة نوعية فـى العلاقات، خاصة فـى مجالات العمل الاقتصادى والتجاري، كما تناول الاتصال التباحث حـول عدد مـن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمـام المشـترك، من بينها الأزمة الأوكرانية، والتطـورات فـى قطاع غـزة، حيث أكـد الرئيس السيسي أهمية الحلول السلمية للأزمات الدولية والإقليمية، مشـددًا على ضـرورة تكاتف الجهود الدوليـة للتوصل لوقف فورى لإطلاق النار بقطاع غزة، وإنفاذ المسـاعدات الإغاثيـة بصورة عاجلة لمواجهة الأوضاع الإنسـانية الكارثية التى يعيشها الشـعب الفلسـطينى فى غـزة، كما أكد سـيادته ضـرورة اتخـاذ خطـوات فاعلـة لتفـادى توسـع الصـراع، والتوصل لحل شـامل وعـادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

أيضـا أجـرى الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي اتصـالاً هاتفيًا بالرئيس الرواندى «بول كاجامي»، توجه خلالـه الرئيس السيسـي بالتهنئة للرئيس الروانـدى بمناسـبة فوزه فـى الانتخابـات بفترة رئاسـية جديـدة، متمنيـاً لـه التوفيق والسـداد، ومؤكـدًا حـرص مصـر علـى مواصلـة العمـل المشـترك، لتقويـة أواصـر الأخوة والتعـاون التى تربط بـين البلدين، بما يحقـق تطلعات ومصالح الشعبين الشـقيقين، فضلاً عن استمرار التنسيق الوثيق بـين البلدين فى مختلـف الأطر الإقليمية والقارية.

ومـن جانبـه، ثمـن الرئيـس الروانـدى تهنئة الرئيـس السيسـي، مؤكدًا مواصلة بـلاده العمل علـى تعزيـز التعـاون مـع مصـر علـى مختلف الأصعدة، فى ضوء العلاقات الأخوية والتاريخية التى تجمعهما، وكذا تكثيف التشاور بين الدولتين بشـأن الموضوعـات والقضايـا المطروحـة علـى الساحة الأفريقية.

وعبر صفحاته الرسـمية علـى مواقع التواصل الاجتماعـي، قال الرئيس السيسـي، «تابعت بقلق الحـادث الغادر الذى تعرض له الرئيس الأمريكى السابق والمرشح الرئاسى دونالد ترامب، وإذ أؤكد إدانة مصر للحادث، أعرب عن التمنيات بالشفاء العاجـل للرئيس ترامـب، واسـتكمال الحملات الانتخابيـة الأمريكية فى أجواء سـلمية وصحية، خاليـة مـن أى مظاهـر للإرهاب أو العنف أو الكراهية».

6 موانئ ذات موقع استراتيجي و4 مناطق صناعية كبرى داخل اقتصادية قناة السويس

الهيئة تحقق أعلى إيرادات فى تاريخها بقيمة 8,25 مليار جنيه بزيادة قدرها 36%



الرئيس السيسي يكرم أبطال إفريقيا: احرصوا على المنافسة الشريفة وأخلاقيات الرياضة

اسـتقبل الرئيس عبد الفتاح السيسـي اللاعبين والمدربين، الحاصلـين على ميداليات ذهبية ببطولـة الألعاب الإفريقية، تكريمًا لهم.

وفى كلمة له، رحب الرئيس السيسـي باللاعبين والمدربين، الحاصلـين على ميداليات ذهبية ببطولـة الألعاب الإفريقية، معربًا عن سـعادته بلقائهم، قائلًا: «ألف مبروك وبهنيكم على اللى حققتوه».

وقال الرئيس السيسـي، إن الرياضة هى التى تعكس مدى تحضر الدول والشعوب، مشددا على ضرورة تمسك اللاعبين المصريـين فـى كل الرياضـات بالمنافسـة الشـريفة وأخلاق الرياضة.

وأضاف أن مصر لديها فرصة كبيرة لتحقيق نجاح كبير فى كل الرياضـات نظرًا لأعداد الشـباب الكبيرة فى البلاد، مما يعطى أفضلية للمصريين للحصول على مزيد من البطولات.

ووجه الرئيس السيسـي الشـكر لكل الرياضيين الحاصلين علـى بطولات وميداليات فـى مختلف الألعاب، مؤكدًا ضرورة الاهتمام بكل الرياضات وليس كرة القدم فقط.

وعبـر الرئيـس السيسـي عـن أمله فى تحقيـق الرياضيين ميداليات فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤، لافتا إلى أنه يجب تقديم الرياضيـين بشـكل يليق بمصر نظـرا لكونهم مرآة يعكسـون صورة المصريين فى المحافل الرياضية.

وقد توسط الرئيس عبد الفتاح السيسي، صورة تذكارية مع اللاعبـين والمدربين الحاصلين على ميداليـات ذهبية ببطولة الألعاب الإفريقية.



حكومة تحديات جاءت في وقت غاية الصعوبة والحساسية في ظل ما يموج به العالم من أزمات وحروب وصراعات كانت سببًا في ابتلاع كل خطوات التنمية التي اتخذتها الدولة نحو مستقبل أفضل يليق بالمواطن المصري، بداية من الحرب في غزة مرورًا بالحرب الروسية الأوكرانية ومن قبلها فيروس كورونا. الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور مدبولي أمامها تحديات كبيرة ومحملة بأحلام المصريين لتصحيح أوضاعهم في ظل التضخم وارتفاع أسعار السلع، ملفات كثيرة تضمنها بيان الحكومة بمجلس النواب.

في صالون «أكتوبر» السياسي حضر 3 برلمانيين من القامات الكبيرة وهم: ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل، والمستشار رضا صقر، رئيس حزب الاتحاد، والنائبة ألفت المزلاوي، وكان في استقبالهم وضيافتهم وإدارة الحوار معهم المهندس رزق عبد السميع رئيس مجلس إدارة دار المعارف ومحمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية، حيث جرى النقاش حول أهم 3 ملفات تضمنها بيان الحكومة وتمس المواطن المصري.

ضيوف «صالون أكتوبر»:

هذا ما ينتظره الشعب من الحكومة الجديدة

أعد الندوة: جمال رائف - محمد أبو السول / تصوير: عامر عبد ربه - عصام محمود

● نحتاج قراءة في برنامج الحكومة سواء في الملف الخاص بالقوى العاملة وفرص التشغيل خصوصًا أننا نتحدث عن أن الدولة نجحت في أن تخفض البطالة من ١٣.٤٪ إلى ٦,٧٪. نبدأ بالنائبة ألفت المزلاوي ورؤيتها لملف الحكومة في الملف الخاص بالتشغيل وأي اتجاه ممكن نتحرك فيه؟!

نحن نتحدث عن نقطة مهمة جدا وهي هل سيفي برنامج الحكومة باحتياجات المواطن المصري خاصة فيما يخص ملف البطالة وسوق العمل خاصة إن إحنا شايفين معدلات البطالة حتى ٢٠٢٣ وفق آخر إحصائية للجهاز المركزي للإحصاء كانت ٧.٦ وفي رأيي هذا معدل كبير.

في ظل ما تضمنه برنامج الحكومة من مبادرات مثل برنامج العمل اللائق ومحاولة ربط الشباب بسوق العمل عن طريق التكوين المهني والدعم بالبرامج لتنمية مهاراتهم.. فأنا أرى أن بعض البرامج قدمت لكنها غير كافية بالنسبة لي لأنه لا يوجد ربط بين سوق التعليم في مصر وبين الخريجين واحتياجات السوق المصري.

فعلى سبيل المثال في ٢٠٢٢ نسبة ٢٤.٩ ٪ من الخريجين على مستوى الجمهورية من كليات التجارة فالناتج أن ربع خريجي مصر من كلية التجارة. وشغالين سواقين تاكسي وكاشيرات.. والمفروض أن بعض الجامعات تحدد عدد الملتحقين بها خصوصا التي ليس لها علاقة بما يحتاجه سوق العمل.

جامعات تكنولوجية

برنامج الحكومة تضمن إنشاء الجامعات التكنولوجية لكن في رأيي أن كل محافظة في مصر يجب أن تضم جامعة تكنولوجيا، ألمانيا لم تنهض بالمؤهلات العليا فاليوم أصبحنا نرى حملة المؤهلات العليا يعملون في مهن لا تتناسب مع هذا الخريج ولا مع ما تم إنفاقه عليه من أسرته.

فلو وجهنا هذا الخريج للتعليم التكنولوجي ونربطه بسوق العمل خاصة في ظل تصاعد خريجي

ألفت المزلاوي:



ضرورة ربط التعليم باحتياجات السوق المصري



نحتاج إلى أصحاب المهن فدولة مثل ألمانيا لم تنهض بالمؤهلات العليا فقط

هندسة وتجارة وآداب.

على الجانب الآخر نحتاج إلى أصحاب المهن مثل النجار أو الكهربائي وغيرها من المهن المطلوبة في سوق العمل غير الموجودة.

العمالة الهندية

وخلال السنوات الماضية تمت الاستعانة بالعمالة الهندية والإحجام عن العامل المصري بالرغم من أنه كان من أمهر العمال على مستوى العالم، فهناك إحجام ولا توجد مدارس ولا تدريب وفي نهاية العام الدراسي يتم تسليم العُهد كما هي، ما يؤكد أنه لم يتم تدريب هذا الشاب فلا يوجد مكان تدريبي قادر على إعداد خريج في المجال المهني الذي اندثر فأول الأشياء لا بد من ربط الخريج بسوق العمل، وأن يكون في كل محافظة جامعة تكنولوجية مع ضرورة اكتساب مهارات جديدة مع التوسع في مدارس التدريب المهني وكانت موجودة في كل محافظة وتعمل على تعزيز قدرة الشباب على التعلم. كان لدينا في سوهاج بعض الحرف مثل التلي والنزول وبعض الحرف وغير متعلمين لكن من خلال التدريب كان المنتج النهائي يتم تصديره خارج مصر وهذا لم يعد موجودًا ففي رأيي أننا نحتاج في برنامج الحكومة الحالي إلى نظرة إلى هؤلاء الشباب ونظرة إلى سوق العمل والعديد من الشراكات مع القطاع الخاص، فهناك بعض المدارس تم إنشاؤها بعد الإعدادية مثل مدرسة we ومدرسة الضبعة فلماذا لا يتم التوسع في هذه المدارس؟! لماذا لا يتم ربط المدارس بسوق العمل بحيث يعمل الخريج؟! لماذا لا نرى هذه المدارس في كل محافظة؟! لماذا لا تكون هناك في كل محافظة مدرسة من هذه المدارس؟! ولماذا تكتفي مدرسة الضبعة بـ٥٠ طالبا فقط؟! ولماذا مدرسة الحلي واحدة فقط؟! رغم حاجتنا لصناع ذهب وفضة على درجة من المهارة وسوق العمل يحتاجهم.

● هل وجدت ما طرحته الحكومة في برنامجها يلبي طرح فرص عمل وجذب الاستثمارات بما يحقق خفض البطالة؟!

أنا آمل أن يغطي هذا، لكننا نحتاج إلى مزيد من الإجراءات.. فكما قلت نحتاج إلى جامعات تكنولوجية في مصر، أتمنى أن تكون هناك

مدارس تابعة للشركات التي تعتمد على الصناعة لتدريب العمالة، وبدلا من أن يتجه الطالب بعد الإعدادية إلى الثانوية العامة يلتحق بهذه المدارس، حتى لا نرى هذه التخمة فى سوق العمل، فأنا أحتاج إلى خريج يرتبط بسوق العمل، وهذا ينتج من خلال تعزيز الفرص لهؤلاء الشباب عن طريق رجال الأعمال، ونبدأ فى تشجيع القطاع الخاص على تدشين هذه المدارس، مثل مدرسة توشيبا العربي، الضبعة.

هل هذه المدارس تحتاج إلى تعديل تشريعي يسهّل مهمة رجال الأعمال فى بناء هذه المدارس؟

بالفعل تم طرح هذا الأمر، وطالبنا بهذا من الحكومة، وكذا العديد من المبادرات، وتعزيز التعاون بين القطاع الخاص والمدارس الإعدادية، ولا ننتظر طالبا ثانويا، وبالنسبة لي أطالب بالتكوين المهني وهذا جهد تقوم به وزارة القوى العاملة لكننا نحتاج إلى المزيد فى هذا الجانب، ومازلت مصرّة على أن القطاع الخاص عليه أن يرد الجميل لـ مصر، بعمل شراكة بين الشباب الخريجين وبين مصنعه.

ننتقل إلى السياسى والبرلمانى ناجى الشهابى وسؤال حول محور الحياة السياسية فى برنامج الحكومة.. وهل يلبي طموحات الشارع المصري؟ أم ترى أن هذا البرنامج يحتاج إلى بعض الإضافات؟

بداية الأمر ٢٢٦ صفحة تضمنت برنامج الحكومة، وليس هناك أروع من ذلك، ونظريًا أراه بيانا متكاملا فى كل المحاور التي تحدث فيها تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وما ينقص بيان الحكومة أن يتم تطبيقه على أرض الواقع فى جميع المحاور، فهو عالج هذه المحاور بشكل عملي وبشكل تعجز أن تستخرج ملحوظة واحدة عليه.

لكننا نفاجأ أن التطبيق على أرض الواقع يحتاج إلى كلام آخر، فالحكومة فى مجال الإصلاح السياسي بيانها واضح، ووعدت بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني سواء عن طريق تعديلات تشريعية أو قرارات تنفيذية، ونرى أن المحور السياسي فى الحوار الوطني تحدث عن ضرورة إحداث إصلاح تشريعي فى القوانين المنظمة للانتخابات البرلمانية والمحلية، وبالفعل وجدنا هذه النقطة فى بيان الحكومة وهذا أكثر من رائع.

كنا نعيب على الدكتور مصطفى مدبولي أنه تلقى توصيات الحوار الوطني الأولى من الرئيس وشكل لجنة للتنسيق بين الحكومة ومجلس الأمناء ولم نر قرارا تنفيذيا واحدا، أو تعديلا تشريعيا واحدا.

وكل هذا عكس لدينا انطباعا بأنه ليس هناك أي نيّة، حتى فوجئنا ببيان الحكومة، يتضمن الإعلان عن تقديم حزمة قوانين للبرلمان مثل قانون انتخابات مجلس النواب، وقانون انتخابات لمجلس الشيوخ، وقانون انتخابات للمجالس المحلية، وأيضا قانون مد الإشراف القضائي على الانتخابات، وهذه قوانين نحتاج إليها بشدة.

هل ترى أنه يجب أن تعمل الحكومة منفردة فى هذا المحور؟ أم أن الأحزاب شريكة مع الحكومة؟ وإن كانت كذلك فما الخطط التي يمكن تنفيذها فى سبيل تحقيق ذلك؟

قبل أن أرد على هذا السؤال، لدي تعقيب.. المفروض أن تتم المحليات فى ضوء الانعقاد السنوي الأول فى الفصل التشريعي الأول ٢٠١٥ لأن القانون مكمل للدستور، فهل تعلم أن السلطة التنفيذية فى مصر لم تستكمل مقوماتها الدستورية حتى الآن، لأن الدستور نص على أن السلطة التنفيذية ٣ أفرع الحكومة، الإدارة المحلية، والإدارة المحلية جزئين، تنفيذية ممثلة فى المحافظين والمراكز والقرى، والمجالس الشعبية المحلية، والجزء الثاني من الفرع الثالث لم يتم انتخابه حتى الآن!! فالمفروض أن أسارع لإجراء الانتخابات المحلية حتى أستكمل مقوماتي الدستورية التي نص عليها دستور ٢٠١٤، فالمحليات حلقة الوصل بين الناس والحكومة ممثلة فى المحافظين ورؤساء المدن، و٨٠٪ من مشاكل الناس محلية، فلو تم تشكيل المجالس المحلية تعمل على أرض الواقع مهمتها حل مشاكل الناس لأنها فى محيطه، سيتم حل ٨٠٪ من مشاكل الناس، فأرى أن إجراء انتخابات المحليات مسألة قد تصل لأن تكون أمن قومي فى البلاد، لذلك لابد أن نشير إلى الحكومة بذلك لما فيه من مصلحة للبلد، ففي رأيي وجود المحليات يمكن أن يمنع انفجار الناس، وهذه مسئولية صعبة.

وما الذي يمنع إجراؤها؟!

تخوفات أمنية، من أن يعود أعضاء الإرهابية من هذا الباب، المحليات صعبة، وما حدث خلال السنوات الماضية لا يمكن أن ننكره، بالتأكيد هذا يطمئن الناس لإفراز محليات أفضل.

نحن نريد توسيع المشاركة عن طريق تجهيز صف ثان، أنا دوري كحزب سياسي شريك أن أعد دورات تدريبية لقياداتي وأقول وجهة نظري فى كل المشاكل، لكن المحليات هي التواجد الفعلي، فالمحليات هي اللبنة الأولى ومن خلال المحليات تتوافر لدي كوادر تقود المجتمع المحلي، وتحل مشاكل الناس، وتحرك المسئول فى اتجاه دعم الدولة.

قدمنا من خلال الحوار الوطني قانونا نطالب خلاله بقوائم مطلقة تشمل كل الفئات التي شملها الدستور بالرعاية، وقائمة نسبية غير مشروطة لكل الفئات الأخرى، وأن تكون هذه القوائم على مستوى المحافظة، وليس على مستوى القطاعات أما أن نجعل القائمة على مستوى الجمهورية من يتابع الأعضاء، وبذلك نوسع المشاركة السياسية والأحزاب يكون لها دور، لأن الدائرة الواسعة تفيد الأحزاب الغنية فقط.

هل ترى أن الأحزاب استطاعت خلق كوادر سياسية؟!

بداية يجب أن نعرف أن عدد الأحزاب المسجلة لدى لجنة شئون الأحزاب غير صحيح وأغلبها أحزاب وهمية ليس لها مقار ولا تعرف لها قيادات، فالأحزاب الفاعلة الواقعية حوالي ٣٠ حزبا، هل تؤدي دورها؟! ولا يصح أن نحسب نسبة الأحزاب الفاعلة إلى عدد الأحزاب المقيدة فى السجلات.

وفى رأيي أن أهم دور للحزب السياسي هو أن يكون له موقف سياسي بمعنى أن الحزب يشتبك يوميا مع الحكومة فى كل ما تصدره من قرار بالإيجاب أو المعارضة والتصحيح، وفى حزب الجيل يكون لنا موقف أو اثنين يوميا.

ويجب ألا تكون العلاقة بين المواطن والحزب، هي علاقة بين الراشي والمرتشي، فهذه جريمة يعاقب عليها القانون، فلماذا نصل إلى هذه المرحلة، وهي تحتاج إلى معالجة فى رأيي ليست دور الأحزاب وحدها لكنها دور الأحزاب والإعلام الذي يسبق دوره دور الأحزاب.

فالإعلام هو من ساعد الأحزاب ودور الإعلام لا يمكن أن نغفله، وهو رقم صحيح، والأحزاب هي المكون الأساسي للبلاد حسب المادة ٥ من الدستور، والحكومة التي تهمل الأحزاب تخسر شرعيتها، وهذا لم يحدث، وأخشى أن ينتهى الحوار الوطنى عند هذا الحد.

وقرار مجلس الأمناء للحوار الوطني للتنسيق مع الحكومة خطير جدا، لأن هذا المجلس لا يمثل كل أحزاب مصر، ونتمنى استمرار جلسات الحوار الوطني.

يلتقط المستشار رضا صقر طرف الخيط فيقول:

لا تستطيع فصل الأحزاب السياسية عن ممارسة دور سياسي ودور اجتماعي، فنواب الأحزاب يعملون على مستويين، الأول شعبي خدمي، والثاني سياسي، فهو يعمل على المستويين ولا يستطيع أن يفصل بينهما، والسؤال هنا ما الحل؟!

يمكن إنشاء جمعية أهلية تقدم الخدمة بعيدا عن الحزب، حتى لا يطوله شبهة توزيع الشنط، وكل الكيانات الكبرى لها مؤسسات خدمية خيرية.

نعود مرة أخرى للنائب ناجي الشهابى.. ما رؤيتك لبرنامج الحكومة بشكل كامل بعيدا عن المحور الخاص بالحياة السياسية؟!

برنامج الحكومة كان ترجمة حرفية لخطاب تكليف الرئيس لها، وأعتقد أن هذا البرنامج سيمر فى مجلس النواب، والمناقشات الجادة فى لجنة الرد على بيان الحكومة، أعتقد أن برنامج الحكومة فى المدة المتبقية لها من الممكن أن يكون عنوانا للجمهورية الجديدة، لأنه غطى كل المحاور، فعندما يتحدث عن توطين ١٠٢ صناعة عالمية فى مصر، تعظيم سلام، عندما يتحدث عن الاكتفاء الذاتي وتقليل فاتورة الاستيراد، لا يختلف على ذلك اثنان، عندما يتحدث عن محور بناء الإنسان، وأن التأمين الصحي سوف يشمل كل المحافظات، أيضا تعظيم سلام، فبرنامج الحكومة شامل وتناول جميع المحاور، وأرى نوعا من التكامل بين عناصر الحكومة كان غائبا.

ننتقل إلى المستشار رضا صقر كنا نقول من البداية إن المحور الخاص لبناء الإنسان كان أحد المحاور المهمة فى برنامج الحكومة.. وأنت بصفتك رئيسًا للأحزاب السياسية المصرية، وكيف ترى هذا المحور؟! وهل يليق بالمرحلة الحالية أم لديك ملاحظات على هذا المحور؟

دعنا نتكلم على كل المحاور الموجودة فى خطة الحكومة التي تتعلق جميعها بالمواطن المصري، فلا يمكن أن نتحدث عن بناء الإنسان المصري دون أن أتحدث عن الاقتصاد، لا يمكن أن نتحدث عن بناء الإنسان المصري دون الحديث عن المشاركة السياسية والأمن القومي ففي الحقيقة جميع هذه المحاور ترتبط ارتباطا وثيقا ببناء المواطن المصري وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

وهذا يوضح لنا أن الحكومة مهمومة بشأن المواطن المصري، من ناحية توفير حياة كريمة له ورعاية صحية وتعليم ملائم وسكن وتوفير فرص عمل، وتعتبر كل هذه المحاور من أولويات الحكومة، لكن يوجد أمران مهمان فى برنامج الحكومة وهما التنفيذ والتوقيت، لأن البرلمان ليس من يحاسب الحكومة، البرلمان يراقب ويحاسبها عندما تتحدث عن الموازنة والخطة.

ناجي الشهابي:

برنامج الحكومة ترجمة حرفية لخطاب تكليف الرئيس وعنوان للجمهورية الجديدة



توطين 102 صناعة عالمية في مصر والاكتفاء الذاتي وتقليل فاتورة الاستيراد

برنامج الحكومة شامل وتناول جميع المحاور

الحكومة قدمت للبرلمان حزمة قوانين نحتاج إليها بشدة

لكـن المواطن المصري سيحاسب الحكومة يوميا، فأصبح المواطن هو الرقيب على أداء الحكومة.

فالمواطـن تحمـل الكثير ويريد أن يرى نتيجـة تعبه وتحمله، فمثلا عنـد وجود أزمـة الكهرباء، وضحت الحكومة سبـب الأزمة وطريقة حلهـا والفترة التي سيتـم فيها حل المشكلة، وكـان هناك مردود فى الشـارع المصـري بالتالـي سيشكر المواطـن الحكومـة لأنها وعدت ونفذت، وبالتالي أصبح المعيار هو المواطن المصري.

وأعتقـد أن هذا مرتبط بالحوار الوطنـي عندما دعا إليه الرئيس وشارك الأحزاب السياسية والسياسيون، كان يريد نقل نبض الشارع المصري للجهات التنفيذية وسماع صوت الشعب، حيث يعتبر الحوار الوطنـي مشاركة حقيقية وملموسـة، ولم يكن بها أي خطوط حمراء إلا فيما يتعلق بالأمن القومي.

لكـن فيما عـدا ذلك كنا نوضـح آراءنا تحدثنا بكـل حرية فى كل المشاكـل التـي تهـم المواطـن المصـري، وتم وضع جميـع التوصيات والرئيـس وعد بتنفيذها وتحويل بعضهـا إلى مجلس النواب، ويجب علـى الحكومة أن تقـوم بالتنفيذ، وأنـا أرى أن بوصلة الحكومة فى الفتـرة الحاليـة هي تنفيذ توصيـات الحوار الوطنـي، لأنه سيحقق إرضاءً شعبيا أو يحقق جزءًا من الرضا الشعبي.

وعنـد التكلم فـى الحقوق السياسية والمحليـات نتكلم عن المواطن المصـري، لأن المحليات تخـدم المواطن وعضو مجلـس النواب الذي يعمـل علـى المستوى المحلي وعلـى المستوى الشعبـي، وعلى مستوى المحافظـة وتشريع وأصبـح لديه حمل كبير وبالتالـي سترفع العبء عـن عليه، وسيصبح لديه أعضاء المجلـس المحلي ومجلس المحافظة بإمكانـه أنـه يطلب منهـم تنفيذ مهامهـم وهذا يصب فـى مصلحة المواطن المصري.

عند التكلم على الحقوق السياسية والمشاركة فى الانتخابات نتكلم هنا أيضا على المواطن المصري أنه بإمكانه حرية الاختيار من قائمة نسبية أو قائمة مطلقة أو فردي وبإمكانه معرفة المرشحين الخاصين بـه، وهذا التنوع فى النظـم الانتخابية يحقق مشاركة سياسية أوسع والشعور بالرضا من جانب المواطن بأن هذا المجلس يمثله.

عندمـا نتكلم عن الحمايـة الاجتماعية نتكلم عن المواطن المصري، وتوفير أجور ومرتبات مناسبة وهذا يعود عليه بحياة كريمة وتحسن فى المعيشة، جميع هذه المحاور مرتبطة ببناء الإنسان المصري، حتى عندما نتحدث فى المشكلة الاقتصادية والتضخم وعجز الموازنة وعن الاحتياطـي النقدي وارتفاع الأسعار وسعر الجنيـه بالنسبة للدولار وسعـر الدولار الـذي يتحكم فى الاقتصاد المصـري كل هذا يتحمله المواطـن المصري، وبالتالـي عندما أطالب الحكومـة بضبط السوق وضبط سعر الصرف فذلك لأنه له تأثير على المواطن المصري.

هل الاعتماد هنا على رأي المتخصصين أم رأي الشارع؟!

نقول إن الحكومة الجديدة تضم متخصصين ومجموعة اقتصادية مختلفـة بالإضافة إلى استحداث وزارات وأعمار سنية جيدة، وهذه الاختيارات مؤشـرات، بالإضافة إلى العمل داخـل مجموعات، هذا التكامل والعمل المشترك بين اللجان والوزراء والنواب مهم جدا للعمل لأن الجزر المنعزلة لا تخرج بنتيجة.

أنـت مرتبـط بظروفـك الاقتصاديـة داخـل الدولـة والظـروف الاقتصاديـة هي التي تحتم عليك الأولويـات، فمثلاً أولويات الدولة فى ٢٠١٣ و٢٠١٤ مختلفة عن أولويات الدولة اليوم، فكان على رأس الأولويـات استقرار الدولة والقضاء على الإرهاب وإعادة الانضباط فـى الشـارع المصري وإقامة دولـة مستقرة، اختلفت الأولويات فى ٢٠١٩ و٢٠٢٠ وأزمـة كورونا والحرب الأوكرانية، أصبح لديك توجه آخـر، فـلا يصـح أن تعمل بأفكـار ثابتة وسـط كل هـذه الظروف، والأحداث الاقتصادية العالمية والنزاعات الإقليمية كل هذه الضغوط تجعلـك تغيّر مـن قراراتـك واختياراتـك وأولوياتك، فاليـوم يعتبر الاقتصـاد على رأس أولويـات الدولة بعد الأمـن القومي، فالمواطن ينتظر نزول الأسعار وضبط السوق والاحتكار وسعر الصرف وتوفير السلع.

نحن دولة مستقرة وتم العمل فيها على ملف التنمية وجهد مبذول على مدار ١٠ سنوات، مردوده مختلف لأن عدد السكان ١٠٦ ملايين.

يعتبر ملف الصحة والتعليم من الملفات الأساسية لبناء الإنسان..

هل ترى أن برنامج الحكومة الحالي يفي بما يطمح له الشارع؟!

كمـا قلت برنامج الحكومة طموح وجيد يحتـاج التنفيذ والتوقيت، وتعتبر الحكومة الجديدة حكومة غير محظوظة لأن أمامها تحديات كبيـرة، فالقصـة ليست برنامجًا فقـط، بقدر ما هي مـوارد متاحة ووجود موازنة جيدة لتحقيق البرنامج على الأرض.

نعود إلـى النائبة ألفت المنـزلاوي.. حضرتك وكيل لجنة القوى العاملة فى البرلمان.



المهندس رزق عبد السميع

الأحزاب اتفقت جميعها على برنامج الحكومة وهذه حالة إيجابية تحدث لأول مرة



رضا صقر:

بناء المواطن المصري وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده من الملفات المهمة



ممكن توضحي بعض النقاط التي توقفت عندها؟!

سأتكلـم عـن التغيـرات الاقتصادية الكبيـرة فى الفتـرة الأخيرة وخـلال الـ٦ سنـوات الماضية مع عدم وجود رقابـة على الأسعار مع معاناة المواطن المصري.

فـإذا التف المواطن المصري حـول قيادته السياسية لأنه يعلم جيدا مفهـوم الأمن والأمـان وهذا ما يهمه فى المقام الأول، إلا أننا لا ننكر وجـود معاناة، وبالنسبة لنا كان البيان بمثابة ٦ سنوات عجاف وهذه السنة عام يغاث فيه الناس.

فهـل سيغـاث النـاس فى البيـان الجديـد وتنجح حكومـة الإنقاذ الجديـدة، خاصة عنـد طرح بعض أسمـاء الوزراء الجدد شـاهدنا انتعاشًـا فـى البورصة وسـوق المال، بمجرد طـرح الاسم فقط، فهل ستنجح أن يغاث الناس فى هذه الحكومة؟!

هـل سيكون هنـاك تدابير لإنفاذ برنامـج الحكومة فى وقت زمني محدد؟! هل يوجد آلية لتنفيذ البرنامج؟!

أعتقـد لـو تم هذا ستكون الحكومة المصريـة من أنجح الحكومات فى تاريخ مصر.

المستشـار رضـا صقر هل جـاء بيـان الحكومة ليلبـي تطلعات الأحزاب؟!

دعنـا نكون متفقيـن بأن البرنامـج رائع، وليس لنـا أي ملحوظات عليه، وكما قلنا نريد أن نبدأ مرحلة التنفيذ، وأنا أرى أنا هذه حكومة أولويات اقتصادية ولو كنت تريد مردودا فى الشارع لابد أن أبدأ بحل الأزمة الاقتصادية وإدارتها، بشرط أن يشعر المواطن بهذا الجهد.

دور الأحزاب فى ذلك؟!

الحزب ليس تنفيذيا، الحزب سياسي يشارك فى العملية السياسة بالآراء، وهذا ما فعلته فى الحوار الوطني، فالحزب هو من نقل نبض الشارع ومعاناته وشـكواه إلـى الحكومة المنوطة بالعمـل، ولم أطلب منها تنفيـذ ذلك غدا، لكـن على الأقل خلال ٣ أشهـر، أنا كمواطن أريد عدم انقطاع للكهرباء.

مطلـوب النـاس تشتغل، والمسئول ينزل الشـارع، فإذا لم تخرج من الصنـدوق وتصـل إلى حلول غير تقليدية لـن تحل، مصر تحتاج إلى انتفاضـة علـى كل المستويات وأنت قدرك كحكومـة، فأنا كحزب لي مساحـة محددة، الحزب قليـل الحيلة، لكن له دور سياسي وتوعوي، أمـا الحكومة فهي التي تحـل وتتحرك وهذا قدرها «اشـتغل وابذل أقصى جهد».

والشعـب أيضـا عليـه دور كبير، فالـ١٠٠٠ مسئول ليـس هم من يقومـون بحل مشاكل مصـر، فالشعب مطالب بترشـيد الاستهلاك ووقـف الفساد ووقف الاحتكار واستغلال الأزمات، ويعمل، فالأجنبي يبـدأ يومـه الفجر، بينمـا المواطن المصري يسهر حتـى الفجر! ففي أوروبـا تغلق المحال ٧ مساءً، وهنـا فى مصر عندما أخذت الحكومة قرار غلق المحال من ١٠ استنكروا ذلك.

حالة إيجابية

واختتـم المهندس رزق عبد السميع النقاش الذى دار بين الضيوف، مشيـرًا إلى حالة خاصة تتعلق بالأحـزاب التى بدت وربما لأول مرة متفقـة جميعها على البرنامج الذى قدمتـه الحكومة، مؤكدًا أن هذا أمـرًا إيجابيًا جدًا، مشيرًا إلـى أن دور الحكومة يبقى كجهة تنفيذية عليهـا أن تبنـى علـى حالـة التوافق هـذه لتحقيق إنجـاز أكبر يلبى احتياجات المواطن ويرفع حالة الرضاء الشعبى فذلك بلا شك سوف يدعم كل تحركات الحكومة نحو حل المشكلات القائمة.

بعـد مناقشـة اسـتمرت 6 أيـام بمعدل 11 اجتماعا و60 سـاعة عمـل وافق مجلس النواب فى جلسـته العامة، نهاية الأسبوع الماضي، برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالي، بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الوزراء على برنامج الحكومة ومنحها الثقة.. السطور التالية تحمل التفاصيل.

أسباب منح "ثقة البرلمان" لبرنامج الحكومة الجديدة

عمر البدري

بداية لا بد أن نشـير لوجود ضوابط دستورية وقانونية حددتها المادتين ١٤٦ و ١٢٦ من اللائحة الداخليـة لمجلـس النـواب من تشـكيل الحكومة الجديدة بعـد تكليف رئيـس الجمهورية للدكتور مصطفـى مدبولـى بتشـكيل حكومـة كفـاءات وخبرات.

ووفقا للدستور والقانون فإن هناك ٥ خطوات أمـام الحكومـة الجديـدة لكى تحصـل على ثقة مجلس النواب، أولها تشـكيل الحكومة، تليها أداء اليمين الدسـتورية أمام الرئيـس، وبعدها يتقدم رئيـس الـوزراء ببرنامـج الحكومـة إلـى مجلس النـواب خـلال ٢٠ يومـا من تشـكيلها، ثـم يقوم مجلس النواب بتشكيل لجنة خاصة برئاسة أحد وكيلى المجلس، لدراسـة البرنامـج وإعداد تقرير عنـه خلال عشـرة أيـام، ويعـرض التقرير على المجلس، ويصدر قرارا فى شأن حصول الحكومة علـى ثقـة أغلبية أعضـاء المجلس خـلال الأيام العشـرة التالية لعـرض التقرير عليه، وفى جميع الأحـوال يجب ألا تزيـد المدة علـى ٣٠ يوماً من تاريخ تقديم الحكومة برنامجَها.

الإجراءات

ووفقـا للإجـراءات أدت حكومـة الدكتـور مصطفى مدبولى اليمين الدستورية أمام الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، فـى ٣ يوليـو الحالي، ثم حضرت الحكومة أمام مجلس النواب لاستعراض برنامجهـا. وعقب ذلك شـكل البرلمـان لجنة من ٤٢ عضواً، بينهم ممثلون للمعارضة والمسـتقلين، لدراسـة برنامج عمل الحكومة الجديدة، تنفيذاً لنص الدستور.

وناقش مجلس النواب نهاية الأسـبوع الماضي، خـلال جلسـته العامة بمقر المجلـس بالعاصمة الإدارية برئاسـة المستشار الدكتور حنفى جبالى، تقريـر اللجنة الخاصة المشـكلة لدراسـة برنامج الحكومـة وصـوت المجلـس خلال الجلسـة على منح الثقة للحكومة وكان القرار بأغلبية أعضائه، ووفقا للإجراءات شهدت الجلسة حضور الدكتور مصطفـى مدبولـى رئيس مجلس الـوزراء وعدد مـن الـوزراء، حيث قـام مدبولـى بالتعقيب على المناقشـات وعلى ما جـاء فى تقريـر اللجنة من توصيات.

محاور البرنامج

ارتكز برنامج الحكومة على ٤ محاور أساسية، فى إطار توجيهات القيادة السياسـية، تمثلت فى حماية الأمن القومى وسياسـة مصر الخارجية، بنـاء الإنسـان المصـرى وتعزيـز رفاهيتـه، بنـاء اقتصاد تنافسـى جاذب للاسـتثمارات، وتحقيق الاستقرار السياسى والتماسك الوطني

وبنهاية الجلسـة العامة لمجلس النواب، تحدد مصير حكومة رئيس الوزراء مصطفى مدبولى- الجديدة وذلك بموجب القرار الذى اتخذه مجلس النواب بأغلبية أعضائه بشأن منح الثقة لحكومة الدكتور مصطفى مدبولى.

وكان القرار بعد مناقشة اللجنة لتقرير اللجنة الخاصـة التـى شـكلها المجلس لدراسـة برنامج الحكومة الجديدة، برئاسـة المستشار أحمد سعد الديـن، وكيـل أول المجلـس، والتـى أوصـت فيه بأغلبيـة أعضائها لمنـح الثقـة للحكومة وقدمت أكثـر مـن ٥٠ توصيـة، بشـأن المحـاور الأربعـة التـى تضمنها برنامج الحكومـة وطالبت بوضع التوصيات ضمن أطر تنفيذ البرنامج.

وبإقرار برنامـج الحكومة، تبدأ مرحلة جديدة من العمل الوطنى والحكومي، يترقب فيها الشارع المصرى التنفيذ على أرض الواقع، سواء لتكليفات الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي للحكومـة، أو لما تضمنـه برنامـج الحكومة مـن محددات وخطط، تضع المواطن على رأس اهتماماتها، وترفع شـعار «المواطن أولا»

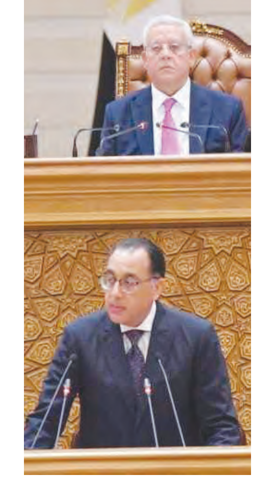


تقرير اللجنة

أكـد تقريـر اللجنـة الخاصـة المشـكلة لدراسـة برنامـج الحكومة أن برنامـج الحكومة (٢٠٢٤/٢٠٢٥-٢٠٢٦/٢٠٢٧) جـاء متضمنـا المحددات العامة لأية برامج حكومية، كما تضمن المحـاور التـى من شـأنها حال تنفيذهـا تحقيق مسـتهدفاته علـى الوجه المأمـول، وعليه توصى اللجنـة بأغلبيـة أعضائها؛ بمنـح الثقة لحكومة الدكتـور مصطفـى مدبولى، وأشـارت اللجنة إلى أن دراسـة البرامـج تُعد خطوة أساسـية لضمان فعالية وكفاءة أى برنامج حكومى أو غير حكومي، ويتـم تحليـل البرامـج ودراسـتها بهـدف تقييم تأثيرهـا، وتحديد نقـاط القوة والضعـف فيها، وتقديـم توصيات لتحسـينها والتأكد من قدرتها على تحقيق المستهدفات المحددة منها.

وثمنـت اللجنـة دور الحكومـة فـى إعدادهـا لبرنامجهـا محـل الدراسـة، إذ تم تضمينـه مسـتهدفات متعـددة تلبـى التحديـات الراهنـة وتعـزز مـن اسـتقرار البـلاد، خاصـة فـى ظل الظروف الإقليمية والدوليـة، المتقلبة، كما يتميز أيضـا بمرونته وقدرته على التكيف مع المتغيرات

> مرحلة جديدة من العمل الوطني والحكومي يترقب فيها الشارع التنفيذ على أرض الواقع؟



السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعله أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة والاستقرار الوطني، هذا إلى جانب أنه من شـأنه أن يساهم حال تنفيذه فى تحسين مستوى المعيشة للمواطن المصـرى مـن خـلال تحقيـق أهـداف تنموية واقتصادية محددة، تشـمل تعزيز البنية التحتية، وتوفير فرص العمل، وتحسين الخدمات الصحية والتعليميـة، فضـلاً عـن أنـه لـم يقتصـر على الجوانـب الداخلية فقط، بل امتد ليشـمل تعزيز دور مصـر فى المنطقـة والعالم، من خلال تفعيل الشـراكات الإقليميـة والدولية، والمسـاهمة فى دعم الاسـتقرار الإقليمى والعالمي، وحسـب رأى اللجنة أشـارت إلى أن الرؤية الشاملة التى تحلى بهـا البرنامج الحكومـى تعكس التزاما راسـخا لدى الحكومة بتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة.

وقالـت اللجنـة إن هناك عددا مـن المحددات العامة التى يجب أن تتوفر فى برنامج أى حكومة مكلفـة لضمـان الفعاليـة والاسـتقرار وتحقيق مصالح المواطنين وتشمل هذه المحددات التوافق مع الدسـتور وتحديد الأولويـات الوطنية ووضع إطـار زمنـى عـام وتوضيـح مصـادر التمويـل وضمان وضع خطـط لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضمان وجـود آليات لمراقبة تنفيذ البرامـج والسياسـات، وقـد تبـين للجنـة توفر المحـددات العامـة سـالفة البيـان فـى برنامـج الحكومة الذى تم عرضه.

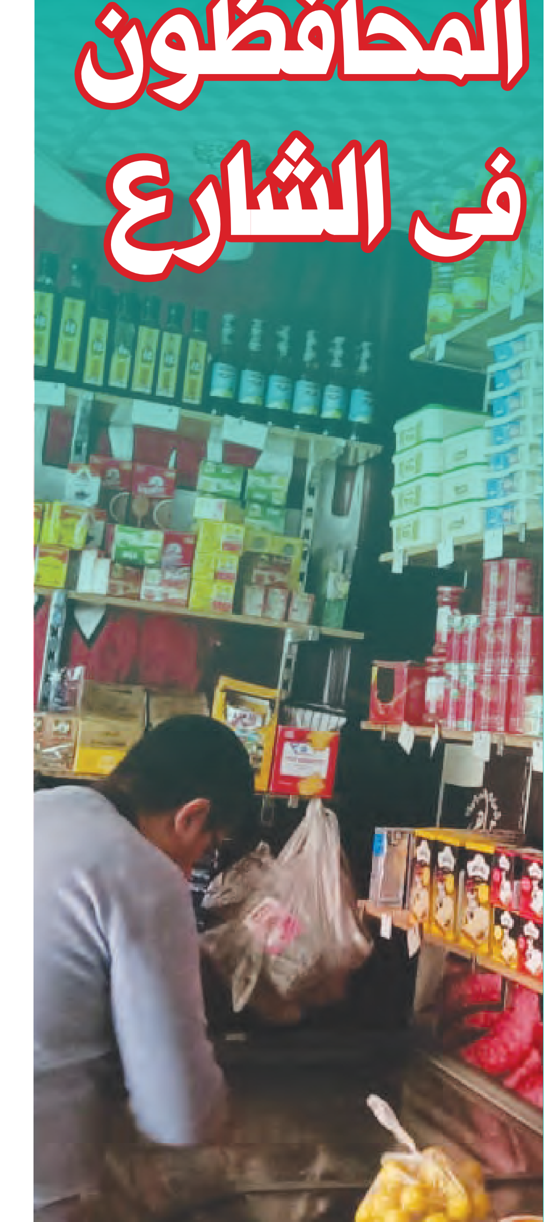
ونهاية الجلسـة تمنت اللجنة الخاصة التوفيق والسـداد للحكومة المكلفة فى إنجاز المهام الموكلة إليهـا، لتحقيق نهضـة تنمويـة شـاملة، وأهـداف العدالـة والحمايـة الاجتماعيـة للمواطن المصرى.

نـزول المحافظيـن للشارع وتواصلهـم المباشـر مـع المواطنين وحرصهم على حل المشكلات بأنفسهم أحدث حالة من الرضا، والتفاؤل بين المواطنين واستبشـروا خيرا بالمحافظين الجدد خاصة وأن الجولات كانت أغلبها مفاجئة واتسمت بالشدة والحزم.

ويأتـى هذا الحراك الذى لم يعتد عليه المواطنون تنفيذا، لتوجيهـات، رئيـس الجمهورية: الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي، والتى كلَّف بها رئيس مجلس الوزراء، الدكتور مصطفـى مدبولي، ليوجهها بدوره بعـد ذلك للمحافظين خلال اجتماعه معهم، عقب أدائهم اليمين الدستورية. وكذلك حرص الحكومة على أن تتضمن برامج المحافظين الجـدد، ضرورة بذل أقصى جهد منهم لخدمة المواطنين.. «أكتوبر» رصدت عددا من هذه الجولات.. إلى التفاصيل

إعداد قسم المحافظات

المحافظون فى الشارع



المفاجأة.. شعار جولات محافظ قنا



لمحافظـة قنا طبيعة خاصة فى تعاملهم مع المحافظين، فدائما ما تنشأ بينهم علاقة حب واطمئنان خاصة وإن كان المحافظ يقف معهم ويستمـع إليهم، ويحقق احتياجاتهم، ومتطلباتهـم وعلاقـة أهالى قنا بالمحافـظ الأسبق اللواء عـادل لبيـب خير دليل علـى ذلك، فهـذه العلاقة الطيبة وصلـت لدرجـة أن الأهالـى طلبـوا من الرئيـس الأسبق مبارك الإبقاء على من وصفوه «بحبيبهم».

ويبـدو أن هـذه الرسالـة تفهمهـا الجميـع بمـا فيهم المحافـظ الجديد الدكتور خالد عبد الحميد الذى حرص على أن يبدأ عمله بمقابلات التعارف لكل ممثلى المجتمع القنائـي، وبعدها اجتمع مـع التنفيذيين بالمحافظة ليطلع على كافة الملفات، وبعد أن انتهى من كل ذلك خرج للشارع بنفسه، ولم يكن خروجه وفق برنامـج زيارات مسبق، أو خط سيـر ارتسمت جوانبـه برايات الترحيـب، بل كانت كـل جولاتـه مفاجأة، الهـدف منها مصلحـة المواطن فى المقـام الأول ولكونه أحـد الإدارات الهامة والمعنية بتقديم كافة الخدمـات للمواطنين قام الدكتور خالد عبد الحليم بزيارة مفاجـأة للمركز التكنولوجى بالوحدة المحلية لمركز ومدينـة قنا ليقف بنفسه علـى مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وسرعـة استقبال طلباتهـم وإنجازها، خاصة طلبات التصالح على مخالفات البناء، وشدد على ضرورة تذليـل العقبـات أمـام المواطنيـن للانتهاء مـن إجراءات التصالـح، وشـدد أيضا علـى ضـرورة تعامـل الموظفين القائمين علـى ملف التصالح لتقديم كافة السبل للتيسير وتبسيط الإجراءات أمام المواطنين للانتهاء من الإجراءات اللازمـة لحصـول المواطن والدولـة علـى حقوقهم وفقا للقوانين واللوائح المنظمة.

وللوقـوف علـى موقـف التنفيـذ والتشغيل لبعـض المشروعـات الخدميـة قيد الإنشاء، قـام المحافظ بجولة مفاجأة لعدد من المشروعات الخدمية قيد الإنشاء بمدينة قنـا، فى إطار اهتمـام الدولة وتوجيه القيـادة السياسية بسرعـة الانتهـاء مـن المشروعـات الخدميـة لتعظيـم الاستفـادة مـن استثمـارات الدولـة وتحسيـن الظروف المعيشيـة للمواطنيـن. ومـن المشروعات التى شـدد على سرعـة الانتهاء منهـا مشـروع مجمع المواقـف، والسوق الحضارى بمدينة قنا.

ومـن العاصمـة إلى المراكـز وصلت جـولات المحافظ اليوميـة إلـى مدينـة نجـع حمـادى للوقوف علـى بعض المشروعـات الخدميـة التى تمس حيـاة المواطنين والعمل على حلها على أرض الواقع، وتلبية احتياجاتهم.

«إحنا جايين لخدمتكم» رسالة محافظ أسوان للمواطنين

فى محافظة أسـوان جنوبا ووفقا لمتابعة تحركات المحافظ من التقارير التـى تـرد إلينا من مراسلنـا هناك، ومتابعتنا اللحظية للصفحة الرسمية للمحافظة على الفيس بوك، تبين أن خروج اللـواء دكتـور إسماعيل كمال محافـظ أسـوان الجديـد للشـارع محدود جـدا، وأن إدارته للمحافظة حتى هذه اللحظة تعتمد على المتابعة، ودراسـة المشكـلات والاحتياجـات الملحـة للمواطنيـن، وعلـى إثرهـا يصدر توجيهاتـه وتكليفاته للأجهزة المعنيـة، ربمـا تكـون هـذه طريقـة الرجـل فـى الإدارة، فمنـذ أول يوم عمل له بديوان عـام المحافظة يضع اللـواء دكتور إسماعيـل كمال قضايا المواطنين نصـب عينه، ففى الأسبوع الأول استقبـل المحافـظ ٢٧ مواطنا ومواطنـة فـى مكتبه ليستمـع إليهم مـن أجل رسـم البسمـة والفرحـة على وجـوه البسطـاء والأسر الأكثر احتياجا وخـلال اللقاء قال المحافظ للمواطنين:

«إحنـا جايـين لخدمتكـم وتحـت أمركـم لتلبيـة مطالبكـم وتوفيـر احتياجاتكم».

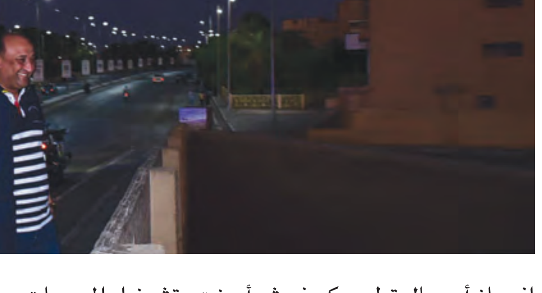
ثم جـاءت قضية ضبـط الأسواق وسلامـة وصحـة السلـع الغذائيـة وبيعهـا لأسعـار مخفضـة لتكـون القضيـة الأهـم للمحافـظ الجديد، حيـث شـدد علـى مواصلـة اللجان المشتركة بتكثيف الحملات التموينية المفاجئـة علـى الأسـواق والمخابـز البلديـة السياحيـة، ووجـه بضرورة إلـزام أصحـاب المحـلات والهايبـر ماركـت والمنشـآت التجارية المختلفة بالأسعار المقررة، وعدم المغالاة وقال: لـن يتـم السمـاح مطلقـا باستغلال المواطنيـن، وسيتـم اتخـاذ إجراءات رادعـة حيـال المخالفيـن، وهـو مـا حـدث بالفعل بعـد أن قامت اللجان بعمـل حملـة مكبـرة استهدفت غلق وتشميـع أحد فـروع سلاسل الهايبر ماركت، وكذا مخزن للأسماك لوجود مخالفات للتراخيص العامة.

كمـا تابع اللـواء إسماعيـل كمال جهـود توريد كميـات القمـح داخل وخـارج المحافظـة، والتـى وصلـت إلـى ٤٥٢ ألفـا و ٧١٠ أطنان بنسبة ١٢٣.٤٪ حيـث تخطـت بذلـك المستهـدف، والـذى يصـل إلى ٣٦٦ ألفـا و٦٧٠ طنـا، لافتـاً بأنـه توجد متابعـات يومية ومستمرة للاطمئنان علـى انتظام عمليـة التوريد وتقديم التسهيلات اللازمة للمزارعين.

كما تابع المحافظ مشروعات المبادرة الرئاسيـة «حياة كريمـة» بقرية فارس بكوم أمبو لخدمة ١٧ ألف نسمة.

وكلـف المحافـظ بوضـع الحلـول الجذريـة والعاجلـة لمشاكـل ميـاه الشرب والصـرف الصحى بالمناطق الساخنـة وتسخير كافـة الإمكانيات لتحسـين ضغوط المياه والقضاء على ضعفهـا وانقطاعها وانتظامها بشكل مستمـر الجولـة الميدانيـة الوحيدة التى قام بهـا المحافظ كانت لمصرف السيـل لتفقـد الأعمـال بمشـروع التغطيـة، ووجه بسرعـة الإنتهاء من هـذا المشروع الحيوى وفقـاً للبرامج الزمنية المحددة له.

على خطى المجتمعات العمرانية.. جولات ليلية بالأقصر



على خطى «الإسكان» الذى كان ينشغل بها نائب لرئيس المجتمعات العمرانية الجديدة للتنمية والتطوير، اهتم المهندس عبد المطلب ممدوح عمارة محافظ الأقصر، بملف التنمية والتطوير، ومشروعات البنية التحتية، وكما كان يكلف رؤساء أجهزة المدن العمرانية الجديدة بعمل جولات ليلية، بدأ عمارة عمله بتفقد الأماكن الأثرية والسياحية بالمحافظة ليلا، واكتشف عدم إنارة جبل البر الغربى بالأقصر، وأصدر المحافظ تعليماته بإنارة جبل البر الغربى يوميا بدءا من الساعة ٨ مساء وحتى الساعة ١٢ صباحا، ويكون استهلاك الإنارة العامة لمدة ٤ ساعات التشغيل على نفقة المحافظة وذلك فى إطار دعم وتنشيط القطاع السياحى.

كما قام بتفقد طريق الكباش من معبد الأقصر وحتى معبد الكرنك ووجه بتشغيل الإنارة يوميا.

وخلال جولته بأرمنت.. شدد على ضرورة رفع كفاءة الطرق الرئيسية بالمدينة ووقف بنفسه على مشروعات (حياة كريمة) والصرف الصحى والكهرباء ووجه بسرعة إنجاز أعمال تطوير كورنيش أرمنت وتشغيل المجمعات الخدمية ومراكز تنمية الأسرة، وحذر من التقصير فى أعمال النظافة أو التهاون فى تطوير الشوارع والطرقات.

كما حرص عمارة على تفقد المشروعات الخدمية بمركز البياضية والاستماع للشكاوى للمواطنين، ومتابعة أعمال رصف الطرق.

واستمع محافظ الأقصر إلى شكاوى المواطنين بنجع محمد موسى بشأن سوء جودة مياه الشرب بخطوط مياه منطقة منشأة العمارى، وعلى الفور تم سحب عينات منها لتحليلها من قبل الجهات المعنية.

واستكمل محافظ الأقصر جولته بتفقد محطة معالجة منطقة الحبيل «الغابات الشجرية».



فى الدقهلية «مرزوق» يخاصم مكتبه

«عايز تقابله.. روحله الشارع» هذه العبارة أصبحت هى الأكثر انتشارا بين المواطنين الراغبين فى مقابلة اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية، وذلك بعد أن تأكد المواطنون من أن المحافظ دائم التواجد فى الشارع منذ أول يوم عمل له بالمحافظة، ولعل مقاطع الفيديو المتداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعى والمقتطعة من البث المباشر لجولات المحافظ أكبر دليل على أن اللواء طارق مرزوق لم يعشق المكاتب والاجتماعات، وسبق أن أعلن أن من أولى اهتماماته المواطن البسيط وتلبية مطالبه وحل مشاكله.

ولم يكتف المحافظ فى جولاته بتوجيه المسئولين فقط بل حرص أيضا على أن يكون معلما وناصحا للمواطنين، ففى إحدى جولاته بشوارع مدينة المنصورة لمتابعة مستوى النظافة ورفع الإشغالات ومراقبة الأسواق كلف بتكثيف أعمال النظافة بشوارع المدينة واستمرار أعمال الحملة المكبرة.

وخلال لقائه بالمواطنين فى نفس الجولة قال موجها كلامه للمواطنين: أنتم كمان عليكم دور مهم جدا فى الحفاظ على نظافة الشوارع وهو إلقاء القمامة داخل الصندوق، وعدم إلقائها بالشوارع والطرقات مما يؤدى إلى تشويه المظهر الجمالى والحضارى.

وأكد «المحافظ» على أن من أولى اهتماماتى المواطن البسيط، مشيراً إلى أنه متواجد بالشارع يوميا فى جولاته الميدانية للالتقاء بالمواطنين للاستماع إلى مشاكلهم وحلها وتلبية مطالبهم، واستمرارا لسلسلة جولاته المفاجئة واصل محافظ الدقهلية اقتحامه، للمناطق الشعبية والقرى التابعة لمركز ومدينة المنصورة لتفقد المخابز والأسواق ومتابعة مستوى النظافة والخدمات المقدمة وخلال الجولة قام بمصادرة عدد من بطاقات التموين لتواجدهم مع شخص واحد وإحالتهم إلى مباحث التموين لفحصهم.

ووجه بعدم صرف خبز لأكثر من بطاقتين يحملهم شخص واحد يكون بينهم صلة قرابة.

وقال المحافظ: لن أترك منطقة شعبية ولا قرية إلا وسأذهب إليها للتأكد من تقديم الخدمات للمواطن البسيط.

جاكلين عازر دكتورة أوجاع الغلابة بالبحيرة

يبدو أن الدكتورة جاكلين عازر تؤمن بالمثل القائل «إدى العيش لخبازه» فمنذ توليها مهام عملها كمحافظ للبحيرة تنزل للشارع لتفقد أعمال القافلة الطبية المجانية بقرية نديبة بمركز دمنهور لكونها طبيبة وحاصلة على ماجستير فى طب المجتمع والصحة العامة، حيث تابعت أعمال القافلة وقامت بالمرور على العيادات المختلفة والتقت بعدد من المرضى المترددين على القافلة والتى شهدت إقبالا كثيفا واستمعت لشكاوى المواطنين ووجهت بسرعة الاستجابة لطلبات المواطنين والعمل على حل المشكلات التى تواجههم.

وأكدت محافظ البحيرة حرص الدولة على تلبية كافة احتياجات المواطنين فى مختلف القطاعات وتوفير حياة كريمة لهم، وأكدت على استمرار وتكثيف القوافل الطبية المجانية بكافة مدن ومراكز وقرى المحافظة لتقديم الخدمات الطبية المتميزة للمواطنين والعمل على تخفيف الأعباء عن كاهلهم، كما قامت جاكلين عازر بجولة ميدانية موسعة للوقوف على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين بمركزى إدكو ورشيد، وقامت بالمرور على صيدلية مستشفى إدكو المركزى للوقوف على مدى توافر الأدوية والمستلزمات الطبية بها، حيث وجهت بتوفير كافة أنواع الأدوية والمستحضرات الطبية اللازمة وذلك بالتعاون والتنسيق مع صيدلية المحافظة والمشاركة المجتمعية بجانب الدعم الحكومي، هذا إلى جانب تفقد غرف العمليات وأقسام الاستقبال والعظام ومتابعة حالات المرضى من واقع السجلات.

وتفقدت أعمال الرصف فى شارع الخدمات وشارع المصيف، بالإضافة إلى تفقد أعمال مشروع رفع كفاءة وإعادة تأهيل طريق الشركات ووجهت بسرعة إنهاء الأعمال فى الوقت المحدد مع الإلتزام بالمواصفات الفنية المطلوبة لتقديم أفضل خدمة للمواطنين والتخفيف عنهم .. لتحسين جودة خدمة حركة النقل بالمحافظة، وحل مشكلة الكثافة المرورية وتيسير الحركة أمام المواطنين . وتتابع عازر باقى الملفات من خلال توجيهاتها وتوصياتها بكل ما يخدم المواطنين ويخفف عنهم ما يعانون منه.



«طظ».. أستميحكم عذرًا، لاستهلال الحديث بذلك اللفظ «منعدم الحياء»، ولكنه استهلال مضطر إليه فى حالة نندفع إليها دفعًا من منطلق الحرص على الوطن وإنعاش الذاكرة وحتى لا ننسى جرائم هؤلاء الذين قالوا فى يوم من الأيام على الوطن الأم، مصر «طظ».

سعيد صلاح

كراهية لا تنتهي.. وجرائم لا تسقط بالتقادم

الإخوان.. مسيرة الدم



من عبد الناصر إلى السيسي..

لماذا يكره الإخوان رؤساء مصر؟

هذا اللفظ «منعدم الحياء» إنما يشير إلى إشكالية كبرى وعميقة متأصلة فى فكر هذه الجماعة الإرهابية المحظورة بحكم القانون وطبقا للهوية والهوى المصرى.. وهى فكرة إنكار الدولة الوطنية، وكراهية فكرة الوطن، ومحاولة تشويه رؤساء مصر وقادتها، ولعل ما حدث مؤخرًا فيما عرف بواقعة «شاشة فيصل»، وغيرها الكثير من المحاولات للتشويه والإنكار وزعزعة الثقة وهز الوعى والثبات على الموقف التى تمتع بها الشعب منذ خروجه للشارع فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، هى صورة من الصور المترجمة لهذه الأفكار الشاذة.. وصفحات التاريخ التى ترصد مسيرة الدم لهذه الجماعة الدموية منذ نشأتها فى ١٩٢٨ وحتى يومنا هذا، توثق كيف حاول الإخوان إنكار وهدم فكرة الوطن وإنكار فكرة المواطنة وتشويه الرموز، وما فعلوه مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وما فعلوه وما زالوا يفعلونه مع الرئيس عبد الفتاح السيسى خير دليل على تأصل واستمرار هذه الأفكار عند الجماعة المحظورة وإصرارهم على فعل أى شيء يحققون من خلاله هدفهم المعروف مضمونه وهو «هدم الدولة المصرية».

الوطن والوطنية

«الوطن» لدى هذه الجماعة هو حيث يكون أعضاؤها و«المواطنة» هى تلك الحياة والعلاقات المتبادلة فيما بينهم فقط - الإخوان - والشعب بالطبع هم «العشيرة»، والدعم المطلق القائم على السمع والطاعة للجماعة وقادتها هو «الوطنية»، هذا فى الحقيقة هو ملخص فكرة الوطن والمواطن والمواطنة والوطنية، فى أبجديات جماعة «الإخوان المسلمين»، وهذه التصورات الإخوانية فى الواقع تشكل خطرا كبيرا على فكرة الدولة الوطنية وتمثل بلا شك عائقا كبيرا أمام بنائها وتنميتها وتطويرها، لذلك فإن مفهوم الدولة عند جماعة الإخوان المسلمين، يمثل بلا شك تهديدًا للمجتمع وللدولة - بل للدين أيضا - فدولة الإخوان فى نهاية الأمر لا هى وطنية، ولا حتى إسلامية.

وعدائية الجماعة الإرهابية لمصر منذ تأسيسها، ارتوت من فكر حسن البنا الذى رسّخ «كرهٍ الوطنٍ» برسائل اعتبرها الإخوان دستورا ونهجاً يسيرون على دربه إلى الآن، والتى كان من بينها قوله «يجب أن نصل إلى أستاذية العالم» وبأن «الوطن وسيلة وليس غاية»، ومن بعد البنا، وصف سيد قطب الوطن فى مقولته الشهيرة «ما الوطن إلا حفنة تراب عفن»، ثم يأتى مهدى عاكف مرشد الجماعة الأسبق ويسب مصر فى جملته الشهيرة «طظ فى مصر»، ومن قبلها كلمته الشهيرة «الإخوان فوق الجميع»، وتصريحه الغريب الذى قال فيه «إيه يعنى لما يحكمنا واحد ماليزى».

تشويه الرموز

ومن عدائية الدولة ومؤسساتها وخاصة العسكرية، وكراهية مصر الوطن، إلى تشويه رموزها وقادتها الذين اشتبكوا معهم فى خلافات كبرى كانت تقف على بعد ثقاب كبريت من وجود الوطن ومستقبله، ولأن العنف متجذر فى عقيدتها فقد حاولت اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وأيضا حاولت اغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهذان الزعيمان لهما نصيب كبير من مخزون الكراهية الموجود فى جراب هذه الجماعة الإرهابية، والسبب هو الجيش، ففى ١٩٥٢ و٢٠١٣ كان الجيش هو مركز ومحور الأحداث، ففى



عدائية متجذرة لفكرة الوطن والدولة.. ومحاولات تشويه للقادة والرموز



ثورة يوليو كشفت أطماعهم فى السلطة والحكم و30 يونيو أطاحت بهم بعد سنة كبيسة حاولوا خطف الوطن فيها

١٩٥٢ خرج الجيش ليطهر البلاد، وعندما قامت الثورة خرج الشعب يؤيد الثورة والجيش، وفى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ خرج الشعب أولا ثم استدعى الجيش لتخليصه من «الإخوان».

عبد الناصر والإخوان

حاولت جماعة الإخوان الإرهابية، تشويه صورة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، والزعم بأنه كان يعادى الإسلام والمسلمين، فبين جماعة الإخوان الإرهابية والزعيم الراحل جمال عبد الناصر تاريخ طويل من الحكايات والصراعات والشد والجذب، حصاده النهائى عداء إخوانى دفع الجماعة وأفرادها فى مختلف الأجيال إلى بذل كل مجهود واستغلال كل فرصة، للانتقام من عبد الناصر وتشويه صورته سواء بتزوير التاريخ أو تأليف الروايات والحكايات فى محاولة لرد اعتبار الجماعة التى أسقط عبد الناصر أول أقنعتها وكشف مطامعها وإرهابها وعنفها وغباءها وتطرفها.

ملخص المعركة بين عبد الناصر والإخوان يمكن أن يتحدد فى جماعة انتهازية حاولت استغلال الثورة والسيطرة على حركة الضباط الأحرار لسرقة ثورة ٢٣ يوليو، وزعيم خاض معركته مع الجماعة الإرهابية بذكاء وصبر، فكانت النهاية تجريدهم من وهم السيطرة وكسر شوكة مكتب الإرشاد الذى توهم أنه القوة الوحيدة فى الدولة المصرية، والوحيد القادر على الحشد وإدارة الجماهير.

الإخوان لا يكرهون عبد الناصر فقط بل أشد ما يكرهون ثورة ٢٣ يوليو، لأنها منحتهم أمل الاستحواذ على مصر والسيطرة عليها مع ظنهم أنهم القوة الأكثر تأثيرًا فى الشارع وقتها، فإذا بالثورة تكشف لهم الحقيقة المرة وبدلًا من أن تأخذهم إلى زمام السيطرة على السلطة أخذتهم إلى السجون ومناطق البراح التى تم فيها فضح الجماعة وأفكارها وتطرفها، وكانت كل أحداث الاشتباك مع الضباط الأحرار وعبد الناصر بمثابة هزائم متتالية لمشروع حسن البنا وإخوانه.

التنظيم الذى فشل فى استغلال تلك الثورة لتحقيق أهدافه فى الاستحواذ على مصر والسيطرة على جميع المناصب، وكانت الفترة التى تلت الثورة، بداية لفضح الإخوان ومشروعهم، خاصة بعد محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فى حادث المنشية، عام ١٩٥٤، وكانت هذه بداية المعركة بين عبد الناصر من جهة والإخوان من جهة أخرى، بعد تورط عدد كبير من قياداتها فى هذا العمل الإرهابى.

لماذا يكرهون السيسى؟

أما الرئيس عبدالفتاح السيسى، فقد حمل أحلام ملايين المصريين قبل ثورة ٣٠ يونيو لتخليصهم من بطش وقمع الجماعة الإرهابية، حيث كان الفريق السيسى وقتها على سدة الجيش وقائدًا له، وزيرًا للدفاع، ووقتها انحاز لصفوف الشعب، الذى ذاق طعم المرارة فى سنة سوداء غبراء فى تاريخ مصر، تسببت فيها سياسات الإخوان والعبث المتواصل من أعضائها، وهو ما حاولت وتحاول الدولة المصرية على مدار السنوات العشر الماضية تلافى ومحو آثاره، وبالفعل نجحت الإدارة والإرادة فى إصلاح العديد من الملفات التى أفسدتها جماعة الإخوان الإرهابية بسبب مخططاتهم الفاشلة ضد مصر.

لم تكن كراهية الإخوان للرئيس السيسى من فراغ، بل حاول مرسى وجماعة الإخوان استمالة الجيش والسيسى فى صفوفهم وقت ثورة الشعب، لكن الجيش رفض، وأبى، وانحاز للوطن، أما الشعب فكانت له اليد الطولى والكلمة العليا، فى فرض سيطرته وخلع الإخوان من حكم مصر، فى سنة غاب فيها النور وحل الظلام بسبب قلة الخدمات والموارد والتى فشل الإخوان فى حل كافة الملفات وقتها، مصر نهضت بقيادة الجيش والرئيس السيسى وانتفضت فى وجه الجماعة الإرهابية، وهذا سبب كاف لجعل الرئيس السيسى كابوسا للجماعة الإرهابية، لذا تظل معركتهم قائمة ضد مصر ورئيسها الذى كان بمثابة المخلص بالنسبة لمصر.

حتى لا ننسى

جرائم الجماعة الإرهابية كثيرة وسجلهم الإجرامى منذ تأسيسها فى ١٩٢٨ وقبل وبعد ثورة ٣٠ يونيو ممتلئ بجرام لا تنسى وسردها لا يعنى أننا نسيناها ولكن نذكر بعضها حتى لا ننسى.

ومن أبرز الأعمال التى نفذتها الجماعة الإرهابية فى يوليو ٢٠١٣، استخدموا الأسلحة البيضاء لمواجهة قوات الأمن لمنع فض اعتصام رابعة، وعنف منطقة بين السرايات أسفر عن ٢٣ قتيلا وإصابة ٢٢٠ آخرين، وأحداث المنيل وسيدى جابر ومصرع ٦ أشخاص وإصابة ٣٠ آخرين، واشتباكات مسجد القائد إبراهيم التى أسفرت عن مقتل ٥ وإصابة ٧٢، وفى أغسطس ٢٠١٣ محاصرة مسجد الفتح، وتعطيل خطوط مترو الأنفاق لإحداث شلل مرورى، وفى سبتمبر ٢٠١٣ محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء محمد إبراهيم، وفى ديسمبر ٢٠١٣، وتفجير مديرية أمن الدقهلية، وفى يوليو ٢٠١٤ مذبحة الفرافرة واستشهاد ٢٨ ضابطًا ومجندًا وإصابة ٣ آخرين، وفى يناير ٢٠١٥ هدد الإخوان السفارات بمغادرة البلاد لتنفيذ العقاب الثورى ضد الدولة، وفى يونيو ٢٠١٥، اغتيل النائب العام هشام بركات بتفجير إرهابى.

وفى ديسمبر ٢٠١٦ انفجار فى الكنيسة البطرسية ومقتل ٢٩ شخصًا وإصابة ٤٩ آخرين من النساء والأطفال، وفبراير ٢٠١٧ تم مقتل سبعة أقباط فى مدينة العريش، وفى أبريل ٢٠١٧ وقع هجوم فى كنيسة مارجرجس فى طنطا ومحيط الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية واستشهاد ٣٠ مواطنا وإصابة أكثر من ٧٠ آخرين، وفى مايو ٢٠١٧ وقع هجوم على حافلة تقل أقباطا فى المنيا مما أودى بحياة ٢٩ شخصًا على الأقل، وفى يوليو ٢٠١٧ تم الهجوم على نقطة تفتيش بمدينة رفح واستشهاد ٢٦ جنديًا، وفى أكتوبر ٢٠١٧ تم استهداف قوات أمنية فى الواحات واستشهاد ١٦ من رجال الأمن، وفى نوفمبر ٢٠١٧ تم تفجير مسجد الروضة بالعريش ومقتل قرابة ٣٠٠ شخصًا وإصابة العشرات بينهم أطفال، وفى نوفمبر ٢٠١٨ تم قتل ٧ أشخاص وإصابة ١٣ فى استهداف حافلة لنقل أقباط فى المنيا، وفى يونيو ٢٠١٩ استهداف كمين فى شمال سيناء واستشهاد ٨ من قوات الأمن وقُتل ٥ من الإرهابيين، وفى أغسطس ٢٠١٩ تم تفجير معهد الأورام واستشهاد ٢٠ مواطنا وإصابة ٤٧ آخرين، وفى أبريل ٢٠٢٠ تم القضاء على خلية الأميرية واستشهاد ضابط شرطة ومصرع ٧ عناصر تكفيرية، وفى مايو ٢٠٢٠ تم مقتل ٢١ ارهابياً فى سيناء خططوا لارتكاب أعمال تخريبية فى العيد.

ستظل ثورة 23يوليو 1952 صفحة مضيئة فى تاريخ مصر الحديث خالدا فى وجدان الشعب المصرى، الذى عانى طويلا من الاحتلال البريطانى والحكم الملكى الفاسد، فجاءت ثورة يوليو لتصحيح الأوضاع فردت للشعب المصرى كرامته ولمصر استقلالها ودورها الإقليمى، ولعل أبرز إنجازات الثورة العدالة الاجتماعية الحقيقية التى نالتها الطبقات الكادحة من فلاحين وعمال، وكانت خير سند للطبقة الوسطى، واستطاعت خلق جيل من المتعلمين والمثقفين والمبدعين، فكانت خير هادى لحركات التحرر فى الوطن العربى وعلى مستوى العالم.

أعد الملف: د. نسرين مصطفى



ثورة يوليو صفحة مضيئة فى تاريخ مصر

للثورات الكبرى دورها المؤثر فى حياة الأمم ومصير الشعوب، ولا تغيب عن الذاكرة المصرية ثورة 23 يوليو 1952 التى قام بها الضباط الأحرار ثم تحولت إلى ثورة ساندها الشعب، لتشكل طاقة نور ساهمت بقوة فى تحقيق مطالبه الوطنية التى تبنتها طليعة ثورية من الضباط قادت التغيير على مدار عقد كامل من الأزمات حتى أقامت نظامها الجديد. بعد نجاح حركة الضباط الأحرار، تم تشكيل مجلس قيادة الثورة الذى وضع ملامح الدور السياسى لقادة القوات المسلحة فى تلك المرحلة من تاريخ مصر، ونجح مجلس قيادة الثورة فى تحقيق العديد من الإنجازات فى المجال السياسى والاجتماعى والاقتصادي.

ماذا تحقق من أهداف ثورة يوليو؟

تبنت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ستة مبادئ أساسية سعت إلى تحقيقها، هى القضاء على الإقطاع والقضاء على الاستعمار وأعوانه والتخلص من سياسة الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحياة السياسية وإقامة جيش وطنى قوى قادر على الدفاع عن مصر ضد أى عدوان خارجي وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وإقامة حياة ديمقراطية سليمة تضمن للشعب حقوقه فى جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ورغم مرور ٧٢ عاما على الثورة إلا أنها ما زالت وستظل عالقة فى أذهان المصريين لما لها من أهداف وطنية ولما حققته من إنجازات لازالت شاهدة على نجاحها مما جعلها أهم الثورات فى التاريخ الحديث، وفى السطور التالية نستعرض أبرز ما حققته ثورة ٢٣ يوليو من إنجازات..

الاستقلال والتطهير

على المستوى السياسي، نجحت الثورة فى تحقيق الاستقلال والقضاء على الاستعمار حيث وقعت اتفاقية الجلاء التى حققت الاستقلال بعد ٧٤ عاما من الاحتلال البريطاني وأنهته إلى الأبد واستردت مصر كرامتها، وفى ٢٣ أغسطس عام ١٩٥٢ انسحبت القوة البريطانية المعسكرة بجمرك المعدية عند كوبرى الفردان، وتم إنزال العلم البريطانى ورفع العلم المصرى وحيا الإنجليز العلم المصرى بعد رفعه.

وتبعا لذلك أسقطت الملكية وأعلنت الجمهورية وأجبرت الملك فاروق على التنازل عن عرش مصر، ثم ألغت دستور ١٩٢٣ فى ديسمبر ١٩٥٢ وأعلنت اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية فى ١٨ يونيو ١٩٥٣.

نجحت الثورة فى تطهير الحياة الحزبية فقد أذاع القائد العام للقوات المسلحة اللواء محمد نجيب بياناً دعا فيه الأحزاب والهيئات إلى تطهير صفوفها كما فعل الجيش، ودعا الأحزاب السياسية إلى إعلان برامجها بشكل محدد وواضح أمام الشعب المصري، وبالفعل قامت العديد من الأحزاب السياسية بتصحيح مسارها فأقالت بعض أعضائها وأعلنت برامجها.

ومن أهم القرارات السياسية التى اتخذتها الثورة قرار تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦، حيث أعلن الرئيس جمال عبد الناصر من ميدان المنشية بالإسكندرية قرار تأميم شركة قناة السويس، لتكون شركة مساهمة مصرية، بعد أن سحبت الولايات المتحدة وبريطانيا والبنك الدولى تمويلها لبناء السد العالي.

إصلاح اجتماعى

نال الجانب الاجتماعى اهتماما كبيرا فى فكر ثورة يوليو، حيث تعتبر الثورة هى العصر الذهبى للطبقة العاملة والكادحة التى عانت أشد المعاناة من الظلم وفقدان مبدأ العدالة الاجتماعية، فسنت الثورة عددا من القوانين التى خففت من عبء الحياة على تلك الطبقات، فكان قانون الإصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢، والذى حدد نصاب الملكية الزراعية بألا يجوز لأى مصرى أن يمتلك من الأراضى الزراعية أكثر من مائتى فدان ولا تقل عن خمسة أفدنة، فحررت بذلك الفلاح المصرى وقضت على الإقطاع والرأسمالية الزراعية، وتغيرت البنية الاجتماعية للشعب المصرى وأصبح تولى المناصب أكثر عدالة فأبناء الفقراء أصبحوا قضاة وأساتذة جامعة وسفراء ووزراء وأطباء ومحامين.

مجانية التعليم

وكان للتعليم أهمية كبيرة لدى أعضاء مجلس قيادة الثورة حيث أعلنت مجانية التعليم ثم لحقتها مجانية التعليم العالى وأنشأت الجامعات والمدارس وعملت على تطوير مراكز البحث العلمى وفى مقدمتها المستشفيات التعليمية.

جيش وطني

وكان إقامة جيش وطنى قوى قادر على صد أى عدوان خارجى أحد أولويات حركة الضباط الأحرار وثورة يوليو ١٩٥٢، وكان لإصلاح القوات المسلحة عدة مسارات أولها تطهير الجيش من العناصر الفاسدة وإسناد القيادة إلى عناصر معروفة بالنزاهة والوطنية والعمل على تطويره وتقويته، أما المسار الثانى فكان الاهتمام بالتصنيع



9 سبتمبر 1952 إعلان قانون الإصلاح الزراعى

18 نوفمبر 1953 اللواء محمد نجيب أول رئيس جمهورية

23 أكتوبر 1954 عيدًا لوزارة الإنتاج الحربي



الحربى حيث أنشأت المصانع الحربية لسد حاجة الجيش المصرى من الأسلحة والذخائر، وتوالى إنشاء وإقامة المصانع الحربية بهدف تصنيع الذخائر والمفرقعات والأسلحة المختلفة فأنتجت أول طلقة مصرية فى مصنع ٢٧ الحربى يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤ وهو اليوم الذى اتخذ عيدًا للإنتاج الحربى وبالفعل ازدهرت الصناعات الحربية المصرية وتمكنت من تلبية احتياجات القوات المسلحة، وزادت الطاقات وتعددت الأنشطة ما بين صناعة الطائرات والصواريخ والمعدات العسكرية الثقيلة وكذا المركبات ذات الاستخدامات العسكرية، ونجحت الثورة فى تحقيق هذا الهدف فكان للجيش المصرى عبر التاريخ مواقف مشرفة تحسب له وتؤكد عقيدته الفريدة ونزاهته وصدقه فى حماية مقدرات الدولة المصرية وحماية شعبها.

ثورة صناعية

أحد أهم أهداف ثورة يوليو كان النهوض بالاقتصاد المصري، لذا أعلنت الثورة إنشاء مجلس تنمية الإنتاج القومى فى ١٢ أكتوبر ١٩٥٢ لبحث المشروعات الاقتصادية الخاصة بتنمية الإنتاج القومى فى مجال الزراعة والصناعة والتجارة، وما يتعلق بها ومشروعات توليد الكهرباء وإنشاء الطرق وتحسين وسائل النقل والبحث عن وسائل تمويل هذه المشروعات بالاستعانة بالمصارف الدولية والبحث عن البترول والمعادن وإنشاء صناعات جديدة.

وبالفعل، نجحت الثورة فى إحداث طفرة صناعية كبرى تواكب التطور العلمى فى ذلك الوقت فقام الزعيم جمال عبد الناصر بإنشاء مئات المصانع والشركات وإقامة عدد من القلاع الصناعية الكبرى فى المحلة الكبرى وشبرا الخيمة وكفر الدوار وحلوان ومجمع الألومنيوم بنجع حمادي، بالإضافة إلى المصانع الحربية والمشاريع الضخمة كالسد العالي، وهى مشروعات ساهمت فى الارتقاء بالاقتصاد المصرى وزيادة مساهمة الصناعة فى الناتج القومي، مما ترتب عليه تحقيق نسبة نمو وصلت إلى ٧٪ سنويا فى الفترة من ١٩٥٧ و١٩٦٧ الأمر الذى شكل طفرة فى الاقتصاد المصري.

كانت خطة ناصر للنهوض بالصناعة هى إنشاء مشروعات صناعية ذات أهمية كبيرة وعلى رأسها صناعات الحديد والصلب فتأسست شركة الحديد والصلب ١٩٥٤، كما تم إنشاء شركة الأسمدة كيما ١٩٥٦، ومصانع إطارات السيارات الكاوتشوك ١٩٥٦، ومصانع عربات السكك الحديدية سيماف ١٩٥٨، ومصانع الكابلات الكهربائية ١٩٥٤، وفى الستينات وبعد إنشاء السد العالى تم مد خطوط الكهرباء من أسوان إلى الإسكندرية، كما تم بناء المناجم فى أسوان والواحات البحرية.

وفى أواخر عام ١٩٥٩ تقرر إعداد برنامج التصنيع الثانى ليغطى فترة السنوات الخمس التالية واستهدفت الخطة الخمسية الأولى (٦٠-١٩٦١/٦٤-١٩٦٥) إعطاء دفعة قوية للصناعة فخصص لها ٢٦,٧٪ من الاستثمارات الكلية بهدف زيادة الصناعات التحويلية بنسبة ٤٢٪ فى نهاية تلك الخطة.

قاعدة صناعية

كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بحق من أنجح الثورات فى التاريخ الحديث، وتمكنت من تحقيق الكثير من أهدافها فى جميع المجالات، فحققت العدالة الاجتماعية والطفرة الاقتصادية والإصلاح السياسي، وأسست جيشا قويا قادرا على حماية مقدرات الشعب المصرى ومصالحه.

ساندت حركات التحرر فى الوطن العربى وإفريقيا

نقطة انطلاق لتحرير الشعوب

وضعت ثورة يوليو 1952 كواحدة من أعظم ثورات التاريخ الحديث والمعاصر، نصب أعينها أسمى معانى الحياة وهى حرية الشعوب، وسبيلها الوحيد القضاء على الاستعمار، فلم تكن الثورة بمعزل عن محيطها الإقليمى الدولى بل امتدت أهدافها إلى العالم بأسره، وكانت داعمة بقوة لكل حركات التحرر فى العالم، وبداية لانطلاق الدور الإقليمى لمصر سواء على المستوى العربى أو الإفريقى لتلعب مصر دورًا تاريخيًا فى مساندة حركات التحرر، وارتبطت الثورة فى الأذهان بصورة الرئيس الراحل الزعيم جمال عبدالناصر الذى بات رمزًا لدعم حركات التحرر فى مواجهة الاستعمار.







القومية العربية

كانت فكرة القومية العربية من أهم ثوابت ثورة يوليو ١٩٥٢، حيث رسخت الشعور القومى فى نفوس أجيال من العرب وأصبحت تحظى بتأييد كبير من القاعدة الشعبية بالدول العربية خاصة أن الثورة حرصت على التأكيد على الهوية العربية لمصر فكان هدفها توحيد النضال العربى من أجل تحقيق أهداف الأمة العربية وعلى رأسها تحقيق الحرية لشعوبها من خلال مساندة حركات التحرر الوطنى العربي.

دعم القضية الفلسطينية

القيمة الحقيقية للثورة تكمن فى دعمها لحركات التحرر فكان لمصر دور بارز فى عرض القضية الفلسطينية أمام المحافل الدولية وأيدت على الدوام حقوق الشعب الفلسطينى وحثت المجتمع الدولى على القيام بدوره فى حل القضية الفلسطينية.

الجزائر

كان لدعم المناضلين فى الجزائر نصيب كبير فكانت إذاعة ميًا لخدمة الثورة الجزائرية، فأنشأت إذاعة سرية خاصة للجزائر تذيع البيانات، وشكلت أول حكومة للجزائر فى المنفى مقرها القاهرة، واستمرت مصر فى مساندة ثورة الجزائر حتى انتصرت على الاستعمار الفرنسى وحصلت على استقلالها سنة ١٩٦٢.

اليمن

حرصت الثورة على تقديم المساندة العسكرية المباشرة لليمن فقامت بإرسال الآلاف من الجنود للوقوف بجانب الثورة الوليدة ضد أعدائها من بقايا أسرة حميد الدين المعزولة.

العراق

كانت مصر من أولى القوى المساندة للنظام الثورى الجديد فى العراق آنذاك، والذى أطاح بالنظام الملكي، وأعلن عبد الناصر أن أى عدوان على العراق يعد عدوانًا على مصر، وتم توقيع اتفاقية تعاون كامل بين البلدين عام ١٩٥٨، كما ساهمت مصر فى استقلال الكويت ودعمت حركات التحرر فى تونس والمغرب.

ولم يقل الدور المصرى فى إفريقيا عن دورها عربيًا، حيث لعبت ثورة يوليو دورًا مهمًا فى دعم حركات التحرر الإفريقي، فكانت القاهرة نقطة انطلاق لفكرة تحرر الدول الإفريقية، وكان عدد الدول المحررة قبل قيام الثورة أربع دول، وبعد قيام الثورة وحتى عام ١٩٦٣ تحررت ثلاثون دولة، وكانت تلك الدول نواة لمنظمة الوحدة الإفريقية التى اتخذت من أديس أبابا مقرا لها.

نجحت الثورة فى إقامة علاقات وثيقة مع الدول الإفريقية المستقلة مثل غينيا وغانا ومالي، وقامت بتكوين كتلة الدار البيضاء فى إطار دعم لومومبا فى الكونغو، التى كانت الدول الاستعمارية قد قررت عدم السماح باستقلالها بسبب ثرواتها الضخمة من الماس.

السودان

وقفت مصر بإصرار أمام مناورات بريطانيا للتسويف فى حل مشكلة السودان، مما عجل بالتوصل إلى اتفاق فبراير ١٩٥٣ بين مصر وبريطانيا، على أن يكون للسودان الحق فى تقرير مصيره.

وساندت الثورة بكل القوة ثورة الماوماو فى كينيا، ودعمت زعيمها جومو كينياتا، وأرسلت قوات مصرية للكونغو لحفظ الاستقرار، إضافة إلى موقفها المعادى والمناهض للنظام العنصرى فى جنوب إفريقيا، كما كان لمصر دور أساسى فى دعم المؤتمر الوطنى الإفريقى بزعامة نيلسون مانديلا، الذى كان يشيد بدور مصر وجمال عبدالناصر فى تحرير جنوب إفريقيا من نظام الفصل العنصري، والدفاع عن حق الصومال فى تقرير مصيره.

تحرير إفريقيا

شاركت مصر عام ١٩٦٢ فى تأسيس وتمويل لجنة التنسيق لتحرير إفريقيا والتى أنشئت بقرار من مؤتمر القمة الإفريقى الذى انعقد فى أديس أبابا فى مايو ١٩٦٩، وأسهمت مصر عن طريق هذه اللجنة فى تقديم المساعدات المادية والعسكرية لحركات التحرير الإفريقية.

الجمعية الإفريقية

أتاحت مصر الفرصة لحركات التحرر الإفريقية لاتخاذ القاهرة مقراً سياسيا وإعلاميا لها، حيث استضافت مصر قيادات وزعماء هذه الحركات وفتحت لهم مكاتب فى الرابطة الإفريقية التى أنشئت عام ١٩٥٥.

إذاعات موجهة

أنشأت مصر كذلك إذاعات موجهة لبلدان القارة الإفريقية، لمساعدة شعوبها وحركات تحريرها، باللغات الإفريقية المحلية السائدة فيها، وقد بلغ عدد اللغات الإفريقية المحلية التى يتم بث الإذاعات المصرية الموجهة بها ٣٣ لغة.

ربط القضية الفلسطينية بإفريقيا

كان لمصر دورها البارز فى تبنى الدول الإفريقية لقضية فلسطين والشرق الأوسط وسجل التاريخ لمصر أنها أدخلت القضية الفلسطينية فى إفريقيا وربطت القارة بها، ونجحت عام ١٩٦٧ فى الحصول على موافقة منظمة الوحدة الإفريقية على منح منظمة التحرير الفلسطينية، صفة «المراقب» شأنها شأن حركات التحرير الإفريقية، وإدراج قضية فلسطين، والشرق الأوسط على جدول أعمال اجتماعات مجلس الوزراء الإفريقى فى بندين دائمين.

حركة عدم الانحياز

إنجازات الثورة عالميا يأتى على رأسها تشكيل حركة عدم الانحياز مع الزعيم اليوغسلافى جوزيف تيتو وزعيم الهند نهرو تلك الحركة التى كان لها تأثير على مستوى العالم، كما كانت ثورة يوليو ١٩٥٢ نقطة تحول فى القوى العالمية حيث نجحت فى كسر احتكار الولايات المتحدة للسلاح العالمى من خلال إقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتى والتى انتهت بتوقيع صفقة أسلحة.

إدراج قضية فلسطين على جدول أعمال مجلس الوزراء الإفريقى فى بندين دائمين



فكرة القومية العربية من أهم ثوابتها



قادت حركات تحرر عالمية مع قوى التحرر الناهضة فى العالم الثالث



د. محمد عفيفي:

الإفراج عن وثائقها يعطى بعدًا جديدًا لتحليل الأحداث

تحتفل مصر فى 23 يوليو بالذكرى الـ 72 للثورة التى حققت العديد من الإنجازات، فقد رسمت ثورة يوليو تاريخ المنطقة العربية والعالم كما غيرت من الوضع الاقتصادى والاجتماعى للدولة المصرية فنجحت فى تحقيق العدالة الاجتماعية، إلى جانب ذلك فقد واجهت تحديات جمة أثرت على تحقيق بعض أهدافها. فى هذا الإطار التقت «أكتوبر» مع المؤرخ الدكتور محمد عفيفي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ الأسبق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وإلى نص الحوار...

- **كيف أثرت ثورة يوليو على الحياة اليومية للمواطن المصرى؟**

جاء تأثير ثورة يوليو١٩٥٢ على المواطن المصرى تدريجيًا، فبعد عدة أشهر بدأ المواطن المصرى يشعر بالفارق، خاصة أن الثورة قد نجحت فى تنفيذ قرارات كان البرلمان والحكومة قد أقروها قبل الثورة إلا أنها لم تنفذ، وكان أول تلك القرارات مشروع الإصلاح الزراعى، فجاء تطبيق قانون الإصلاح الزراعى لمعالجة حالة الاحتقان الاجتماعى الذى كان موجودا فى الريف فى ذلك الوقت، وقد طبق مشروع الإصلاح الزراعى تدريجيًا فبدأ بتحديد ألفين ثم مائة ثم خمسين فدانا، وكذلك مشروع مجانية التعليم الجامعى، والذى كان طه حسين قد طرحه على حكومة الوفد الأخيرة، إلا أن الثورة عندما شرعت فى تنفيذه لم تقم بذلك بين يوم وليلة، لأنه كان يتطلب أموالا وتنسيقا فقامت بتنفيذه سنة ٦٢ أى بعد عشر سنوات من قيامها، كما جاءت قوانين يوليو الاشتراكية سنة ٦٢ والتى أثرت بشكل إيجابى على أوضاع العمال.

- **ما أهم التحديات التى واجهت قادة الثورة على المستوى الداخلى والخارجى؟**

على الصعيد الخارجى كان استمرار الاحتلال الانجليزى أهم التحديات فلازالت القوات البريطانية متمركزة فى قناة السويس، وكان لا بد من الدخول فى مفاوضات لإنهاء الاحتلال، وقد استفادت الثورة من علاقاتها الجيدة مع الولايات المتحدة التى ساندتها فى مطالبتها بالاستقلال خشية التدخل الروسى فى المنطقة، وكانت الإشكالية الكبرى هى رفض الولايات المتحدة تطوير الجيش المصرى خشية محاربته لإسرائيل لذا توجه ناصر إلى روسيا لتسليح الجيش المصرى فيما عرف بصفقة الأسلحة التشيكية سنة ١٩٥٥، والتى كانت بداية غضب الولايات المتحدة من ناصر فكان توازن العلاقات الخارجية أحد التحديات التى واجهت الثورة لذا ظهرت فكرة دول عدم الانحياز.

- **وماذا حققت الثورة على المستوى العربى؟**

تعتبر فكرة القومية العربية فكرة سابقة لثورة يوليو، والدليل على ذلك إنشاء جامعة الدول العربية سنه ١٩٤٥ وبالتالى كانت فكرة القومية موجودة، لكن عبد الناصر أعطى دفعة كبيرة لها فتحول إلى بطل قومى عربى ونموذج للزعيم العربى القادر على مواجهة الاستعمار، وتمثل ذلك فى إعلان تأميم قناة السويس مما أعطى شعبية كبيرة له فخرجت مظاهرات فى جميع أنحاء الوطن العربى



> **تحقيق العدالة الاجتماعية والتوازن فى العلاقات الخارجية من الأمور التى نجحت الثورة فى تحقيقها**

تأييدًا له، لكن الزعامة العربية لعبد الناصر أدت إلى بعض المآخذ عليه منها توريط مصر بشكل أضر بمصالحها كإعلان الوحدة المصرية السورية ثم الانفصال وحرب ٦٧.

- **البعض يلوم على عبد الناصر قيامه بتأميم قناة السويس ويرى أنه السبب فى العدوان الثلاثى؟**

فكرة تأميم قناة السويس ليست من بنات أفكار عبد الناصر لكنها كانت مطروحة منذ وزارة محمد فريد وعندما طرح مشروع مد امتياز قناة السويس لما بعد ٦٨ رفض محمد فريد ورفضت الحركة الوطنية فى ذلك الوقت ذلك الطرح، وقال إن المصريين منتظرون عودة القناة إلى السيادة المصرية، وبعد ثورة ١٩ طالب الزعماء الوطنيون بتأميم قناة السويس، ويقال إن مصطفى النحاس كان يفكر فى المطالبة بعودة قناة السويس لمصر، فالفكرة ليست جديدة إلا أن عبد الناصر جاء ليحققها، فكان التأميم حلم المصريين، وقد منح هذا القرار المصريين الشعور بالعزة والكرامة، كما أنه رفع من شعبية ناصر فى مصر والوطن العربى.

- **هل نجحت ثورة يوليو فى تحقيق أهدافها؟ وما الأهداف التى لم تحققها؟**

استطاعت ثورة يوليو إلى حد ما إقامة عدالة اجتماعية من خلال مشاريع الإصلاح الزراعى والمشاريع التى أفادت الطبقة الوسطى، لكن تعرض ذلك إلى تراجع فى عهد السادات فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى مما أدى لانهيار الطبقة الوسطى، كما نجحت الثورة أيضا فى إعادة بناء الجيش المصرى إلا أنها ورطته فى حرب ٦٧، ورغم قيام عبد الناصر بإعادة بناءه مرة أخرى إلا أن التكلفة المادية كانت مرتفعة، كما أن مبدأ إقامة حياة ديمقراطية سليمة لم يتحقق وهى نقطة ضعف كبيرة وخطيرة فى ثورة يوليو فلا يوجد أحزاب أو قوى سياسية تدعم نظام الحكم لعدم وجود حياة سياسية.

- **فى رأيك ما أهم وثائق ثورة يوليو٥٢؟**

نواجه مشكلة حقيقية فى التأريخ لثورة يوليو فالوثائق المتوفرة لدينا هى وثائق أمريكية وانجليزية وروسية إلا أن الوثائق العربية غير متوفرة بشكل كبير، وستعطى إتاحتها بُعدا جديدا للثورة فربما الإفراج عن محاضر اجتماعات مجلس قيادة الثورة تعطى فكرة عن كيفية اتخاذ القرارات وغيره.

- **ما الأيام الفارقة فى تاريخ الثورة؟**

هناك العديد من الأيام التى يمكن اعتبارها فارقة فى تاريخ الثورة فمثلا يوم ٢٢ يوليو والذى وصفه جمال حماد أحد الضباط الأحرار بأنه أطول يوم فى تاريخ مصر والذى يعتبر هو أساس الأحداث حيث خرج فيه الجيش وسيطر على الحكم، ومن الأيام المهمة أيضا ٢٦ يوليو ١٩٥٦ تأميم قناة السويس و٢٢ فبراير ١٩٥٨ إعلان الوحدة بين مصر وسوريا وتأثير الانفصال فى ١٩٦١ وانهيار فكرة الوحدة العربية ثم يوم ٥ يونيو ٦٧ الذى يعد من أصعب الأيام.

- **بعد ٧٢ عامًا على ثورة يوليو ما الدروس المستفادة؟**

الدروس المستفادة كثيرة منها أن العدالة الاجتماعية مطلب أساسى لا بد من تحقيقه والمحافظة عليه ولا بديل عن إقامة حياة ديمقراطية سليمة فهى التى تحافظ على إنجازات الثورة وليست ضد الثورة وضرورة التوازن فى السياسة الخارجية وعدم الانحياز لدولة بعينها وهو ما نجحت فيه ثورة يوليو.

62
عام القوانين الاشتراكية التى أثرت بشكل إيجابى على العمال

1945
أنشئت الدول العربية التى أعطاها عبد الناصر دفعة قوية

22
يوليو 1952 أطول يوم فى تاريخ مصر



تعاملت بحذر مع حركة الضباط الأحرار

صحافة الثورة.. من التخبط إلى التأميم

شكلت ثورة يوليو مفاجأة فى وقت كانت تموج فيه الساحة السياسية فى مصر بأحداث جمة، وكانت الصحف وعلى رأسها جريدتا الأخبار والأهرام تهتمان بأخبار عن تعيين وزارة وعزل أخرى، وتتصدرت أخبار الملك وتحركاته ونصوص مراسيمه وألقابه الصفحات الأولى، كما حظيت تحركات الوزراء ورئيس الديوان الملكى بتصدر عناوين الصحف التى حرصت على نقل أدق تفاصيل استقالة وزارة سرى باشا وتكليف أحمد نجيب الهلالى بتشكيل الوزارة، ربما كمحاولة لنقل الأحداث للشعب المصرى لكسب ثقته وتعريفه بسير الأحداث وتطورها وسعى الملك للإصلاح السياسى خاصة فى ظل تدهور الحياة السياسية، وفى السطور التالية نستعرض كيف تعاملت الصحف مع ثورة يوليو منذ الساعات الأولى لقيامها.. وما تلاها من أحداث حتى صدور قرار تأميم الصحف والمجلات..

وفى يوم الثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ركزت مانشيتات الصحف على عملية الإصلاح السياسى فكانت التصريحات الأولى لرئيس الوزراء الهلالى باشا تركز على طمأنة الشعب على تطهير الحياة النيابية وإجراء الانتخابات لإصلاح الحياة السياسية التى كانت تعانى توترا شديدا خاصة بعد حريق القاهرة فى ٢٦ يناير من العام نفسه، وقد استُخدم الكاريكاتير كوسيلة للتعبير عن اضطراب الحياة السياسية فى مصر وعدم استقرارها فنشرت الأخبار فى عددها الصادر يوم ٢٣ يوليو كاريكاتير يظهر فيه المصرى أفندى يقول للهلالى باشا رئيس الوزراء «إلحق يا دكتور قبل المريض ما يموت» وهى إشارة إلى تردى الأوضاع السياسية المتمثلة فى الأحكام العرفية وانتشار الفساد وعدم استقرار الحياة النيابية.

ومع صدور جريدتى الأهرام والأخبار فى اليوم التالى للثورة استيقظ الشعب المصرى على مانشيتات لم تعهدها من قبل والذى أعلن فيه عن حركة الضباط الأحرار التى لم يطلق عليها بعد ثورة لكن أطلق عليها عدة مسميات، فجريدة الأهرام أطلقت عليها اسم «حركة عسكرية سلمية» بينما أطلقت عليها الأخبار اسم «حركة التطهير»، أما الضباط أنفسهم فقد أطلقوا عليها اسم «حركة التطهير» كما جاء فى بيان اللواء محمد نجيب فى اليوم التالى للحركة.

تغيرت مانشيتات الصحف صباح الحركة (٢٤ يوليو) للنقيض، فبعد أن كان الملك والوزارة منفردين بالأحداث السياسية اختفت أخبار الملك وحل محلها أخبار الوزارة والحركة العسكرية بقيادة محمد نجيب، وكانت الأهرام أكثر جرأة فى تناول الحدث حيث قامت برصد الأحداث التى وقعت فى القاهرة فجر ٢٣ يوليو فى صدر صفحتها الأولى وكشفت عن تطور الحركة وأهدافها وروت بدقة كيف نفذ الضباط حركتهم على خلاف الأخبار التى كانت حذرة فاستهلت صفحتها الأولى بوصف ليلة ٢٣ يوليو بالمثيرة ووصفت حركة التطهير بأنها تجربة جديدة على الحياة السياسية.

فجّرت الأهرام تطورات وأحداث الحركة فذكرت فى صدر صفحتها الأولى عن انكشاف أمر الحركة مما أدى إلى تقديم موعد انطلاقها، وهو الأمر الذى أكدته روايات الضباط الأحرار فيما بعد فى حين وصفت الأخبار الحركة بأنها استولت على القاهرة وهو الأمر النابع من عدم الاعتراف بشرعية تلك الحركة نظرًا لضبابية الأوضاع وربما كان ذلك أحد طرق التعبير عن المخاوف من تلك الحركة العسكرية خاصة أنها أمر غير معهود فى الحياة السياسية فى مصر.

ونشرت الصحف بيانات الحركة الثلاثة التى أذاعها اللواء محمد نجيب والتى أوضحت سبب القيام بالحركة فكان البيان الأول موجه للشعب المصرى والرعايا الأجانب، والثانى موجه لضباط القوات المسلحة، أما البيان الثالث فوجه فيه نجيب الشكر للشعب المصري.

ونشرت الصحف أهداف الحركة الثلاث، كما أذاعها اللواء نجيب والتى تتلخص فى تطهير الجيش من العناصر الفاسدة وإعادة الحياة الدستورية وتطهير البلاد من الخونة، وأشارت الصحف آنذاك إلى أن مطالب الحركة التى اقتصرت فى البداية على تنحى القيادات القديمة وحل قيادات جديدة محلها فظلت الفكرة السائدة لدى الشعب المصرى أنها حركة عسكرية سرية خاصة بالإصلاح داخل الجيش لذا لم يشارك الشعب بها إلا بعد تطور الأوضاع.

تصدر اسم اللواء نجيب المشهد فى الصحف خلال الأيام الأولى للثورة مما يعكس حرص الصحافة على تناول أخبار الحركة خاصة أن الأخبار وصفتها بالأحداث غير المعتادة فى الحياة السياسية فى مصر.

أبرزت جريدتا الأخبار والأهرام تعامل رئيس الوزراء الهلالى باشا مع اللواء نجيب بحذر حتى أنه رفض دعوة نجيب للاجتماع فى مبنى رئاسة الجيش وطلب من وزير الداخلية مرتضى المراغى أن يكون همزة الوصل بين الهلالى ونجيب، وبعد الاجتماع الوزارى الذى استمر لساعات طويلة تقدم الهلالى باستقالته إلى الملك وكلف على ماهر باشا بالوزارة.

عادت الصحف صباح يوم ٢٥ يوليو لإبراز المراسيم الملكية حيث اهتمت بإبراز مرسوم قبول التماس الهلالى باشا بإعفائه من منصبه كرئيس للوزراء كما أوردت الصحف رد الملك بقبول التماسه وتكليف على ماهر باشا، كما أبرزت مرسوم الملك بتكليف اللواء محمد نجيب قائدا عاما للقوات المسلحة وهو ما برز فى مرسوم وصورة تصدرت الصحف.

فى أول تصريحاته، قال ماهر باشا إنه تفاهم مع نجيب وستة من زملائه ولم يرد فى الصحف الإشارة إلى أسماء الضباط مما يؤكد حذر الصحافة من تناول أخبار الحركة والقائمين بها.

فى البداية، لم تدرك الصحافة طبيعة الحركة لذا عقب إعلان الحركة حذّر اللواء نجيب من تداول شائعات وأخبار غير صحيحة عن الحركة فى عدة أسطر فى حين حظى رأى بريطانيا والولايات المتحدة على اهتمام الصحف فقد أوضحت الدولتان أنهما تفضلان عدم إبداء رأيهما فى الحركة وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف برأى القوى العظمى فى الوضع السياسى فى مصر مما يعنى عدم استقلالية القرار السياسى لمصر.

أبرزت الصحف توقيع الملك فاروق على مطالب الجيش فى إشارة إلى استجابة الملك لمطالب الحركة وصدور مرسوم ملكى بتشكيل الوزارة وتعيين محمد نجيب قائدًا عامًا للقوات المسلحة والذى أعقبه بيان تأييد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة فؤاد الأول لحركة التطهير.

وفى أول حوار صحفى للواء محمد نجيب كقائد عام للقوات المسلحة، أكد أنه لم يكن من المخطط تغيير نظام الحكم من الملكية، كما أكد أن الحركة سوف تنتهى بعد تشكيل الوزارة الجديدة، كما قال فى حواره للأهرام «نريد تطبيق ما نصّ عليه الدستور ونريد بلدنا ملكية دستورية» إلا أن الحركة اكتسبت تأييدا شعبيا بعد تطور أهدافها التى منحتها صفة ثورة فأصبحت ٢٣ يوليو.

الجمهورية ..المساء

ومن أبرز الخطوات التى اتخذتها الدولة بمجالى الصحافة والإعلام عقب ثورة ٢٣ يوليو، تأسيس جريدة الجمهورية لتكون صوت الجمهورية الجديدة التى قامت بعد الثورة وترأس تحريرها وأشرف عليها محمد أنور السادات أحد الضباط الأحرار وقتذاك، وكانت أول جريدة يومية تصدرها الثورة المصرية، ومن أشهر إعلاناتها الجمهورية تلهب ظهر الاستعمار، الجمهورية جريدة الشعب، وقد صدر العدد الأول صباح يوم الإثنين ٧ ديسمبر ١٩٥٣م، وكان الأساس فى الجمهورية أن تكون صحيفة رأى أولا ثم صحيفة خبر ثانية، فقد كتب فى الجمهورية عدد كبير من الكتاب البارزين أمثال، طه حسين، محمد مندور، لويس عوض، خالد محمد خالد، كما كتب فيها رجال الثورة وأساتذة الجامعات، وقد صدرت الجمهورية وسط منافسة شديدة من صحف كبرى مثل الأهرام وأخبار اليوم والمصري.

وفى ١٦ سبتمبر ١٩٥٦ تأسست صحيفة المساء وهى أول صحيفة مسائية وكانت تابعة لهيئة التحرير للطباعة النشر ولعبت دورا مهما فى تشكيل الرأى العام خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضى وعرفت بتغطيتها النقدية للقضايا السياسية والاجتماعية وقد ترأسها خالد محيى الدين عضو تنظيم الضباط الأحرار.

تأسيس التلفزيون

وفى مايو ١٩٦٠ صدر قرار بتأميم الأهرام والأخبار والجمهورية، ومجلات روز اليوسف وصباح الخير والمصور والجيل والكواكب وحواء وآخر ساعة، لتكون ملكا للدولة، كما تم تأسيس مبنى الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) فى يوليو ١٩٦٠، وهو أقدم التلفزيونات الحكومية فى الشرق الأوسط وإفريقيا، وتم تشييد المبنى فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بقرار منه ببدء البناء فى أغسطس عام ١٩٥٩م تم الانتهاء منه فى ٢١ يوليو ١٩٦٠م وذلك ليواكب الاحتفال بالعيد الثامن لثورة يوليو، وتم تخصيص ميزانية البناء حوالى ١٠٨ آلاف من الجنيهات على مساحة حوالى ١٢ ألف متر مربع.

ومن جهة أخرى، كانت الثورة نقطة انطلاق للإذاعة المصرية التى أصبحت المصدر الأول للخبر لجموع المصريين، إذ نجحت فى حشد الشعب للمشاركة فى الثورة بعد إذاعة بيانها من خلالها، كما أذاعت كلمة الرئيس عبد الناصر عن تأميم قناة السويس.

الأهرام والأخبار تناولتا أخبار الثورة بحذر.. والصحف تصف الثورة بحركة التطهير

كانت الثورة نقطة انطلاق للإذاعة المصرية وأسست التليفزيون المصري



انطلاقة للفن والإبداع

4 أسباب وراء نجاح الثورة فى النهوض بالثقافة والفنون

كان لثورة يوليو 1952 تأثير عميق على الأدب والثقافة فى مصر، فقد ساهمت فى إطلاق العنان للإبداع والابتكار، أحدث نهضة أدبية وثقافية غير مسبوقة، وساهمت فى ازدهار الفنون المختلفة وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية، وتجديد وتطوير الفن والثقافة المصرية، وظهرت العديد من الاتجاهات الفنية والأدبية الجديدة، مثل المسرح الواقعى والسينما الواقعية والرواية الواقعية، فكانت سببًا فى انتشار الفن والثقافة بين الجماهير العريضة.

> **أم كلثوم وعبد الحليم وشادية مطربو الثورة**

وكان لهذه النهضة عدة أسباب منها شعور الحرية والتفاؤل الذى نمى لدى الشعب المصرى بعد التخلص من الاستعمار مما ألهم العديد من الأدباء والفنانين للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية، ومن جهة أخرى كان اهتمام الدولة عاملا كبيرا لإحداث ثورة فى مجال الفن والأدب حيث قامت الدولة بإنشاء العديد من المؤسسات الثقافية، مثل وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة، والمسرح القومى ودار الأوبرا .

حرصت حكومة الثورة على تقديم الدعم المادى والمعنوى للفنانين والكتاب، من خلال منحهم الجوائز والمكافآت، وتمويل مشاريعهم الإبداعية، مما حفز الفنانين والكتاب على الإبداع والعطاء، كما تبنت إقامة العديد من المعارض الفنية والمهرجانات الثقافية، وسعت إلى تبنى قضايا اجتماعية وسياسية مهمة فكانت سببًا فى ظهور حركات فنية جديدة مثل الفن التشكيلى الحديث والموسيقى العربية الحديثة.

التعليم

وكان اهتمام الدولة بالتعليم وتحويله إلى مجانى لتستفيد منه جميع طبقات الشعب سببًا فى زيادة عدد المتعلمين الذين شكلوا جمهورًا عريضًا للثقافة والفنون، كما ساهم فى ازدهار حركة الترجمة التى كان لها دور كبير فى ترجمة الأعمال الأدبية العالمية إلى اللغة العربية وبالتالى الانفتاح الثقافى على العالم الخارجى ومن جهة أخرى كان إرسال طلاب مصريين فى بعثات علمية إلى الخارج سببًا فى تبادل الأفكار والخبرات مع الثقافات المختلفة مما خلق جيلا متميزا فى جميع مجالات الفن والإبداع.

منذ قيام الثورة وحتى إعلان الجمهورية فى يوليو ١٩٥٣ كان يتولى أمر شئون الثقافة وزارة المعارف، وكان أول وزير ثقافة بعد الثورة هو الدكتور ثروت عكاشة، الذى أنشأ وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٥٨، وتولى منصب وزير الثقافة والإرشاد القومى فى أول حكومة تشكلت بعد إعلان الجمهورية

> **ساهمت فى تنشئة جيل من المثقفين والمبدعين فى جميع المجالات**

> **عبد القدوس ومحفوظ وإدريس والحكيم أشهر أدباؤها**

وحتى عام ١٩٦١، وتم تغيير اسم وزارة الثقافة والإرشاد القومى إلى وزارة الثقافة عام ١٩٦١، ونجح عكاشة فى تحقيق إنجازات ساهمت فى النهوض بالثقافة والفنون، ولعب دورًا بارزًا فى النهضة الثقافية التى شهدتها مصر بعد ثورة يوليو، وله إسهامات هامة فى المجال الثقافى المصرى والعربي.

أدباء الثورة

عبرت جميع الفنون الثقافية عن الثورة وأهدافها فكان زخما كبيرا أضفى بريقا خاصا على المناخ الثقافى على المستوى الأدبى من روايات وقصص قصيرة والفنى من مسرح وسينما وغناء وعلى المستوى البصرى متمثل فى الفن التشكيلي، وكانت أبرز الأعمال الأدبية المعبرة عن الثورة «ثلاثية القاهرة» لنجيب محفوظ وهى رواية ملحمية تصور حياة المصريين فى القاهرة خلال فترة ما قبل الثورة وبعدها رواية، «لا شيء يموت» ليوسف إدريس وهى مجموعة قصصية تعالج قضايا اجتماعية وسياسية مختلفة، مثل الفقر والظلم والفساد، رواية «السوريون العُراة» و«الحب فى زمن الحرب» و«السفر»، كما كتب العديد من القصص التى تناولت قضايا اجتماعية وسياسية مهمة، مثل «الحادثة» و«النداهة» وسرحان ابن البساطي»، وعبرت كتاباته عن معاناة الشعب المصرى قبل الثورة وبعدها، وعن آماله وتطلعاته لمستقبل أفضل.

كان لكبار الأدباء دور فى دعم ثورة يوليو وأهدافها وكان على رأس الأدباء إحسان عبد القدوس الذى نشر أفكار الثورة وأهدافها من خلال مقالات «فى بيتنا رجل» ، و رواية «أنا حرة» التى نشرت فى ١٩٥٩ والتى تطرق إلى حياة الفتيات بعد ثورة يوليو لتظهر التغيرات الايجابية فى المجتمع المصري، وفيلم «لا شيء يهم» الذى يتناول قصة حب بين شاب وفتاة من طبقتين اجتماعيتين مختلفتين ليظهر التحديات التى واجهتها الثورة فى تحقيق العدالة الاجتماعية، ووجه إحسان عبد القدوس انتقادات صريحة للنظام الملكى الفاسد ودعمه لأهداف الثورة، وقد ساهمت كتابات إحسان عبد القدوس فى تكوين الرأى العام حول ثورة يوليو، أما الأديب توفيق الحكيم فكان أشهر أعماله الأدبية لمساندة الثورة هى مسرحية «يا مسافر وداعا» و«أهل الكهف».

الموسيقى والغناء

شهدت تلك الفترة ظهور الموسيقى العربية الحديثة، والتى تميزت باستخدام الآلات الموسيقية الغربية مع الإيقاعات العربية، فظهر العديد من المطربين والموسيقيين الموهوبين، مثل أم كلثوم، عبد الوهاب، ونجاة، وظهر العديد من المطربين الذين دعموا ثورة يوليو من خلال أعمالهم الغنائية، والتى عبرت عن مشاعرهم وآرائهم حول الثورة وأهدافها، ومن أشهر هؤلاء الفنانين عبد الحليم حافظ والذى لقب بمطرب الثورة لما قدمه من أغانى ثورية حماسية، مثل «الأوطان» و«إحنا الشعب» و«يا بلادي» كما شارك فى العديد من الفعاليات التى أقيمت لدعم الثورة، مثل المهرجانات الوطنية والحفلات الجماهيرية، بالإضافة إلى كوكب الشرق أم كلثوم التى لم يتوقف عطاؤها فنيًا فقط بل تعداه إلى المشاركة المادية والمعنوية أيضًا.

ومن أشهر الفنانات الداعمات للثورة الفنانة الراحلة شادية والتى لقبت بـ «صوت الثورة» لما قدمته من أغان ثورية مؤثرة، مثل «يا حبيبتى يا مصر» و«مصر حبيبتي» و«الحرية»، وشاركت فى العديد من الأفلام التى تناولت قضايا اجتماعية وسياسية هامة، مثل «المصير» و«القاهرة».

السينما

شهدت السينما المصرية عصرًا ذهبيًا فى الخمسينيات والستينيات، حيث تم إنتاج عدد كبير من الأفلام التى تناولت قضايا اجتماعية وسياسية مهمة مثل الفقر والظلم والاستعمار، فمازال فيلم «باب الحديد» لصلاح أبو سيف شاهد على إبداعات الثورة وفيلم «الأرض» ليوسف شاهين، وفيلم «رد قلبي» لعز الدين ذو الفقار وفيلم «فى بيتنا رجل» لحسن الإمام وفيلم «القاهرة ٣٠» وفيلم «الأيدى الناعمة».





سعت إلى تبنى قضايا اجتماعية وسياسية مهمة



ساهمت بقوة فى رسم مستقبل الوطن

المرأة .. قلب الثورة النابض

لم تخل نجاحات ثورة 23 يوليو من مشاركة المرأة ودعمها السياسى والاجتماعى، ورغم أن الثورة قام بها الجيش، إلا أن الشعب المصرى سرعان ما سانده بكل طوائفه. ولعبت المرأة دورا بارزا لدعم ومساندة الثورة وتحقيق اهدافها.. وفى السطور التالية إطلالة على دور المرأة المصرية فى مساندة ثورة يوليو وتحقيق أهدافها.

علية .. والكفاح الوطنى

شاركت تهانى توفيق أو الشهيرة بعلية توفيق زوجة أحد الضباط الأحرار وهو يوسف صديق فى تأمين اجتماعات الضباط الأحرار بالعريش، وتنتمى علية لقرية منية المصلوب مركز الواسطى ببنى سويف وانخرطت توفيق قبل ثورة يوليو بالعمل السياسى اليسارى فكانت تنتمى إلى تنظيم «حدتو» اليسارى وهو اختصار للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى، ومارست عملها السياسى من خلال الحركات الشعبية النسائية.

بعد الخلاف الذى نشب بين يوسف صديق وأعضاء مجلس قيادة الثورة حددت إقامتهما بمنزلهما فى عزبة النخل، ثم قُبض على يوسف صديق ثم زوجته علية لتترك ثلاثة أبناء لم تتراوح أعمارهم بين ٥ ـ ٨ سنوات، وفى يوليو ١٩٥٥ أفرج عنها، و فور الإفراج عن علية بدأت فى البحث عن منزل لتقيم فيه مع زوجها بعد أن حددت إقامتهما واستمر الأمر ٧ سنوات حتى اضطرتها الظروف الخروج من المنزل للبحث عن ابنتها نعمت، وتوفيت تهانى أو علية توفيق عام ٢٠٠٥ بعد أن كرست حياتها للكفاح الوطنى والدفاع عن القضايا الوطنية.

أم كلثوم .. صوت الثورة

كانت السيدة أم كلثوم داعمة لثورة يوليو ١٩٥٢، فكانت لها مواقف وطنية عديدة، حيث أعلنت تأييدها للثورة، وقدمت العديد من الأغانى الوطنية التى حثت على التحرر من الاستعمار، مثل «مصر تتحدث عن نفسها» و«هذه الأرض المقدسة»، بالإضافة إلى الأغانى التى مجدت الثورة وعبرت عن تأييد الشعب المصرى لها فغنت «انتصار» و«الدنيا عوضت» و«مصر الحلوة» وكان لأغانى أم كلثوم دورها الكبير فى حشد ودعم الثورة.

حرصت أم كلثوم على المشاركة فى المناسبات التى أقيمت بعد الثورة مثل حفل عيد العلم عام ١٩٥٣، وربطت أم كلثوم بأعضاء مجلس قيادة الثورة علاقات قوية خاصة الرئيس جمال عبد الناصر، كما ساهمت فى تقديم تبرعات مالية لدعم جهود الثورة.

قدمت أم كلثوم العديد من المساهمات المالية لدعم الثورة فقامت بالتبرع بمبالغ كبيرة لدعم جهود الثورة منها تمويل المشروعات التى أطلقتها الثورة مثل مشاريع الإصلاح الزراعى والتعليم والصحة، وأقامت العديد من الحفلات المجانية لدعم الثورة وجمع التبرعات وتبرعت بأرباح الحفلات للجيش المصرى والمشاريع الاجتماعية، كما ساهمت فى دعم المشاريع القومية وأبرزها السد العالى وقامت بشراء بعض المعدات اللازمة لبناء السد.

وتقديرًا لجهودها الوطنية أسندت إليها رئاسة اللجنة التى أشرفت على اختيار السلام الوطنى الجديد للجمهورية وفى سبتمبر ١٩٥٢ تم تكوين لجنة موسيقية عليا اعترافا بدورها فى رفع مستوى الحياة الفنية وارتقاء الذوق العام، وفى ١٩٥٣ انتخبت كعضو شرفى فى جميعة مارك توين العالمية الى جانب عدد من الموسيقيين العالميين.

حكمت .. قلب الثورة الرحيم

كانت د. حكمت أبو زيد من أبرز الشخصيات النسائية اللاتى لعبن دورًا هامًا فى ثورة يوليو ١٩٥٢، حيث شاركت فى المظاهرات والاحتجاجات ضد الاستعمار البريطانى قبل ثورة يوليو، وبعد قيام الثورة أعلنت أبو زيد تأييدها للثورة، وشاركت فى العديد من الفعاليات والأنشطة لدعم الثورة.

فى عام ١٩٦٢ تم تعيينها وزيرة للشئون الاجتماعية، لتصبح أول امرأة تتولى منصبًا وزاريًا فى مصر، وحققت العديد من الإنجازات خلال فترة توليها وزارة الشئون الاجتماعية، منها مشروع الأسر المنتجة، ومشروع الرائدات الريفيات، ومشروع لرعاية أسر شهداء وجرحى حرب ١٩٦٧.

وأطلق الزعيم الراحل عبد الناصر عليها لقبين بارزين الأول أنها «قلب الثورة الرحيم» مما يعكس مدى تقدير عبد الناصر لدور حكمت أبو زيد في العمل الاجتماعى ورعايتها للمحتاجين، خاصة خلال فترة توليها وزارة الشئون الاجتماعية، أما اللقب الثانى فكان «وزيرتى المفضلة» وهو دلالة على العلاقة الوثيقة التى جمعت بين عبد الناصر وحكمت أبو زيد، وثقته بكفاءتها وإخلاصها.

ومن بين أقوال الرئيس عبدالناصر عن حكمت أبو زيد «أنها ليست مجرد وزيرة، بل هى رمز للمرأة المصرية الجديدة، المرأة التى تساهم فى بناء المجتمع وتحقيق التقدم»، فقد أثبتت قدرتها وكفاءتها فى جميع المناصب التى شغلتها، وهى نموذج يُحتذى به للمرأة العربية»، فهى مثال على المرأة القوية والعطوفة، فهى تجمع بين الحزم والرحمة، والقدرة على العمل والإنجاز.»

وتجلى تقدير عبد الناصر لحكمت فى اختيارها كأول وزيرة مصرية وتكليفها بمهام صعبة ومهمة ومنحها العديد من الأوسمة والنياشين، كما استحقت أبو زيد كل التقدير على المستوى الشعبى كذلك.

درية .. نضال من أجل الحرية

د. درية شفيق إحدى رائدات حركة تحرير المرأة فى مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين، لعبت دورا كبيرا ومهما فى مساندة ثورة يوليو ١٩٥٢، فقد آمنت بضرورة الاستقلال التام عن الاحتلال البريطانى، وتعدد أوجه تأييدها للثورة بين مشاركة فى المظاهرات المؤيدة للثورة واعتبرتها فرصة لتحقيق التغيير والعدالة الاجتماعية واعتبرت الثورة فرصة لتحقيق المساواة بين الجنسين فقامت بحملة من أجل إقرار حق المرأة فى الانتخاب والترشح، وهو ما تحقق بالفعل فى عام ١٩٥٦.

دافعت شفيق عن الثورة ضد المعارضين من خلال كتاباتها وخطاباتها، واستخدمت صحيفتها «بنت النيل» لنشر الأفكار الثورية وتحفيز المصريين على النضال من أجل الحرية، ودعت إلى مقاطعة السلع البريطانية ونادت بإتاحة المزيد من الفرص للمرأة المصرية للمشاركة فى الحياة السياسية.

استثمرت شفيق جزءًا من ثروتها فى مشاريع اقتصادية جديدة لدعم الاقتصاد المصري، الأمر الذى ساهم فى خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للشعب المصري.



فاطمة اليوسف.. اتخذت من روزاليوسف منصة لدعم أهداف ثورة يوليو

درية شفيق.. استثمرت جزءًا من ثروتها لتحقيق الأهداف الاقتصادية للثورة



حكمت أبو زيد .. أول وزيرة مصرية.. وصفها عبدالناصر بـ «قلب الثورة الرحيم»



بين التطلعات والإمكانات..

احذر السقوط فى هوس «البلوجر»

محمد الدرس

اقترب صديقى الذى يجلس إلى جوارى منى وهو يضع هاتفه الذى يعرض أحد المقاطع المصورة أمامي، كان مقطع الفيديو على إحدى منصات التواصل الاجتماعي، لابنته الصغيرة التى لم تتجاوز 7 سنوات وهى تؤدى مشهدا تمثيليًا من أحد الأفلام. المشهد حصد آلاف الإعجابات، جعلت صديقى يتحدث عن ابنته وكأنها حققت إنجازا كبيرا، لم أرد إفساد فرحة صديقى بابنته، لكنى كنت منزعجًا للغاية أولا من موقف صديقى الذى كان يرى ابنته وكأنها حققت نصرا مبينا، وثانيا لأن المشهد الذى اختارته ابنته لا يناسب عمرها الصغير.

من هو البلوجر؟!

جاملت صديقى بابتسـامة مصطنعة، قبل أن نغادر المقهى الذى كنا نجلس عليه، واتخذت طريقى إلى منزلى سـيرا وأنا أفكر فى صديقى وابنتـه، وكيف يمكن أن يؤثر هذا السـلوك على الصغيـرة كلما كبرت، وكيف يمكن حمايتها من مصير هؤلاء الذين جمعتهم جدران السـجون خلال السنوات الأخيرة من مشاهير المنصات الاجتماعية لسلوكهم غير السـوى لمجـرد حصد المال؟!.. أو على أقـل تقدير أن يكون همها فقط تحقيق المال على حساب مستقبل حقيقي، يقوم على الجهد والعرق.

ويطلق على مشـاهير «السوشـيال ميديا» مصطلـح «البلوجر»، أى الشـخص الذى يتربح من نشـر محتوى منتظم عبـر الإنترنت يلهم به جمهـورا معينـا أو يثقفه، وأحيانا يقدم محتوى يتسـبب فى ملاحقات قانونية، وكانت هدير عبد الرازق آخرهم.

بين التطلعات والإمكانات

«منصـات التواصل الاجتماعي، أحدثت فجـوة هائلة فى التطلعات والطموحات الإنسانية للمتصفح؛ الذى قد يصاب بالهوس الإلكتروني، وما يتبعه من شـعور بالسـخط الاجتماعى وعدم الرضا عن أوضاعه الحاليـة، حيث ينبرى لاشـعوريًا فى عقـد مقارنات دائمـة بينه وبين الفئـات والجماعـات الاجتماعيـة الأخرى»، هكذا اسـتهل د. محمود فوزي، أسـتاذ العلاقات العامة، حديثه معنا، قبل أن يشير إلى أن تلك المقارنـات ينجـم عنها إصابة بأعراض نفسـية خطيـرة قد تصل إلى الاكتئاب والاضطراب الذهنى المفرط.

تلك الأعراض النفسية لدى المتصفحين محبى الشهرة، وكذلك لدى راغبى الثراء السريع، تزداد، والحديث مازال لـ د. محمود، متابعا: «قد يؤمن بعضهم بأن إمكاناتهم العلمية والعملية لا تؤهلهم للارتقاء المهنى والوظيفي، فينسـاقون خلف شـهوات جمع الأمـوال؛ وإن كانت بطرق غيـر مشـروعة، أدواتهـا هـى الرقص، والعري، ومظاهرها هى الإسفاف والتدني».

واختتـم، على الجانب الآخر، هناك متصفح آخر يرفض السـقوط فى فجوة المجتمع الافتراضى غير الواقعي؛ وغالبا ما يتصفح لأغراض العمـل ، أو التثقيـف، والاطـلاع علـى الأخبار عبر منصـات الإعلام الإلكترونيـة؛ رافضـا الخضوع لأى محاولة انسـياق خلف تيار يتسـم بالأكاذيب والمغالطات.

الحبس عقوبة الفجور

ويتصدى القانون بقوة ضد من يقوم بارتكاب أعمال منافية للآداب أو سـاعد على ذلك واتخذ وسـائل التواصل الاجتماعـى للترويج عن هـذه الأفعال لكسـب المال، بحسـب المحامـى عربى شـحاتة، قبل أن يوضـح أنه طبقا للمـادة الأولى من قانون مكافحـة الدعارة والأعمال المنافية للآداب رقم ١٠ سنة ١٩٦١ إن كل من حرض شخصا سواء كان ذكرا أو أنثى على ارتكاب أفعال منافية للآداب يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سـنة، ولا تزيد على ٣ سـنوات بجانب غرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه ولا تزيد على ٣٠٠ ألف جنيه.

ووفقا لـ «عربي»، أيضا فكل من أعلن بأى طريقة من طرق الإعلان عـن دعوة تتضمن إغراءً بالفجور أو الدعارة أو لفت الأنظار إلى ذلك يعاقـب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سـنوات وبغرامة لا تزيد على مائة جنيه وذلك للمادة ١٤ من القانون رقم ١٠ لسـنة ١٩٦١، موضحا أن جريمـة الفعـل الفاضـح المخل بالحيـاء لها أركان وشـروط تحدد الاتهام، فنشـر مـواد إباحية تندرج تحت جريمة التحريض على نشـر الفسـق والفجـور، وذلـك وفقا لما نصـت عليه المـادة ١٧٨ من قانون العقوبات، فيعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وغرامة لا تقل عن خمسـة آلاف جنيه كل من نشـر مقاطع تصويرية على مواقع التواصل الاجتماعى إذا كانت خادشة للحياء.

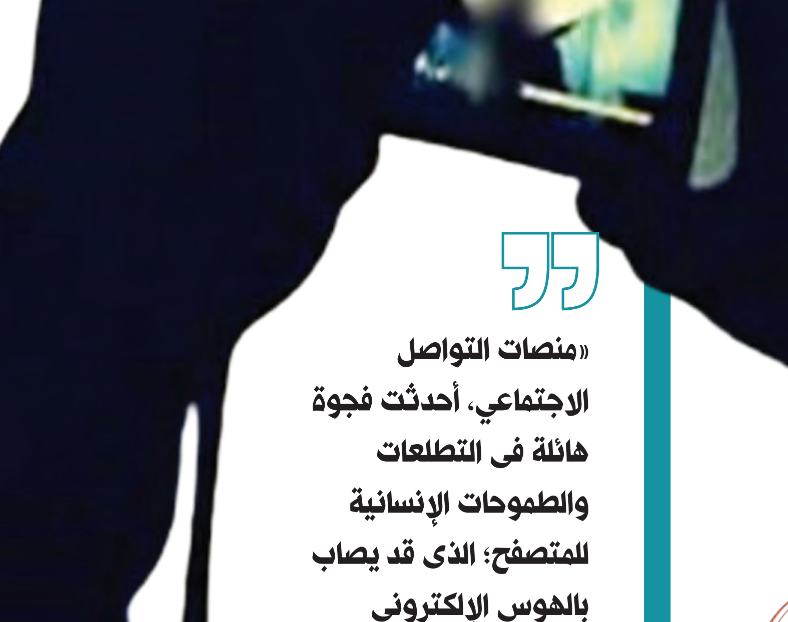
وإذا عـاد الجانـى إلـى ارتكاب هذه الجريمة خلال سـنة من تاريخ الحكـم عليه فـى الجريمة الأولى تكـون العقوبة الحبـس مدة لا تقل عـن سـنة وغرامـة لا تقل عن خمسـمائة جنيه ولا تزيـد على ثلاثة آلاف جنيه، ويسـتتبع الحكم بالإدانة وضع المحكوم عليه تحت مراقبة الشرطة مدة مساوية لمدة العقوبة.

عمل محرم شرعا

فيمـا أكـدت دار الإفتـاء المصرية، فـى فيديو جراف نشـرته عبر صفحتها الرسـمية على فيس بوك، أن نشـر الفضائح الأخلاقية عبر مواقع التواصل الاجتماعى لزيادة التفاعل تعليقا أو مشاركة أو إعجابا حول ما نشـر، هو عمل محرم شـرعا ومجرّم قانونا لأن فيه إشـاعة للفاحشـة فى المجتمع، وهى جريمة أوجب فيها الشرع عقوبة عظيمة، لـما يحويه هذا النشـر بهـذه الكيفية من تعارض مع حث الشـرع على السـتر، كما قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

وحـول حكـم أرباح التيك تـوك؟! قال مركز الأزهـر العالمى للفتوى الإلكترونيـة إن حكم الأرباح من البرنامج يقع على كل برامج التواصل الاجتماعى التى تعرض الفيديوهات ويشاهدها الناس.

وقال الشـيخ محمد العمـاوي، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، فى إجابته عن السؤال خـلال البـث المباشـر للمركز عبـر صفحته الرسـمية بموقع التواصـل الاجتماعى «فيس بـوك»: «إن هـذا البرنامج وغيـره من البرامـج التى تقوم علـى التربـح ويكـون فيـه ذلـك التربـح عـن طريق كشف العورات والأفعال المحرمة فهو محرم».



> «منصات التواصل الاجتماعي، أحدثت فجوة هائلة فى التطلعات والطموحات الإنسانية للمتصفح؛ الذى قد يصاب بالهوس الإلكتروني

كنا فى سهرة لطيفة، فى منزل أحد الأصدقاء، وكان المكان يضج بأصواتنا جميعا حتى بدا الأمر أننا جميعا نتحدث ولا أحد يستمع، كانت زوجة مضيفنا فى نفس الوقت انتهت من نقل بعض أطباق الساندوتشات وزجاجات العصير والماء، إلى المنضدة فى المكان الذى نجلس فيه، قبل أن ترفع صوتها وهى تتساءل، ما رأيكم أن نبحث بين قنوات التليفزيون عن أحد الأفلام لمشاهدته، أثناء تناولنا العشاء، وتكون فرصة لنتمكن من الأكل مع بعض الهدوء.



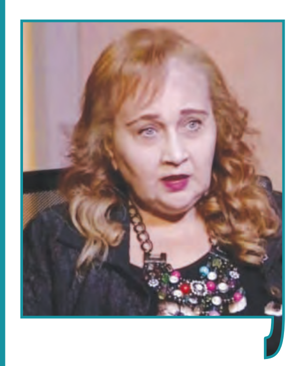
سارة رفعت

بين الرفض والقبول..

«شمس الزناتي» ورفاقه يعودون للحياة



طارق الشناوي: إعادة الأعمال القديمة فرصة لتعريف جمهور الشباب بهذه الأعمال وبكبار النجوم



ماجدة خير الله: إفلاس كتّاب ومقارنة غير عادلة بين نجوم الماضى والحاضر

رحبنا جميعًا بالفكرة، قبل أن يقول زوجى بابتسامة لم تخل من خبث، ومن سيختار الفيلم؟! فقد كان يعرف أننى فى العادة أفضل الأفلام المصرية القديمة، فعلى الرغم من أن إمكانيات إنتاجها كان محدودا، إلا أننى كنت أرى محتواها فى الغالب مختلفا وشيقا وواقعيا فى الحقبة التى أنتجت خلالها، خاصة أفلام الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

تباين آراء

ابتسمت فى محاولة لإشراك الجميع فى الحديث وأنا أقول: «قرأت خبرا عن إعادة تقديم بعض الأفلام القديمة بإنتاج سعودى مصري، ووفقا لما قرأت من الأفلام المقترحة، فيلما عادل إمام «البحث عن فضيحة» و«شمس الزناتي»، وهنا تدخلت صديقتى فقالت بنبرة لم تخل من حدة: «لماذا يتم تقديم أعمال ناجحة مرة أخرى وقد عشقها المشاهدون كما هي؟! وهل يتوقعون نجاحا عند إعادة إنتاجها؟! وهنا ارتفعت الأصوات مجددا وتباينت الآراء.

انتهت سهرتنا، وشكرنا مضيفنا وزوجته، وتوجهت مع زوجى إلى منزلنا، ولأننى لم أعتد على تناول وجبة العشاء، كنت أشعر بعدم الارتياح، فتوجه زوجى إلى سريره، وأخذت إحدى المجلات الفنية وجلست أتصفحها، وقرأت فيها أن المستشار تركى آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه فى السعودية، قال إن الفيلمين السابقين لعادل إمام سيعاد إنتاجهما بالشراكة بين هيئته والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية فى مصر.

مخزون الخبرة والنجوم

وقال آل الشيخ فى حوار تليفزيونى نقلته المجلة: «وصلنا لصيغ مهمة للتكامل مع الشركة المتحدة، والشراكة اليوم مع دولة لديها نجوم عالميون ومع منافس صديق الشركة المتحدة، مصر والسعودية إيد واحدة فى عالم الإنتاج، مصر لديها مخزون فى الحضارة والثقافة والخبرة والنجوم».

هذه الأفلام مر عليها نحو ٤٠ عاما، ومعظم الأجيال الجديدة لا تعرف عنها شيئًا، بحسب الناقد طارق الشناوي، مؤكدا أن إعادة الأعمال القديمة ربما تكون فرصة جيدة لتعريف الجمهور الأصغر سنا بهذه الأعمال وبنجومنا السابقين.

رحيل معظم الأبطال

والحكم على مدى نجاح التجربة يكون بعد عرضه ورؤية المعالجة الجديدة التى تناولها العمل، كما يرى «الشناوي»، إذ إن فكرة تحويل أعمال الزمن الجميل إلى أعمال سينمائية أو تليفزيونية ظاهرة جرى تكرارها كثيرًا وبعضها يحقق نجاحًا والآخر يفشل، ويترتب ذلك على طبيعة الكاتب والمخرج ورؤيتهما فى تنفيذ العمل.

وقدم «شمس الزناتي» عام ١٩٩١، بسيناريو وحوار مجدى هداية، وإخراج سمير سيف، وشارك الزعيم عادل إمام، النجمة سوسن بدر، والراحلون مصطفى متولي، محمود حميدة، محمود الجندي، عبد الله محمود، إبراهيم نصر، إضافة إلى القدير أحمد ماهر، وغيرهم، ومن المقرر أن يحكى الفيلم الجديد حكاية المجموعة قبل الفترة التى تحدث عنها العمل الأصلي، من هم وكيف التقوا قبل أن يتفرقوا؟!

على أن تكون النسخة الجديدة، من إخراج عمرو سلامة، وبطولة محمد إمام، وأسماء جلال، ومجموعة من النجوم الشباب.

مقارنة ليست عادلة

إعادة الأفلام القديمة بالنسبة للنجوم الحاليين يمثل عنصر جذب لهم، خاصة أنها لنجوم أحبوهم وشكلوا فى وجدانهم ذكريات وصورا يصعب نسيانها، وفقا للناقدة الفنية ماجدة خير الله، ولذلك فهى ترى أنه لهذا السبب تعد تجربة إعادة العمل القديم مميزة بالنسبة لهم.

لكن الأمر يختلف من ناحية الكتابة، كما أشارت «خير الله»، متسائلة: «لماذا نلجأ لأعمال قديمة ونعيد معالجتها، بينما نحن نملك المئات من الأفكار التى تستجد علينا كل يوم؟! متابعة: «أعتبر أن هذا الأمر إفلاس فنى من الكتّاب، فما هو إلا اعتماد على نجاح أعمال سابقة محققة نجاحا كبيرا بنجومها، مما يعرض العمل ونجومه لمقارنة مع العمل القديم إذا لم تكن معالجته جيدة، وهى مقارنة ربما ليست عادلة».

رؤية جديدة للتنفيذ

وأكدت الناقدة الكبيرة، أن التحدى فى تقديم الأعمال القديمة مرة أخرى كبير للغاية لأنه لابد من تنفيذها برؤية جديدة مع الحفاظ على الفكرة الأساسية، مضيفة: «وهناك تحد آخر للكاتب وهو كيفية إقناع المشاهد الذى عاش مع الأعمال القديمة بالأعمال الجديدة، أما بالنسبة للشباب فهم من الممكن أن يتلقوها بسهولة لأنهم لم يرتبطوا بالأعمال القديمة مثل الكبار».

وفيلم «البحث عن فضيحة» هو فيلم كوميدى من بطولة عادل إمام وسمير صبرى وميرفت أمين ويوسف وهبى وميمى شكيب، وهو آخر أفلام الكاتب أبو السعود الإبياري، وشارك خلال الفيلم العديد من ضيوف الشرف، مثل: محمد عوض، نوال أبو الفتوح، توفيق الدقن، وترجع فكرة الفيلم لـ الفيلم الأمريكى دليل الرجل المتزوج من إنتاج عام ١٩٦٧ وأعاد المخرج الراحل نيازى مصطفى تقديمها عام ١٩٧٣.

الجودة فيصل الحكم

«إعادة إنتاج أفلام تم تقديمها من قبل موجودة عالميًا، ليس إفلاسًا»، وهو ما يراه الناقد رامى المتولي، قائلا: «دائما ما نجد كل فترة شغفا لدى نجوم اليوم لتقديم أعمال قديمة تحظى بشعبية وجماهيرية كبيرة، وتقديمها بصورة وجودة مختلفة تتطابق مع الوقت الحالى وبوجهة نظر ومعالجة جديدة تتناسب مع وقتنا هذا ومع الجيل الحالى بتقنياته الكبيرة».

ولفت إلى أن إعادة إنتاج أفلام تم تقديمها من قبل، أمر موجود بالعالم أجمع، حتى أن السينما الأمريكية التى تعد أضخم صناعة فى العالم تفعل ذلك طوال الوقت، وتقوم بإنتاج عشرات الأعمال من العمل ذاته بتقنيات ونظرة جديدة، مختتما: «جودة العمل ومعالجته الجديدة هى الفيصل بالنسبة للمشاهد الذى سبق وشاهد الفيلم القديم، فعلينا الانتظار حتى الانتهاء من الفيلم وعرضه ومن ثم تقييمه من ناحية فنية، وألا يتم الحكم عليه بشكل مسبق».



لاحظت منذ فترة أننى أشعر بالدوار الشديد عندما أقف مرة واحدة بعد جلوسى لفترة من الوقت، وبات الأمر متكررا، على الرغم من أننى طبقت كافة النصائح التى وجهها لى الأصدقاء والمقربون، بداية من الحصول على قسط من الراحة، ومرورا بالنوم لساعات أطول، وصولا لتناول الفيتامينات وشرب المياه بانتظام وللأسف دون جدوى.

وأخيرا قررت استشارة الدكتور مجدى بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، والذى أكد لى أننى أعانى من نقص عنصر الحديد فى الجسم، وكشف لى أن التغيرات المناخية لها علاقة وطيدة بنقص هذا العنصر لدينا جميعا، وفسر الأمر بأن التغيرات المناخية تؤثر على جودة المحاصيل الزراعية، وتؤثر أيضا على نوعية الغذاء، وانتشار الأمراض، ممايؤثر بدوره على معدلات نقص الحديد.

انتبه.. التغيرات المناخية تؤدى لنقص الحديد من جسمك

شيماء مكاوي

تراجع جودة الطعام

يقلص تغير المناخ من كمية المحاصيل الزراعية التى تستخدم كطعام، وجودتها، وقيمها الغذائية،عن طريق ارتفاع درجات الحرارة، والتغيرات فى أنماط الأمطار، وزيادة تكرار وشدة الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات، وبالتالى تقل كميات الأطعمة الغنية بالحديد فى الأسواق، حسبما أكد د. بدران.

كما يقلل تلوث الهواء بالكميات الهائلة من غاز ثانى أكسيد الكربون فى الجو، من المحتوى الغذائى للمحاصيل، بما فى ذلك الحديد، والحديث مازال للدكتور مجدى بدران، مبينا أن تغير المناخ يمكن أن يؤدى إلى زيادة فى أسعار الغذاء شاملة الأطعمة الغنية بالحديد، مما يؤدى إلى نقص التنوع الغذائي.

الأمراض المنقولة

ويزيد الاحترار العالمى وزيادة الرطوبة، من انتشار الأمراض المنقولة بالنواقل مثل الملاريا، التى تسبب الأنيميا المزمنة ونقص الحديد، والحديث مازال لـ د. مجدي، إذ إن التغيرات المناخية تزيد من انتشار الميكروبات التى تسبب الإسهال، وقلة امتصاص الحديد فى الأمعاء، وتزيد من فقدان الحديد، قبل أن يلفت إلى أن تغير المناخ يهدد صحة الأم والطفل بسبب نقص الغذاء والمياه النظيفة، مما يزيد من خطر نقص الحديد أثناء الحمل والرضاعة.

والحديد معدن أساسى للجسم، حيث لا يستطيع الجسم البشرى إنتاج الحديد، ويلعب دورًا مركزيًا فى العديد من العمليات الحيوية فى الجسم مثل اتزان وتعزيز المناعة، وتكوين الإنزيمات التى تلعب دورًا حيويًا فى إنتاج خلايا جديدة وأحماض أمينية وهرمونات وناقلات عصبية، وفقا لـ«بدران»، حيث إن ٦,٥٪ من جميع الإنزيمات البشرية تعتمد على الحديد.

الوظيفة الرئيسية

وتتمثل الوظيفة الرئيسية للحديد فى تسهيل نقل الأكسجين عن طريق الهيموجلوبين، وهو الذى يحمل الأكسجين فى كريات الدم الحمراء (خلايا الدم الحمراء)، كما أوضح د. مجدى بدران، إذ يشارك الحديد فى تخزين الأكسجين بواسطة الهيموجلوبين فى العضلات، وهو بروتين يحتوى على الحديد ينقل الأكسجين ويخزنه داخل العضلات ويطلقه لتلبية متطلبات التمثيل الغذائى المتزايدة أثناء نشاط العضلات.

كما يساعد الحديد على تحويل نسبة السكر فى الدم إلى طاقة، وتعزيز إنتاج الهيموجلوبين وبالتالى يزيد من نقل الأكسجين للمساعدة فى تخفيف التعب والإرهاق، ويعزز وظائف العقل الإدراكية، فضلا عن دعمه لصحة الجلد والشعر والأظافر، وأنظمة الإنزيمات التى تشارك فى تركيب الكولاجين وبروتين المرونة الإيلاستين.

سوء التغذية

ويعد سوء التغذية وقلة امتصاص الحديد، من أسباب نقصه فى الجسم مثلما أكد د. بدران وكذلك الإصابة ببعض الطفيليات التى تسبب فقدان الدم، وفقدان الشهية، مثل البلهارسيا التى تصيب ٢٠٠ مليون على الأقل من البشر، والديدان الخطافية كالإنكلستوما التى تصيب ١,٣ مليار من البشر، والإسكارس التى تصيب ١,٥ مليار من البشر، وضعف امتصاص الحديد من الأمعاء.

وتابع: فقدان الحديد فى البول، والعادات الغذائية الخاطئة كشرب الشاى بعد أو مع الأكل، وعدم تناول أغذية فيتامين ج مع الوجبات، وتزداد معدلات الإصابة فى الأطفال والمراهقين لزيادة احتياجاتهم من الحديد.

والرضع أكثر عرضة لنقص الحديد، مؤكدًا أن الأطفال الصغار يتعرضون لخطر نقص الحديد عندما لا يتناولون مكملات الحديد، وقد لا يتناولون ما يكفى من الأطعمة التى تحتوى على الحديد، ويمكن أن يؤثر نقص الحديد على النمو وقد يؤدى إلى مشاكل فى التعلم.

المضادات الحيوية

وربما تسبب المضادات الحيوية أنيميا عن طريق إعاقة عمل نخاع العظام الذى ينتج خلايا الدم الحمراء، وتكسير وخفض إنتاج خلايا الدم الحمراء مباشرة أو غير مباشرة عن طريق عرقلة إنتاج هرمون الإريثروبويتين الذى يتحكم فى إنتاج خلايا الدم الحمراء.

الإعياء، وضيق التنفس، وشحوب لون الجلد، وزيادة اللون الأزرق فى بياض العينين، والعصبية، وزيادة معدل ضربات القلب، الصداع، والتهابات اللسان،وصعوبة التركيز، والدوار والدوخة، وهشاشةالأظافر، وتشقق زوايا الفم، وتكرار الالتهابات، جميعها أعراض نقص الحديد حسبما وصف د. مجدى بدران، مستطردا أن أنيميا نقص الحديد هى أكثر مضاعفات نقص الحديد شيوعًا، حيث تحدث عندما لا يحتوى الجسم على ما يكفى من الحديد لإنتاج كمية كافية من الهيموجلوبين، مما يؤدى إلى انخفاض الأداء البدني، وضعف العضلات والإرهاق، وانخفاض الأداء العقلي، وقلة التركيز والانتباه والذاكرة، مما يؤثر على الأداء الأكاديمي والمهني، وكذلك تأخر نمو الأطفال، وتأخر التطور العقلى والمعرفي، والتعلم والانتباه، و تأخر الشفاء من الإصابات والجروح، وزيادة مضاعفات الحمل، مثل الولادة المبكرة وانخفاض وزن المولود، وتهديد سلامة الجنين وتطوره، مما يزيد من خطر حدوث مشاكل صحية بعد الولادة.

سبل الوقاية

ويؤثر نقص الحديد على عدم انتظام دقات القلب، حيث يحدث ضربات قلب سريعة بشكل غير طبيعي، أو قصور القلب، حيث يفشل القلب فى ضخ ما يكفى من الدم لضمان ضغط دم مناسب.

أما عن سبل الوقاية من نقص الحديد، فيقول الدكتور مجدى بدران إن الوقاية تشمل علاج الأمراض المزمنة والطفيليات المعوية، ويجب تناول أدوية الحديد، وتعزيز تناول أغذية الحديد، وتغيير العادات الغذائية الضارة،وتبنى عادات جديدة صحية،وتناول الأغذية الغنية بفيتامين ج كالبقدونس والليمون و الكيوى والجوافة لتحفيز امتصاص الحديد، وتناول مصدر الحديد غير الحيوانى مع مصدر للحديد الحيوانى فى نفس الوجبة مثل الفول مع البيض أو اللحوم مع البقول، والإقلال من الأطعمة المقللة لامتصاص الحديد كالشاى والقهوة والكالسيوم والشوكولاتة،وعلاج الطفيليات المعوية، ومكافحة العدوى بها، والاهتمام بالتثقيف الصحي، و النظافة الشخصية، ومكافحة التلوث البيئي، وسلامة مياه الشرب .

مصادر الحديد

ومصادر الحديد الحيوانية هى لحوم الثدييات، والطيور، والأسماك،والكبدة والبيض، وتشمل مصادر الحديد النباتية البقول كالفاصوليا والفول وفول الصويا، والعدس، والخضراوات الورقية الخضراء كالسبانخ والملوخية،والخرشوف، والعسل الأسود،والفواكه المجففة، والمكسرات.

فى أبو رواش وشبرامنت..

اصطحبت صديقتي، التى عادت للتو من الخارج بعد غياب أكثر من 6 سنوات فى الولايات المتحدة، فى جولة بين أرجاء القاهرة، كانت خلالها فى حالة اندهاش مستمرة من التغيرات التى طرأت على المدينة الكبيرة، والتى جعلت منها مدينة أخرى على حد وصفها.

«تدوير المخلفات» ثروة مصرية من نوع خاص

رانده فتحي

«دعاء»، وهو اسم صديقتى قالت لى إنها تتابع كل ما تشهده مصر من مشروعات، من خلال الفضائيات المصرية وكانت تشعر بفخر كبير، إلا أنها لم تكن تتخيل أن يكون التغير كبيرا بهذا الحجم، لكنها صمتت فجأة وهى تقول بأسف: «لكن انتشار مقالب القمامة أزمة كبيرة تسيء للصورة الجميلة التى تسعى الدولة لرسمها، على الرغم من أن هناك الكثير من الإجراءات التى يمكن اتخاذها للتغلب على تلك المشكلة بل الاستفادة منها أيضًا»، قلت لها: «بالفعل هناك خطة أطلقتها الدولة لتوطين صناعة تدوير المخلفات وتحويلها إلى طاقة مؤخرا لكنى لم أهتم بمعرفة تفاصيلها، والحقيقة أنك أثرت فضولى لمعرفة تفاصيلها».

مشروعان أساسيان

بعد أن نال منا التعب، عدت بـ «دعاء» إلى منزلها، على وعد أن نتحدث تليفونيا فى اليوم التالي، للاتفاق على خطة الجولة التالية.

عدت إلى منزلى وقد شغلنى الموضوع الذى تحدثت فيه مع صديقتي، وقررت البحث فى الأمر اليوم التالي، وبالفعل قرأت عن أن الدولة اتخذت عددًا من الإجراءات فى ملف تحويل المخلفات إلى طاقة، وسعيها لتوطين صناعة إعادة التدوير من خلال مشروعين الأول فى أبو رواش بالجيزة، والثانى فى شبرامنت، لخلق بيئة صحية ونظيفة وتحقيق عائد اقتصادي.

إنتاج الكهرباء

المشروع الأول إقامة محطة لمعالجة المخلفات البلدية الصلبة، وتحويلها إلى طاقة كهربائية بمنطقة أبو رواش، سيقام على مساحة تتراوح بين ١٠-١٢ فدانا، بتكلفة استثمارية ١٢٠ مليون دولار، وتكلفة تشغيلية ٥٫٥ مليون دولار، ويستهدف تحويل المخلفات لإنتاج طاقة كهربائية بطاقة تصل إلى ١٢٠٠ طن يوميا بمقدار ٣٠ ميجاوات فى الساعة، بحسب وزيرة البيئة د. ياسمين فؤاد.

وسيوفر المشروع، أيضًا فرص عمل، ويسهم فى تحسين الأوضاع البيئية والصحية والمعيشية للمواطنين، والحد من معدلات التلوث.

نواة لمصانع أخرى

المشروع الثانى خاص بتنفيذ مصنع تدوير للمخلفات الصلبة فى شبرامنت، بطاقة تدوير ٦٤٠ طنا يوميا، وتكلفة ٤٩٥ مليون جنيه، بالتعاون بين وزارة البيئة والتخطيط والتنمية المحلية والإنتاج الحربي، والمعلومات مازالت لوزيرة البيئة، قبل أن تشير إلى أن هذا المصنع سيكون نواة لمصانع أخرى مستقبلاً ضمن منظومة معالجة المخلفات البلدية الصلبة بالمحافظات.

وستقوم وزارة البيئة بإعداد المواصفات الخاصة بتشغيلها، تمهيدًا للطرح للقطاع الخاص، وسيقوم المصنع الأساسى بإنتاج السماد العضوى «كمبوست» والوقود البديل «آر دى أف» المستخدم فى مصانع الأسمنت، ما يوفر الكثير من العملة الأجنبية المستخدمة فى استيراد الأسمدة، ووقود المازوت.

دور القطاع الخاص

كلا المشروعين يعدا جزءا من توجه الدولة نحو صناعة الاقتصاد الأخضر، وأيضا إشراك شركات القطاع الخاص، فى منظومة إدارة المخلفات وإتاحة المجال للشركات الوطنية العاملة فى هذا المجال، إذ من المستهدف الوصول إلى ٥٠٪ من المشروعات الاستثمارية العامة إلى مشروعات خضراء خلال العام المالى الجارى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

وترتكز منظومة إدارة المخلفات الصلبة، والمعلومات لـ ياسر عبدالله، رئيس جهاز تنظيم المخلفات بوزارة البيئة، على تطوير وتجهيز البنية التحتية اللازمة على مستوى جميع المحافظات من خلال ٣ مراحل، تم الانتهاء وتتضمن البنية الأساسية وما يتضمنه من إنشاء مدافن صحية، ومحطات وسيطة ، وإغلاق المقالب العشوائية، وإقامة مصانع إعادة تدوير المخلفات

ثروة مصر

وتمثل المخلفات فى مصر ثروة كبيرة إذا أُحسن استغلالها، كما يرى د. ماهر عزيز، استشارى الطاقة والبيئة وتغير المناخ، إذ تحتوى على مواد عديدة كالورق والزجاج والعظام و الصفيح والمعادن والبلاستيك، والمواد العضوية، موضحا أن إعادة تدوير المخلفات، تتم بالفعل فى مصر بطريقة بدائية لكنها فعالة فى مجتمع «جامعى القمامة» من خلال الفرز اليدوي، وأيضا بطريقة نصف مميكنة فى الشركات المرخصة العاملة فى هذا المجال، ببعض أحياء القاهرة، قبل معالجتها وبيعها فى السوق الصناعية الثانوية.

ويتجه التفكير منذ نهاية تسعينيات القرن الماضي، لتوليد الكهرباء من المخلفات الصلبة، وفقا لـ «عزيز»، الذى أكد أهمية هذا التوجه فى نظافة الشوارع والمجتمعات بالتخلص الكامل من القمامة وأيضا الإفادة بتوليد الكهرباء فى الوقت ذاته.

التعامل مع المرفوضات

وأوضح، أن هناك جزءا من المخلفات يسمى «المرفوضات»، وهى ليست مصدرا لتوليد الكهرباء، ومن ثم فإن التخلص من القمامة نهائيا بالحرق لتوليد الكهرباء، يؤدى لخسارة المواد الصناعية الثانوية التى يتم فرزها وبيعها، ولذلك يحتاج الأمر بحث الأولويات على نحو جيد، فإذا استقر الأمر على استخدام بعض المفاعلات لحرق القمامة كلها دون فرز فالتقنيات المتوافرة عالميا للحرق وتوليد الكهرباء تقدمت جدا فى العالم ويمكن استيرادها وتركيبها والعمل عليها، وفى هذه الحالة لابد من ضمان وصول القمامة إلى باب محطة الكهرباء - لأنها الوقود الأساسى - وذلك من خلال خطة محكمة تؤمن تجميع الكمية اللازمة من المخلفات لتوليد الكهرباء.

واستطرد، استشارى الطاقة والبيئة، قائلا: «لكن التحفظ القائم هنا هو أن كمية الكهرباء المولدة من القمامة هى دائما كمية محدودة لأن الهدف النهائى فى هذه الحالة ليس توليد الكهرباء بل «نظافة البيئة»، والكهرباء هنا منتج ثانوي.



120
مليون دولار التكلفة الاستثمارية لمصنع ينتج 30 ميجاوات/ ساعة من الكهرباء

495
مليون جنيه تكلفة مصنع لتدوير 640 طن يوميًا من المخلفات الصلبة

50 %
من المشروعات الاستثمارية العامة «خضراء» خلال العام المالى الحالي

3
مراحل ترتكز عليها منظومة إدارة المخلفات الصلبة تتضمن إغلاق المقالب العشوائية

روبوت لزراعة الصحراء وألواح ذكية تتبع الشمس..

«هنسوقلك».. تفتح الطريق لابتكارات طلاب الجامعات

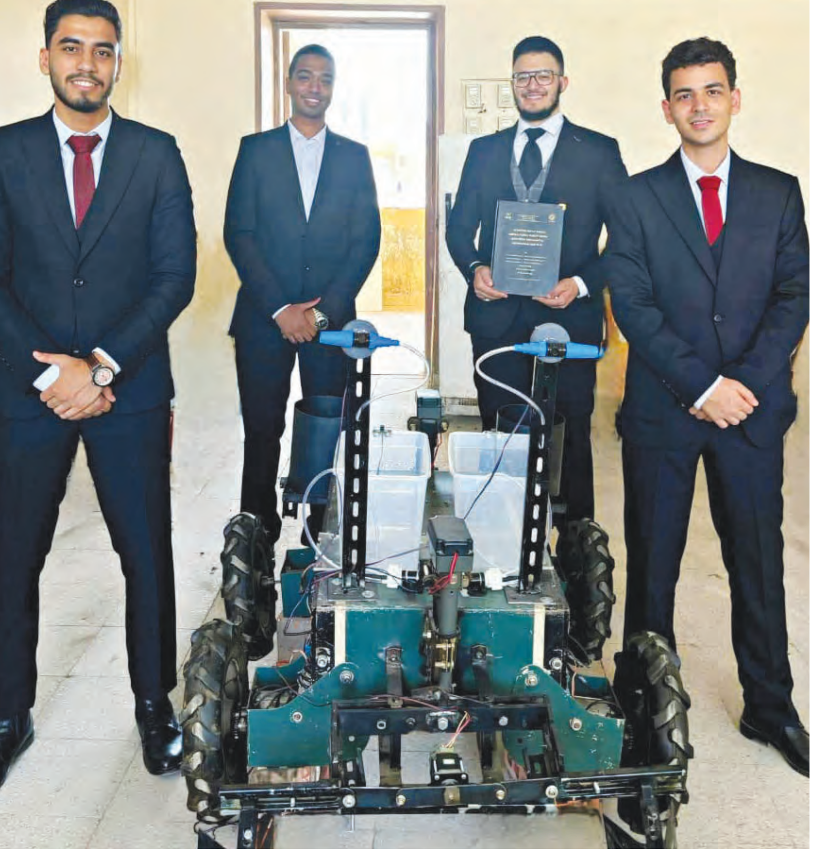
محمد.. أشرف.. زينة.. شهاب..مؤمن، نماذج لشباب عندما تنظر إلى وجوههم، تشعر بالأمل والتفاؤل والجمال وأن المستقبل مبشر، هؤلاء الشباب وغيرهم المئات بل والآلاف من النابغين المبتكرين، الذين أبدعوا فى تقديم مشروعات تخرج، يمكن أن يسهموا فى حل الكثير من المعضلات. هؤلاء الشباب لم يكونوا بحاجة سوى إلقاء الضوء على إبداعاتهم، ومن هنا كانت فكرة مبادرة «هنسوقلك»، التى أطلقتها أسرة «طلاب من أجل مصر» بكلية الهندسة جامعة حلوان، فى 2020 لتسويق مشروعات تخرج الطلاب القائمة على ابتكارات علمية، ليست من كلية الهندسة فقط بل والعلوم والحاسبات والمعلومات، والفنون التطبيقية أيضا.



20

ابتكارا جديدا قدمها الطلاب ضمن مشروعات تخرجهم هذا العام

محمد العوضي



المبادرة تحظى برعاية د. السيد قنديل، رئيس جامعة حلوان، والدكتور حسام رفاعي، نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب، والدكتور أحمد عليق، مستشار رئيس الجامعة للأنشطة الطلابية، كما يشرف عليها د. محمد حلمى رائد الأسرة.

«هنسوقلك» حققت الكثير من النجاحات، لتسليطها الضوء على ابتكارات الطلاب وتسويقهم إعلاميا، من خلال معرض الابتكارات، الذى ينظم هذا للعام السادس على التوالي، من قبل أسرة الطلاب صاحبة المبادرة، فى ٢٢ يوليو بالصالة المغطاة بالجامعة، بحسب الدكتور سيد قنديل رئيس جامعة حلوان، قبل أن يوضح أن من الجهات التى يتم دعوتها لحضور المعرض، وتبنى مشاريع الطلبة ذات الجدوى الاقتصادية، بعد تطويرها لتطبيقها على أرض الواقع، الهيئة العربية للتصنيع، ووزارة الإنتاج الحربي، ووزارة الشباب والرياضة، والتعليم العالي، ووزارة الصناعة، واتحاد الصناعات المصرية، وأكاديمية البحث العلمي.

الكليات المشاركة

وتهدف «هنسوقلك» لإلقاء الضوء على ابتكارات الطلاب وإبراز جهودهم وإبداعاتهم، التى ترتبط باحتياجات المجتمع وأيضا تربطهم بسوق العمل، وتصقل خبراتهم، وتتيح الفرصة لأن يتبنى المسئولون ابتكاراتهم، كما أوضح عميد الكلية.

ويشارك فى المبادرة ٥ كليات من جامعة حلوان وهى «هندسة حلوان – هندسة المطرية – التعليم والتكنولوجيا – حاسبات والذكاء الاصطناعى – العلوم – فنون تطبيقية»، وفقا للدكتور محمد حلمى، أستاذ مساعد بهندسة المطرية ورائد أسرة «طلاب من أجل مصر».

أبرز الابتكارات

ومن أهم شروط المشاركة فى المبادرة، أن يكون هناك نموذج مصغر من المشروع، يُعرض على لجنة تحكيم مكونة من ممثلين لجميع الكليات المشاركة، للتقييم العلمي، كما أوضح د. محمد حلمى الأستاذ المساعد بهندسة المطرية، ورائد أسرة «طلاب من أجل مصر»، مبينا أن عدد المشروعات المشاركة فى مبادرة هذا العام، ٢٠ مشروعا من أغلب الجامعات المصرية.

من أبرز المشروعات المقدمة من الطلاب، الروبوت الزراعي، ونظارة للمكفوفين، ونظام تتبع أشعة الشمس، ومشروع للهيدروجين الأخضر، والحديث مازال متواصلا للدكتور محمد حلمي، موجها دعوته إلى كافة رجال الصناعة والقطاع الخاص، للاهتمام بهؤلاء المبتكرين ودعمهم وتوفير الدعم المالى لتحويل هذه المشروعات إلى منتجات حقيقية، تحقق الفائدة للمجتمع فى المقام الأول، إضافة لاستفادة هؤلاء الشباب الذى يخطو أولى خطواته نحو الحياة العملية وبناء المستقبل.

العربية للتصنيع

وتبنت الهيئة العربية للتصنيع، عدة مشروعات من ابتكارات الطلبة أهمها «الروبوت الزراعي»، كما أشار الدكتور محمد حلمي، وابتكره طلاب هندسة حلوان قسم ميكاترونكس، ويستخدم فى استصلاح الأراضى الصحراوية التى يصعب على العامل البشرى التعامل فيها بسبب الظروف البيئية الصعبة.

الروبوت يقوم بـ ٥ وظائف، بداية من تجهيز الأرض وتمهيدها، مرورا بوضع البذور، والردم، وصولا لإعطاء أمر التشغيل لشبكة الري، ووفقا ليوسف حسام، أحد المشاركين فى ابتكار الروبوت، فهو مزود بميكانيزمات ميكانيكية متقدمة وإنترنت الأشياء ليكون أكثر إنتاجية ويسهل التحكم به عن بعد، موضحا أن الفكرة الرئيسية فى تصميم الروبوت الزراعى متعدد الوظائف، يمكن التحكم به من خلال تطبيق عبر الهاتف، يساعد على زيادة الكفاءة والإنتاجية وتقليل مساحة الخطأ البشرى وبالتالى تطوير القطاع الزراعي، بشكل يسير.

تطوير الزراعة

ومن أبرز مميزات الروبوت، وفقا ليوسف، أنه يمكنه تعديل المسافة البينية بين الخطوط الزراعية مما يعطى ميزة مهمة وهى إمكانية زرع مختلف المحاصيل، كما يتميز بوجود نظام تبذير يمكن التحكم فيه بسهولة لتعديل المسافة بين البذور وبعضها بشكل أوتوماتيكى و أيضا فتحة لنزول البذور يمكن تغيير قطرها مما يمكنه من زراعة عدة أنواع من المحاصيل الاستراتيجية، كذلك يمتلك الروبوت نظام رش للمبيدات الحشرية والأسمدة مما يجعله ذا فائدة طوال العام، كما يقوم بمتابعة درجة الحرارة و الرطوبة ورطوبة التربة وإرسال القراءات إلى تطبيق الهاتف، ويمكن تحديد مكانه عن طريق الـ GPS.

ومن أبرز مميزات الروبوت الزراعى أيضا، كما يرى المشارك فى تصميمه، أنه يعمل عن طريق الخلايا الشمسية المزودة به لترشيد استهلاك الكهرباء، ولصعوبة توافرها فى المناطق الصحراوية البعيدة، موضحا أن الروبوت، تم تطويره ليعمل على كافة المحاصيل الزراعية، إذ كان مصمما فى بادئ الأمر لمحصول الذرة فقط، وقد شارك فيه ٦ طلاب من هندسة حلوان، أنا، وعبد الرحمن هشام، يوسف أحمد، محمود رجب، محمد مهدي، محمود محمد.

الروبوت السياحي

قام طلاب هندسة حلوان قسم ميكاترونكس، بابتكار كذلك روبوت «توت بوت» يعمل كمرشد سياحي، ويمكنه تقديم كم هائل من المعلومات للسائح عن الحضارة المصرية القديمة، والحديث عاد للدكتور محمد حلمي، مشيرا إلى أن «توت بوت»، يمكنه حجز جولة سياحية عن طريق موقع إلكترونى أو تطبيق هاتف، ليبدأ الروبوت بالتحرك داخل المتحف وتقديم و عرض المعلومات التاريخية عن طريقة الشاشة المثبتة على واجهته.

ومن ابتكارات طلاب قسم الالكترونيات بكلية التكنولوجيا والتعليم جامعة حلوان، تصميم ألواح ذكية لتعقب الشمس، لمواجهة تغيرات المناخ، وتحقيق أقصى استفادة من أشعة الشمس، ما يسهم فى توفير الطاقة والحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث، إذ تعد الطاقة الشمسية من المصادر النظيفة والمتجددة من الطاقة ، كونها لا تصدر انبعاثات ضارة مثل ثانى أكسيد الكربون.



تواصل مصر بذل المزيد من الجهود لكافة قضايا المنطقة خاصة فى ظل تصعيد قوات الاحتلال من جرائمها فى غزة وعلى الحدود الإسرائيلية اللبنانية، فضلا عن استمرار عدد من الأزمات السياسية فى السودان وليبيا واليمن وغيرهم من الدول العربية التى تعد مناطق مشتعلة .
كان وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج د. بدر عبد العاطى تلقى اتصالاً هاتفياً من وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك. وصرح السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية والهجرة، بأن عبد العاطى أكد أن الأوضاع الإقليمية الراهنة أثبتت محورية دور مصر، وأن استقرارها ودعمها سياسياً واقتصادياً هو استثمار وضرورة للحفاظ على استقرار المنطقة، مشيراً إلى أهمية تضافر جهود البلدين لحلحلة أزمات المنطقة على ضوء ثقل مصر فى المنطقة ودور ألمانيا وثقلها فى أوروبا وعلى الساحة الدولية.

وزير الخارجية يشدد على أهمية الضغط على إسرائيل لوقف الحرب

تطور الأوضاع الإقليمية يؤكد محورية دور مصر

حسام أبو العلا

استعرض وزير الخارجية الجهود المصرية فى رعاية عملية التفاوض لوقف إطلاق النار فى غزة، مؤكداً أهمية الضغط على الحكومة الإسرائيلية من أجل التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بوقف الحرب وإدخال المساعدات الإنسانية، مشدداً على أهمية استمرار الدعم الألمانى لوكالة الأونروا.

ومن جانبها، أكدت وزيرة خارجية ألمانيا أهمية استقرار الأوضاع فى الشرق الأوسط بالنسبة لبلادها، وأعربت عن تقديرها للتعاون القائم مع مصر فى هذا الشأن واستمرار التنسيق فى إطار قنوات التواصل القائمة، حتى وإن كانت المواقف غير متطابقة فى بعض الملفات. وأعربت عن اهتمامها بالملف الإنسانى فى غزة وتقدير ما تبذله مصر من جهود لتخفيف معاناة سكان القطاع واستعداد ألمانيا تقديم الدعم للجهود المصرية.

وأردف السفير أبو زيد، بأن الحديث تطرق أيضاً إلى الأوضاع فى السودان، حيث استعرض الوزير د. عبد العاطى استضافة مصر مؤتمر القوى السياسية والمدنية السودانية فى القاهرة، وقيام مصر بجمع تلك القوى لأول مرة منذ اندلاع النزاع فى السودان بهدف إتاحة الفرصة لها للتداول وطرح رؤيتها بحرية كاملة وفى إطار حوار سودانى – سودانى خالص لسد الفجوات وتأكيد أهمية المسار السلمى للتسوية والمصالحة. وشدد وزير الخارجية على خطورة تداعيات الوضع الإنسانى فى السودان، وتزايد أعداد اللاجئين والنازحين، مؤكداً أن مصر تبذل قصارى جهدها لتخفيف المعاناة الإنسانية للأشقاء السودانيين.

على صعيد متصل، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» باتريك رايدر إن الولايات المتحدة على اتصال دائم مع لبنان وإسرائيل بهدف ضمان عدم تفاقم الأوضاع على الحدود إلى نزاع واسع النطاق. وأعرب عن قلق الولايات المتحدة إزاء استمرار التوتر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية.

وفى السياق ذاته، دعت سفيرة الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة ليندا توماس جرينفيلد، إلى وقف التصعيد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، مشددة على ضرورة تمكين النازحين فى لبنان وإسرائيل من العودة إلى منازلهم.

بدورها أعلنت هيئة شئون الأسرى والمحررين ونادى الأسير الفلسطيني، أن جيش الاحتلال الإسرائيلى اعتقل أكثر من ٩ آلاف و٧٠٠ فلسطينى منذ بدء العدوان على قطاع غزة فى السابع من أكتوبر الماضي.

وأوضحت الهيئة والنادى فى بيان مشترك نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن هذه



الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن .

وأشارت إلى أن عمليات الاعتقال يرافقها تنكيل واسع واعتداء بالضرب، والتهديد فى حق المعتقلين وعائلاتهم، بالإضافة إلى عمليات التخريب والتدمير فى منازل الفلسطينيين.

كما قالت هيئة شئون الأسرى والمحررين، إن الأسرى فى سجن شطة يعيشون واقعا صحيا وحياتيا صعبا، حيث تواصل إدارة السجن التعامل معهم بحقد وعنصرية وانتقام، ويتعرضون بشكل مستمر للضرب والتنكيل، إلى جانب التجويع وعدم توفير الطعام، والحرمان من العلاج والأدوية.

وكشفت الهيئة فى تقرير لها، أن هناك سياسة واضحة فى استهداف قيادات ورموز الحركة الأسيرة، حيث يحتجز فى السجن ١٠١ أسير، منهم ٣٠ أسيراً محكوم عليهم بالسجن المؤبد مدى الحياة، عدد كبير منهم تم تكسير أضلاع فى ظهرهم وصدورهم وأصابع أيديهم، وتعمد ضربهم على أماكن حساسة بطريقة وحشية وإسالة الدماء من أجسادهم ورؤوسهم، والسب والشتم بالألفاظ النابية، والإهانة بهدف النيل من نفسياتهم ومعنوياتهم.

ونقل الأسرى لمحامية الهيئة أن هناك حالات عصبية ونفسية فى صفوف الأسرى، تتركهم إدارة السجن بلا دواء أو مسكنات، وبالتالى يصدر منهم تصرفات لا إرادية، يستغلها السجانون لاقتحام



د. عبد العاطى: استقرار مصر ودعمها سياسيًا واقتصاديًا ضرورة للحفاظ على استقرار المنطقة

الغرف والاعتداء عليهم، علماً أن حالاتهم معروفة ولديهم ملفات فى عيادة السجن.

وأدانت الهيئة استمرار الصمت الدولى والمؤسساتى على ما يحدث داخل السجون والمعتقلات، وهو ما يعطى حكومة الاحتلال وإدارة سجونها مزيداً من الدافعية نحو التنكيل بالأسرى، حيث حولت حياتهم لجحيم حقيقي.

على صعيد متصل، أعلن رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينى مؤيد شعبان، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلى استولت منذ مطلع ٢٠٢٤ على نحو ٤٠ ألف دونم من أراضى المواطنين (الدونم يعادل ١٠٠٠ متر مربع).

وأضاف شعبان خلال مؤتمر عقد فى مقر الهيئة بمدينة رام الله، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن ٢٤ ألف دونم من الأراضى التى تم الاستيلاء عليها أعلنها الاحتلال تحت مسمى «أراضى دولة»، فى أكبر عملية استيلاء على الأراضى منذ أكثر من ٣٠ عاما تحت هذا المسمى.

وأوضح أن سلطات الاحتلال الإسرائيلى استهدفت المحميات الطبيعية بشكل ممنهج لتستولى ما مجموعة أكثر من ١٥ ألف دونم فى إطار نزع الملكية والاستيلاء، كما أقامت فى ذات الفترة ٢٠ بؤرة استعمارية جديدة، وقدمت الدراسة لأكثر من ١٩ ألف وحدة استعمارية جديدة، وحولت ١١ بؤرة إلى مستعمرة، ومنحت صلاحيات جديدة بتكثيف عمليات الهدم فى المناطق المصنفة «ب» و«ج».

وأشار إلى أن الاحتلال حرض المستعمرين لتنفيذ مخططات التهجير القسرى، عبر تهجير ٢٦ تجمعا بدويا وتنفيذ أكثر من ١٣٠٠ اعتداء و٢٣ محرقة فى القرى والبلدات، كما قدمت سلطات الاحتلال «للكنيست الإسرائيلية» مجموعة من القوانين العنصرية بغرض السيطرة على الأغوار وعلى مستعمرات جنوب الضفة وعلى المواقع الأثرية والعودة بالاستعمار إلى شمال الضفة، والتى تندرج كلها فى إطار الضم الشامل والكامل للأرض الفلسطينية، الذى لم يعد ضما صامتا بل أصبح صارخا ومعلنا على مرأى ومسمع العالم أجمع، لتضاف إلى المعطيات الخطيرة التى تؤشر إلى سيطرة الاحتلال على أكثر من ٤٣٪ من مجمل مساحة الضفة الغربية.

وتابع شعبان أن اللافت أن سلوك دولة الاحتلال لم يعد يستهدف المناطق المصنفة «ج» وحسب، بل تمددت الإجراءات لتطال المناطق المصنفة «ب»، بإعلانات تلغى ما بقى من اتفاقيات سياسية، وتتحدى من خلال ذلك الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والموقف الموحد للعالم الذى يدين الاستعمار ويدين سلوك الدولة القائمة بالاحتلال فى الأرض الفلسطينية.

العسومي: «اتفاق الرياض» مرتكز رئيسى لتوحيد صفوف الشعب اليمنى

هبة محمد



بعد إصرارها على الاستمرار فى استهداف الملاحة الدولية فى البحر الأحمر وخليج عدن ، جددت القيادة المركزية الأمريكية التأكيد على أن ما تقوم به ميليشيات الحوثى سلوك متهور يهدد الاستقرار الإقليمى ويعرض حياة البحارة للخطر.

دعا عادل العسومي، رئيس البرلمان العربي، أطراف «اتفاق الرياض» إلى الاستجابة السريعة للدعوة العاجلة التى وجهتها السعودية إلى طرفى الاتفاق للاجتماع العاجل فى الرياض بهدف بحث تنفيذ باقى استحقاقات الاتفاق، وهى الدعوة التى جاءت على خلفية اقتحام المتظاهرين لقصر المعاشيق فى عدن.

ضرورة البناء على الإنجاز الذى تحقق، وسرعة استكمال تنفيذ متطلبات الاتفاق

وثمَّن رئيس البرلمان العربى التحرك العاجل للسعودية، واستجابتها السريعة لإحتواء أى خلافات جديدة تظهر بين طرفى الاتفاق، حفاظاً على ما تحقق من إنجازات بشأن تنفيذ بنوده، ورغبة فى رأب الصدع بين أطرافه، وتفعيل دور مؤسسات الدولة اليمنية الموحدة، مشدداً على ضرورة دعم الحكومة اليمنية الجديدة ومنحها الوقت اللازم لتنفيذ المشروعات التنموية فى المناطق المحررة وتلبية تطلعات الشعب اليمنى فى الأمن والتنمية والاستقرار.

وأكد رئيس البرلمان العربى أن «اتفاق الرياض» يمثل المرتكز الرئيسى لتوحيد صفوف الشعب اليمنى فى مواجهة انقلاب ميليشيا الحوثى الإرهابية، واستكمال استعادة مؤسسات الدولة والحفاظ على أمن ووحدة واستقرار اليمن، داعياً أطراف الاتفاق إلى البناء على الإنجاز الذى تحقق، وسرعة استكمال تنفيذ متطلبات الاتفاق، وخاصة ما يتعلق منها بالشق الأمنى والعسكرى لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار فى الجمهورية اليمنية.

رئيس البرلمان الليبى: مجلس الدولة «استشاري»



قال رئيس مجلس النواب الليبى عقيلة صالح إن الاتفاق السياسى لا يوجد به أى إشارة لمشاركة المجلس الأعلى للدولة فى إصدار قانون الميزانية.

وبحسب المركز الإعلامى لرئيس مجلس النواب، قال صالح «نريد رئيس مجلس الدولة الاستشارى أن يعطينا نص قانون واحد يعطى مجلسه صلاحية إقرار الميزانية العامة».

مجلس النواب هو السلطة التشريعية الوحيدة فى البلاد فى المرحلة الانتقالية

وفى رده على سؤال فى حوار صحفى حول اعتراض مجلس الدولة على الميزانية قال إنه وفقا للاتفاق السياسى فإن مجلس النواب هو السلطة التشريعية الوحيدة فى البلاد فى المرحلة الانتقالية، مشيرا إلى أن مجلس النواب المنتخب ووفقا للاتفاق السياسى يتولى من يونيو٢٠١٤ السلطة التشريعية فى المرحلة الانتقالية ومنح الثقة لحكومة الوفاق الوطنى واعتماد الميزانية المقدمة من الحكومة.

وأوضح رئيس البرلمان الليبي، أن النصوص الصريحة فى الاتفاق السياسى لا يوجد بها أى إشارة لمشاركة مجلس الدولة فى إصدار قانون الميزانية، لافتا إلى أن معظم الدول ذات الأنظمة البرلمانية يعد مجلس النواب هو صاحب الاختصاص فى إقرار الميزانية دون غيره من المجالس الأخرى.

وأضاف قائلا: لقد مضت مدة منذ ٢٠١٥ هل شارك مجلس الدولة فى إعداد الميزانية أو مناقشتها أو إقرارها، إن ما يقوله رئيس مجلس الدولة الاستشارى لا أساس له من صحيح القانون وحتى طبقا للاتفاق السياسى الذى عفا عليه الزمن. وأبدى رئيس مجلس النواب استغرابه من مراقبة جسم غير منتخب لجسم منتخب يعمل على تعطيل أعماله.

مشروعات عُمانية تعزز من قطاع الثروة السمكية

اهتمام عُمانى بتعزيز وتحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ فى قطاع الثروة السمكية وتحفيز جذب الاستثمارات الخاصة وتمكين المستثمرين العُمانيين والعالميين

تضيف سلطنة عمان طاقة جديدة للجهود المبذولة لتنويع اقتصادها ويعتبر توفير فرص العمل أمرا أساسيا. وتهدف رؤية ٢٠٤٠ إلى تطوير قطاع الثروة السمكية طبقا للمعايير العالمية، وتحويله إلى قطاع مربح، ومستدام بيئيا ومساهم فى الاقتصاد العماني.

وتواصل الحكومة العُمانية مساعيها الحثيثة إلى أنْ يكون القطاع السَّمكى رافدًا قويًّا من روافدِ التنويع الاقتصادي، وتعمل على تطوير هذا القطاع بشكلٍ دَوْرى لدعم تحقيق أهداف رؤية "عُمان ٢٠٤٠، حيث يتمُّ تصديرِ الأسماك والمنتجات البحرية العُمانية إلى نحو ٦٠ دولة حَوْلَ العالَم.

الثروة السَّمكية أحد المقوِّمات الاقتصادية

وتُعدُّ الثروة السَّمكية أحد المقوِّمات الاقتصادية الكبيرة التى اعتمدت عليها السَّلطنة على مدار تاريخها التليد. فارتباط العُمانى بالبحر وخيراته يمتدُّ إلى آلاف السنين، وعبّر الفلسفة العمانية التى تسعى لربط الماضى بالحاضر، فقد أولت رؤية "عُمان ٢٠٤٠، اهتمامًا كبيرًا بالثروةِ السَّمكية. فالرؤية تهدف إلى تطوير قطاع الثروة السَّمكية طبقًا للمعايير العالمية، وتحويله إلى قطاع مُربح، ومستدام بيئيًّا ومساهم فى الاقتصاد العُماني.

وتركزت استراتيجية تطوير القطاع السمكى التى تم تنفيذها على مرحلتين؛ الأولى من (٢٠١٣ - ٢٠٢٠م) والثانية من (٢٠٢١ - ٢٠٤٠م) على عدة أهداف رئيسية تتضمن: رفع كفاءة أسطول صيد الأسماك، وتطوير البنى الأساسية، وتطوير القطاعات السمكية ذات القيمة المضافة، وتطوير نشاط الاستزراع السمكى لزيادة الإنتاج، وتطوير التسويق السمكي، وتصدير منتجات ذات قيمة مضافة. وتعتبر موانئ الصيد من أهم مرتكزات البنية الأساسية لتنمية الأنشطة المتعلقة بقطاع الثروة السمكية وتحسين العوائد من الأسماك.

برامج عُمانية لدعم الصيادين وتطوير قطاع الصيد المستدام

وتشتهر ولاية شليم وجزر الحلانيات بسواحلها البحرية والتى تتنوع بين الشواطئ الصخرية والرملية مما جعلها تتميز بوفرة وتنوع مصائد الأسماك، بما فى ذلك الأسماك السطحية والقاعية، ويعتمد العديد من السكان المحليين على الصيد كمصدر رئيسى للدخل، ويتم تصدير جزء كبير من الإنتاج السمكى إلى الأسواق المحلية والدولية.

وفى إطار تنمية ودعم نشاط قطاع الصيد؛ فقد أنشئت برامج حكومية تدعم الصيادين وتساعد فى تطوير قطاع الصيد المستدام من خلال دعم شراء المعدات الحديثة كالقوارب والمكائن والأدوات البحرية، وتقديم التدريب اللازم وفق الإمكانات المتاحة.

وقد أولت الحكومة العُمانية القطاع السمكى اهتماما كبيرا من خلال توفير مرافق البنية التحتية بما يخدم تطوير وتنمية النشاط الاقتصادى السمكي، حيث تم إنشاء ميناء للصيادين بنيابة جزر الحلانيات مجهز لاستقبال العبارات ليخدم الحركة الاقتصادية، وتوفير مرسى للقوارب وسفن الصيد الحرفى والساحلى بالمنطقة، وكذلك من المتوقع فى شهر أكتوبر القادم أن يبدأ العمل فى مشروع مبنى إدارى ومبنى للخدمات بميناء جزر الحلانيات.

جذبٍ الاستثمارات الخاصة لقطاع الثروة السمكية

ووفقا للدراسات الاقتصادية، تتبنى سلطنة عمان توجها حثيثا نحو تسريع تحقيق مستهدفاتها التنموية خاصة ما يتعلق بدعم قطاعات التنويع الاقتصادي، ولذلك يتم التركيز على جذب الاستثمارات الخاصة لقطاع الثروة السمكية وغيره من قطاعات التنويع وتمكين المستثمرين العمانيين والعالميين من اقتناص الفرص الواعدة فى مجال تطوير قطاع الصناعات السمكية والأنشطة المرتبطة به.

وفى ظل هذا التطورات، تتزايد جاذبية القطاع لدى المستثمرين خاصة مع توالى طرح مناقصات وفرص استثمارية جديدة بما فى ذلك تطوير وإدارة وإنشاء موانئ الصيد والأسواق السمكية واستكشاف الموارد السمكية فى سلطنة عمان، كما تشهد أنشطة الاستزراع السمكى والمشروعات التجارية فى القطاع توسعا كبيرا.

مناقصات جديدة للشركات المحلية والعالمية

وتم طرح عدد من المناقصات الجديدة للشركات المحلية والعالمية والتى تعزز النمو فى قطاع الثروة السمكية، ومن أهمها



من المشروعات السمكية فى عُمان

مناقصة مسح واستكشاف الموارد السمكية فى بحر العرب وبحر عمان التى تمهد لمزيد من استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ على المخزون السمكى كما تم طرح مناقصتين لإنشاء ميناء الصيد البحرى فى ولاية محوت بمحافظة الوسطى والميناء متعدد الأغراض فى ولاية مصيرة.

وخلال الفترة القريبة الماضية طرحت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بالتعاون مع وزارة الإسكان والتخطيط العمرانى ٢٥ فرصة جديدة منها ١٣ فرصة استثمارية فى منصة تطوير، إضافة إلى طرح ١٢ فرصة مباشرة لإنشاء وإدارة وتشغيل الأسواق السمكية ومراكز الإنزال فى مختلف محافظات سلطنة عُمان تقدر قيمتها الاستثمارية بـ ٩ ملايين ريال عُمانى لاستقطاب ومشاركة القطاع الخاص فى هذه المشروعات الاستثمارية والخدمية.

ويبلغ عدد مصانع المنتجات السمكية ١١٤ مصنعا والأسواق السمكية ٦٢ سوقا فيما تتكون منظومة الموانئ من ٢٥ ميناء للصيد، ومن المتوقع أن يشهد قطاع الثروة السمكية تطورا نوعيا مهما بافتتاح ميناء الصيد فى الدقم والذى سيمثل دعما لأنشطة إعادة التصدير وحركة الشحن الجوى عبر مطار الدقم من خلال عمليات التصدير للمنتجات السمكية، ورفع القيمة المضافة للثروة السمكية الموجودة فى المنطقة.

ميناء الصيد البحرى فى الدقم

ويعد ميناء الصيد البحرى فى الدقم أهم مشروع استراتيجى فى القطاع، وهو أكبر ميناء للصيد التجارى فى سلطنة عمان، وسيكون دوره محوريا فى دعم وتطوير البحث والابتكار وتوطين سلسلة القيمة المضافة للمنتجات السمكية فى ظل خطط طموحة لتحويل الميناء إلى مدينة ذكية مستدامة فى سلاسل التوريد العالمية. ويقع الميناء قرب منطقة الصناعات السمكية، مما يجعل ذلك التكامل مع منطقة الصناعات السمكية من ميناء الصيد بالدقم محركا مهما للنمو فى المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم التى تستقطب استثمارات متزايدة فى كافة المجالات بما فى ذلك الشركات المحلية والعالمية المتخصصة فى مجال صيد الأسماك والصناعات السمكية المرتبطة بها.

ميناء متعدد الأغراض فى مصيرة

كما تم إسناد مناقصة الأعمال الإضافية لتقديم الخدمات الإشرافية للتطوير والإشراف على ميناء دبا، وتتواصل حاليا الأعمال فى مشروع تطوير ميناء الصيد البحرى بولاية دبا فى محافظة مسندم حيث بلغت نسبة الإنجاز نحو ٦٠ بالمائة، ويأتى مشروع تطوير ميناء دبا ضمن خطة الحكومة للتنويع الاقتصادى والعمل على تطوير موانئ الصيد بسلطنة عمان لتكون بيئة جاذبة للاستثمارات كما يساهم إنشاء الميناء فى حسن استغلال الموارد السمكية من خلال زيادة وتطوير أسطول الصيد وليكون قطاع الصيد بيئة عمل ممكنة وجاذبة للصيادين العمانيين.

وتأتى إقامة الميناء متعدد الأغراض فى مصيرة تنفيذا لتوجيهات السلطان هيثم بن طارق باعتماد تنفيذ عدد من المشروعات التنموية الإضافية إلى جانب المشروعات المعتمدة فى الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥، ومن بينها إنشاء ميناء متعدد الأغراض فى ولاية مصيرة بمحافظة جنوب الشرقية ويتكون مشروع الميناء فى ولاية مصيرة من مرافق متعددة لخدمة قطاع الثروة السمكية، وتسهيلات للقطاع السياحى وعمليات النقل، إضافة إلى المرافق الخدمية الحكومية والخاصة ويقع الميناء على مساحة تصل إلى حوالى ٢٤٠ ألف متر مربع.

تسهيل تمويل المشروعات السمكية الجديدة

وضمن جهود التغلب على التحديات التى قد تواجه المستثمرين فى القطاع، يحظى تسهيل تمويل المشروعات الجديدة باهتمام كبير حيث تم مؤخرا توقيع اتفاقية بين وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه وبنك التنمية للتعاون فى مجالات تعزيز المدخلات والابتكار واللوجستيات وسلاسل القيمة المضافة للمنتجات السمكية، وتضمنت الاتفاقية تدشين منتج تمويلى خاص لمشروعات القيمة المحلية المضافة فى القطاع السمكى (لواس).

ويندرج قطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الأساسية المستهدفة لتعزيز التنويع الاقتصادى والأمن الغذائى فى سلطنة عمان كما يحمل هذا القطاع أهمية خاصة كون الصيد حرفة عريقة توارثتها الأجيال فى سلطنة عمان وتمثل مكونا مهما فى الهوية الوطنية، ويعمل فى قطاع الصيد حاليا ما يزيد على ٥٧ ألف عماني، وتساهم التطورات الإيجابية فى هذا القطاع فى زيادة جاذبيته لدى المواطنين سواء عبر العمل فى القطاع أو تأسيس المشروعات الجديدة.

هـل زادت فـرص «دونالـد ترامب» فى العـودة للبيت الأبيض بعد محاولـة الاغتيال التى تعرض لهـا الرئيس الأمريكى السـابق؟ وكيف يمكن أن تكـون صورة ترامب وهو ملطخ بالدماء، وإظهاره للتحدى مفيدة له انتخابيًا؟ ثم اختياره للسيناتور جيمس ديفد فانس «جى دى فانس» ليكون نائبًا له هل يكون خطوة أخرى تزيد من حظوظ ترامب الانتخابية؟. أسـئلة عديـدة طُرحـت تعليقًا على التطـورات التى شـهدتها الولايات المتحـدة الأمريكية خلال الأسبوع الماضى، بدءًا من حادث إطلاق النار الذى تعرض له ترامب، بينما كان فى حشد جماهيرى من أنصاره فى ولاية بنسلفانيا، ثم اختياره للسيناتور عن ولاية أوهايو جيمس ديفد فانس ليكون نائبًا له مع بدء المؤتمر الوطنى للحزب الجمهورى الذى استمر أربعة أيام فى ميلووكى.

بعد نجاته من محاولة الاغتيال..

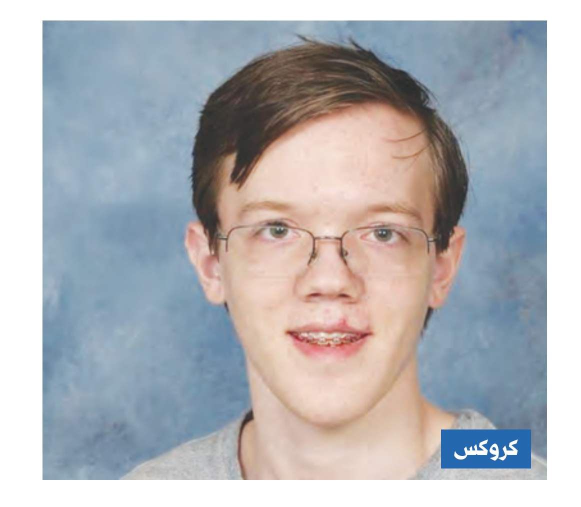
«الرصاصة الطائشة» هل تحمل ترامب للبيت الأبيض؟

روضة فؤاد

كان ترامب قد تعرض لمحاولة اغتيال بإطلاق النار عليه أثناء إلقائه خطابا أمام تجمع انتخابى لأنصاره فى بنسلفانيا يوم السبت ١٣ يوليو الجارى، وبينما أصيب ترامب برصاصة فى الجزء العلوى من أذنه اليمنى، قتل شخص كان بجواره وأصيب اثنان آخران بجروح بالغة، فيما تمكن رجال الخدمة السرية من تصفية مطلق النار.

وحدد مكتب التحقيقات الفيدرالى هوية مطلق النار على ترامب بأنه «توماس ماثيو كروكس»، ٢٠ عاما، والذى كان يعيش فى بيثيل بارك، بنسلفانيا، على بعد حوالى ٣٥ ميلا جنوب موقع الحادث.

وسائل إعلام أمريكية قالت إن توماس كروكس ليس له أى ماض إجرامى، وذكرت «سى إن إن»» أنه تم تسجيل كروكس للتصويت باعتباره جمهوريًا، وفقًا لقائمة فى قاعدة بيانات الناخبين فى بنسلفانيا،


كروكس

وكانت الانتخابات الرئاسية هذا العام هى الأولى التى يبلغ فيها سنًا تسمح للإدلاء بصوته، لكن سجلات لجنة الانتخابات الفيدرالية تظهر أيضا أن أحد المتبرعين أدرج باسم توماس كروكس والذى يحمل نفس العنوان، كان قد قدم ١٥ دولارًا للجنة عمل سياسى متحالفة مع الديمقراطيين تسمى مشروع الإقبال التقدمى فى يناير ٢٠٢١.

وبعيدًا عن تفاصيل الحادث، وهوية مرتكبه، ودوافعه للقيام بذلك، يبقى الحديث هنا عن تأثير الحادث على حظوظ ترامب وبايدن فى السباق الرئاسى، وما إذا كانت حظوظ بايدن تلاشت فى البقاء فى البيت الأبيض، فى مقابل عودة ترامب للرئاسة.

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «التليجراف» البريطانية أنه لا أحد ينكر أن الحادث الذى تعرض له ترامب سيكون له تأثير كبير على السباق الرئاسى هذا العام، مضيفة

محاولات الاغتيال التى استهدفت قادة شعبويين فى الماضى أدت إلى زيادة شعبيتهم

مع محاولة الاغتيال.. أصبحت فرص إعادة انتخاب جو بايدن ضئيلة بل معدومة تقريبًا

أن الرئيس الأمريكى السابق بنى حملته الانتخابية على فكرة أن الجميع يسعون للنيل منه، إذ اتهم مدعين فيدراليين وقضاة ومسئولى انتخابات وخصومه السياسيين وصحفيين بمحاولة إفشال حملته ومنع عودته إلى البيت الأبيض، وتم الطعن فى العديد من هذه الادعاءات، لكن بعد الحادث الذى وقع فى ولاية بنسلفانيا، حتى أسوأ أعداء ترامب لا يمكنهم إنكار أن هناك من يفضل رؤيته ميتًا على إعادة انتخابه.

وتشير استطلاعات الرأى بالفعل، بحسب «التليجراف»، إلى أنه من المرجح أن يستعيد ترامب الرئاسة فى انتخابات نوفمبر المقبل، وذلك بعد أشهر قليلة قاسية لخصمه بايدن، وإدانة جنائية لم يكن لها تأثير يُذكر على شعبيته، وتابعت الصحيفة: «إذا أخبرنا التاريخ بأى شىء، فإن أحداث السبت ستزيد من دعمه»، مستشهدة بما حدث مع ريجان فى أعقاب محاولة اغتياله، حيث ارتفعت شعبيته وتقدم فى استطلاعات الرأى آنذاك.

موقع «ذا انتريست» الأمريكى اتفق مع التحليل السابق، إذ ذكر أنه وفقًا للسوابق التاريخية، من المرجح أن يؤدى حادث إطلاق النار الذى تعرض له ترامب إلى زيادة شعبيته، مشيرا إلى أن هناك سجلاً حافلاً من محاولات الاغتيال التى استهدفت قادة شعبويين فى الماضى، وأدت إلى زيادة شعبيتهم.

قبضة ترامب

لم تختلف صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية كثيرًا، فذكرت أن الجمهوريين فى الكونجرس يعتقدون بالفعل أن دونالد ترامب فى طريقه للعودة إلى البيت الأبيض، خاصة بعد المناظرة التى جمعته ببايدن أواخر يونيو الماضى، واتسم أداء الأخير بالسوء الشديد، إلا أن بعضهم قال إن إطلاق النار فى التجمع الانتخابى قد جعل طريقه أسهل.

وأضافت الصحيفة أنه على الرغم من أن محاولة اغتيال ترامب أثارت غضب الجمهوريين، إلا أنها أيضا أظهرت إشادتهم بقبضة ترامب المرفوعة فى أعقاب إطلاق النار بينما كان رجال الخدمة السرية يخرجون الرئيس السابق من موقع الحادث، حيث يرون أنها ستصنع التاريخ وستقود ترامب للعودة للبيت الأبيض.

ونقلت الصحيفة عن النائب الجمهورى «ديريك فان أوردن» قوله «لقد نجا الرئيس ترامب من هذا الهجوم – لقد فاز للتو فى الانتخابات».

وقالت «بوليتيكو»: «لقد جعل إطلاق النار على تجمع ترامب الجمهوريين أكثر تفاؤلاً بشأن الفوز بالثلاثية الكاملة للسيطرة على الحكومة الفيدرالية: الرئاسة ومجلسى الكونجرس».

أما «سكاى نيوز» فنقلت عن العديد من المحللين قولهم إن هذه المحاولة سوف تؤدى إلى زيادة شعبية ترامب بشكل كبير خلال الفترة المقبلة ليس فقط بين مؤيديه، ولكن أيضا بين فئة المترددين من الناخبين، مضيفين أن محاولة اغتيال ترامب الفاشلة قد تسرع من وصوله إلى البيت الأبيض بشكل أكبر.

تضاؤل فرص بايدن

من جهتها، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أنه مع محاولة الاغتيال أصبحت فرص إعادة انتخاب جو بايدن ضئيلة، ونقلت عن «ويت أيريس» مسئول استطلاعات الرأى الجمهورى قوله إن هذه الفرص أصبحت معدومة تقريبًا بعد السبت، مشيرا إلى أن الديمقراطيين من المرجح أن يركزوا بدلاً من ذلك على الحفاظ على بعض السيطرة فى الكونجرس، وقال «ديف كارنى» الخبير الاستراتيجى فى الحزب الجمهورى إن الهجوم على ترامب سينشط قاعدته والناخبين العاديين، بينما قال «مايك لوكس» منظم استطلاعات الرأى الديمقراطى «لا أرى أن هذا سيغير أساسيات السباق. سيكون من اللطيف لو كان ذلك يعنى أن الجميع سيهدأون من لهجتهم»، بالإشارة لحالة الانقسام التى تشهدها أمريكا مع اقتراب الانتخابات.

لم تقتصر توقعات عودة ترامب للبيت الأبيض على الصحف العالمية، إذ رأى العديد من الدبلوماسيين الأجانب أن محاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس السابق ترجح فوزه بالسباق الرئاسى، وهو ما أكده ثلاثة من الدبلوماسيين فى حديثهم لصحيفة «بوليتيكو»، فقال دبلوماسى من أمريكا اللاتينية إن إطلاق النار يجعل فوز ترامب فى الانتخابات أكثر ترجيحًا، واعترف دبلوماسى أوروبى بارز بأن محاولة الاغتيال دافع قوى نحو ذلك، وتوقع دبلوماسى أفريقى أن هذا الأمر «حسم انتصاره».

وإذا كانت العديد من التحليلات السياسية اتفقت على أن محاولة الاغتيال التى تعرض لها الرئيس السابق قد تزيد من حظوظه فى العودة للبيت الأبيض، فإنها لفتت أيضًا إلى أن قراره باختيار «جى دى فانس» يمكن أن يساعد ترامب فى تعزيز قاعدته من الناخبين البيض من الطبقة العاملة.

أصغر نائب رئيس

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أنه فى حال جرى انتخاب جى دى فانس (٣٩ عامًا) فى نوفمبر القادم نائبا لترامب، فسيكون واحدًا من أصغر نواب الرئيس فى التاريخ. وهو وافد سياسى جديد نسبيًا، وفاز بمقعده فى مجلس الشيوخ فى عام ٢٠٢٢ بعد أن صعد إلى الصدارة بصفته مؤلف كتب، ونقلت الصحيفة عن مراقبين جمهوريين قولهم إن «ذلك يمكن أن يساعد ترامب فى تعزيز قاعدته من الناخبين البيض من الطبقة العاملة».

وقالت الصحيفة أنه على الرغم من أن فانس انتقد ترامب أكثر من مرة قبل فوزه بالانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦، واستمر فى انتقاده لما بعد الانتخابات، واصفًا إياه بأنه «أحمق» و«هتلر أمريكا»، إلا أنه غيّر لهجته عندما كان يستعد لخوض انتخابات مجلس الشيوخ لعام ٢٠٢٢، فحذف التغريدات المثيرة للجدل، وحصل على تأييد ترامب فى الانتخابات التمهيدية لمجلس الشيوخ، وهو الآن أحد أكثر حلفاء الرئيس السابق ولاءً، فضلا عن أنه أصبح قريبًا من الإبن الأكبر للملياردير الجمهورى.

اليمين الجديد

وبخصوص مواقفه السياسية، يجسد فانس ما يعرف باسم «اليمين الجديد»، وهو تيار شعبوى محافظ يرفض العديد من وجهات النظر الجمهورية التقليدية، وهو يدعم الرسوم الجمركية على التجارة، ويعارض التدخل الأمريكى فى الصراعات الخارجية، وخاصة الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وانتقد بشدة المساعدات الأمريكية لكييف.

نشأ جى دى فانس فى أوهايو، وعاش طفولته فى بيئة فقيرة، كما أظهرت مذكراته الأكثر مبيعًا لعام ٢٠١٦، وعانت والدته من إدمان المخدرات، لذلك أمضى العديد من سنوات تكوينه مع جدته، المعروفة باسم «ماماو». ويعيش فانس وعائلته فى حى إيست وولنت هيلز فى ولاية سينسيناتى، وذكرت صحيفة «بوليتيكو» أن السيناتور اشترى أيضًا منزلاً بقيمة ١٫٥ مليون دولار فى ولاية فيرجينيا العام الماضى.

وخدم جى دى فانس فى العراق جنديًا فى مشاة البحرية الأمريكية من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧، قبل أن يدرس العلوم السياسية والفلسفة فى جامعة ولاية أوهايو، ويلتحق بكلية الحقوق بجامعة ييل، ثم عمل فى شركة محاماة كبيرة، ثم مديراً فى شركة الاستثمار التابعة للملياردير بيتر ثيل فى سان فرانسيسكو.

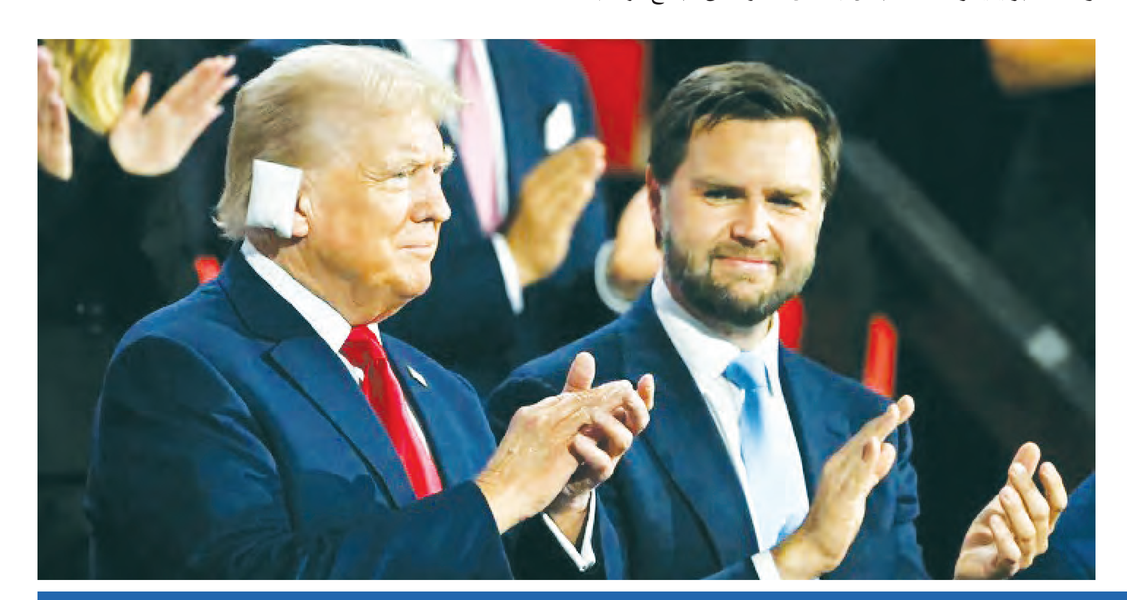
الاقتصاد أولا

وحول أسباب تفضيل ترامب لـ «جى دى فانس» فى النهاية، قال بيتر روف، المحلل السياسى والكاتب فى مجلة «نيوزويك»، إن دى فانس مستجد فى السياسة، مشيرا إلى أن ترامب اختاره لأنه يتبنى نفس رؤيته الاقتصادية، مضيفًا أن ترامب يحاول من خلال دى فانس كسب الولايات الصناعية التى تضررت بسبب العولمة مثل ميشيجان وويسكنسون وغيرهما، لافتًا إلى أن دى فانس لم يكن الخيار الأفضل لكن ترامب لم يجد من هو أفضل منه.

أما أدولفو فرانكو المحلل السياسى فى الحزب الجمهورى فقال إن اختيار دى فانس لمنصب نائب الرئيس يعنى أن أمريكا ستهتم بالاقتصاد أولا خصوصا فى مواجهة الصين، وأشار إلى أن ترامب تحدث عن رسوم جمركية على سلع غير خاضعة للجمارك مما يعنى أنه ينوى انتهاج طريق لم يسلكها بايدن خلال رئاسته خصوصا ضد الصين.

ورأى فرانكو أن ترامب من خلال هذا الاختيار يصادق على هذه السياسات الاقتصادية التى تحارب المنافسة غير العادلة وتعزز الوظائف، معربا عن اعتقاده بأن هذا هو الدافع الرئيسى لاختيار دى فانس لمنصب نائب الرئيس.

ومنذ الإعلان عن دى فانس نائبًا لترامب، سارع بايدن بالهجوم عليه قائلا أنه يحابى الأثرياء، وقال فى تغريدة على إكس: «جى دى فانس يتحدث كثيرا عن دعم العمال، لكنه وترامب يريدان زيادة الضرائب على أسر الطبقة المتوسطة بينما يعززان المزيد من التخفيضات الضريبية للأغنياء. حسناً، لا أنوى السماح لهم بذلك. وإذا كنتم معى، ادعمونى»، فى حين نددت حملة بايدن بفانس ووصفته بأنه «متطرّف» وينكر نتيجة انتخابات ٢٠٢٠، ويدعم حظر الإجهاض على مستوى البلاد. وأطلقت حملة بايدن صفحة إلكترونية لجمع تبرعات اعتمدت على تحذير الأمريكيين من «ترامب وفانس».



قرار ترامب باختيار «جى دى فانس» نائبا له يساعد فى تعزيز قاعدته بين الناخبين البيض من الطبقة العاملة



ما هى الاستراتيجية الجديدة لحلف «الناتو» لإنشاء مركز جديد للعمليات فى كييف للحرب فى أوكرانيا يستهدف تعزيز الدعم طويل الأمد لأوكرانيا تمهيدا لضمها إلى «الناتو» ؟.. وكيف ردت موسكو بنشر غواصات هجومية نفذت عمليات سرية فى البحر الأيرلندي؟

كشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية عن تصعيد متبادل بين حلف الناتو وروسيا يدفع نحو تغيير قواعد الاشتباك، حيث وافقت القمة الأخيرة لحلف «الناتو» على التغييرات الجارى تنفيذها لدعم أوكرانيا والتى تقضى بإنشاء مركز قيادة جديد للعمليات، وموسكو ترد بنشر غواصات هجومية روسية تنفذ عمليات سرية وصلت إلى البحر الأيرلندي، وذلك على خلفية التغيرات السياسية التى تشهدها القارة الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، مع تزايد معدلات الصعود السياسى لليمين المتطرف فى جميع أنحاء أوروبا وتزايد احتمال عودة الرئيس السابق «دونالد ترامب» إلى البيت الأبيض فى ضوء ارتفاع مؤشرات فوز الرئيس الأمريكى السابق والمنافس الأقوى «دونالد ترامب» فى الانتخابات الأمريكية المقبلة والذى يتبنى سياسات تدفع نحو تقليص الدعم الأمريكى للحروب فى مناطق النفوذ الأمريكية، ومطالبة دول حلف الناتو بزيادة الإنفاق العسكرى وإلزام جميع دول الحلف بالوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الحلف.. السطور التالية تكشف كافة التفاصيل.

على خلفية صعود اليمين المتطرف ومؤشرات فوز ترامب

تصعيد متبادل بين دول الناتو وروسيا

صفاء مصطفى

بحسب تقرير حصرى أعدته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية قال مسئولون أمريكيون ومسئولون فى حلف «الناتو»، إن حلف شمال الأطلسى «الناتو» سيرسل مسئولاً مدنياً كبيراً إلى كييف، ضمن مجموعة من الإجراءات الجديدة الرامية إلى تعزيز الدعم طويل الأمد لأوكرانيا، كجزء من خطوات تعزز من احتمالات انضمام أوكرانيا فى نهاية المطاف إلى التحالف دون عرض العضوية عليها، وذلك ردا على تزايد معدلات الصعود السياسى لليمين المتطرف فى جميع أنحاء أوروبا وتزايد احتمال عودة الرئيس السابق «دونالد ترامب» إلى البيت الأبيض وتقليص الدعم الأمريكى لأوكرانيا.

قيادة جديدة

وأضاف التقرير أن منظمة حلف شمال الأطلسى «الناتو» تعمل على إنشاء قيادة جديدة فى «فيسبادن» بألمانيا، لتنسيق توفير المعدات العسكرية لكييف وتدريب القوات الأوكرانية، لافتا إلى أنه سيشارك فى العملية التى يطلق عليها اسم «المساعدة الأمنية والتدريب لحلف شمال الأطلسى لأوكرانيا» ما يقرب من ٧٠٠ جندى أمريكى وغيرهم من أفراد الحلفاء من جميع أنحاء الحلف الذى يضم ٣٢ دولة، وستتولى هذه القيادة معظم المهمة التى أدارها الجيش الأمريكى منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية فى فبراير ٢٠٢٢.

وكشف التقرير الذى أعدته الصحيفة الأمريكية أن المبادرات الجديدة قيد التطوير منذ أشهر، إلا أنها اكتسبت إلحاحًا جديدًا بعد الأداء الضعيف للرئيس بايدن فى مناظرته التليفزيونية مع الرئيس الأمريكى السابق والمنافس الأقوى دونالد ترامب وشكاوى ترامب بشأن الأموال التى أنفقتها الولايات المتحدة على أوكرانيا، مشددا على هذه الخطوات الأكثر دعما لأوكرانيا من جانب دول حلف الناتو تأتى ردا على تزايد معدلات الصعود السياسى لليمين المتطرف فى جميع أنحاء أوروبا وتزايد احتمال عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض الذى من المتوقع أن تدفع سياساته إلى تقليص الدعم الأمريكى لأوكرانيا.

وفقا لما أوردته تقرير الصحيفة الأمريكية أرجع الدبلوماسى الأمريكى «إيفو دالدر» الذى شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى حلف شمال الأطلسى من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣، السبب فى تغيير سياسات حلف الناتو للحرب فى أوكرانيا إلى موقف الرئيس الأمريكى السابق والمرشح الأقرب للفوز خلال الانتخابات الأمريكية المقبلة من دعم أوكرانيا التى تعد جزءًا من سياسته نحو حلف «الناتو» القائمة على إلزام دول الحلف بدفع المخصصات المالية المخصصة للحلف وزيادة الإنفاق العسكري، لذا أوضح الدبلوماسى الأمريكى أن هذه التغيرات فى آليات دعم دول الحلف لأوكرانيا تستهدف نقل مسئولية إدارة التدريب والمساعدة من واشنطن إلى حلف الناتو، وذلك بهدف دعم استمرارية الدعم لأوكرانيا خاصة فى حال خفضت الولايات المتحدة دعمها لهذه الجهود أو سحبته، فلن يتم القضاء عليه.

وفى صعيد متصل، لفت الدبلوماسى الأمريكى إلى أنه مع اكتساب الأحزاب اليمينية المتطرفة دعم الناخبين فى فرنسا وهولندا ومختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي، فإن إضفاء الطابع المؤسسى على دور حلف شمال الأطلسى من الممكن أن يجعل المساعدة العسكرية لأوكرانيا أقل عرضة للتقلبات السياسية بين أعضاء الحلف.

وبحسب التقرير قال الجنرال «دوجلاس لوت» الذى شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى الناتو من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٧، «إن هذه التغييرات الجارى تنفيذها نحو دعم أوكرانيا توفر الصمود فى مواجهة التغييرات السياسية المحتملة، سواء كان ذلك نتيجة للانتخابات فى الولايات المتحدة أو فرنسا أو المملكة المتحدة أو حتى فى الاتحاد الأوروبى قائلا: «إنه يوفر المتانة فى مواجهة التغييرات السياسية الوطنية المحتملة، سواء كان ذلك نتيجة للانتخابات فى الولايات المتحدة أو فرنسا أو المملكة المتحدة أو حتى فى الاتحاد الأوروبي.

ووفقا لما أورده التقرير الحصرى لصحيفة «وول ستريت جورنال» قال مسئولون أمريكيون حاليون وسابقون إن الخطوات ستمكن التحالف من تنسيق جهود الدول الغربية بشكل أفضل لتزويد أوكرانيا بالدعم العسكري، فيما أصبح اختبارًا طويلًا للإرادة بين موسكو والغرب على حدود الناتو. وتهدف الخطة أيضًا إلى جعل الجيش الأوكرانى أشبه بالقوات الموجودة فى حلف شمال الأطلسى (الناتو).

وفى محاولة لتجاوز الخلافات داخل الحلف، يقول المسئولون الحاليون بحلف «الناتو» وفقا للتقرير، إنه من المرجح أن يصف الناتو محاولة أوكرانيا للانضمام إلى الناتو بأنها «لا رجعة فيها»، بناءً على اللغة الواردة فى بيان الحلف العام الماضى بأن «مستقبل أوكرانيا هو فى الناتو» وبيان عام ٢٠٠٨، الذى ورد به أن أوكرانيا ستصبح عضوا فى حلف شمال الأطلسى فى يوم من الأيام.

وأضاف التقرير أنه بموجب المبادرات التى تم الاتفاق

مركز للعمليات بكييف وموسكو ترد بغواصات تنفذ عمليات سرية

تدريب القوات الأوكرانية وتنسيق توفير المعدات العسكرية لكييف

إيفو دالدر:
التغيرات فى آليات دعم دول الحلف لأوكرانيا تستهدف نقل مسئولية إدارة التدريب والمساعدة من واشنطن إلى حلف الناتو



الجنرال دوجلاس لوت:
التغييرات الجارى تنفيذها نحو دعم أوكرانيا توفر الصمود فى مواجهة التغييرات السياسية المحتملة



عليهـا، سـيعمل موظفـون من الأعضـاء غيـر الأمريكيين جنبـاً إلى جنب مع الأمريكيين فـى القيادة الجديدة لحلف شـمال الأطلسـى لمواءمة التبرعات بالمعدات العسكرية مع احتياجات أوكرانيا وتنسـيق عمليات التسـليم، وسيقومون أيضًـا بتنسـيق تدريـب القـوات الأوكرانية، للتأكـد من أن مـا يتـم تقديمه يلبى احتياجات كييف، وقال المسـئولون إن موظفى الناتو لن يقوموا بأنفسهم بأى تدريب.

ولفـت التقريـر الحصـرى للصحيفة الأمريكيـة إلى أن هـذه التحـولات تهدف إلـى بناء الزخم المؤسسـى ونشـر المعرفـة حول الجوانب اللوجسـتية الجوهريـة التى ينطوى عليها توجيه المؤن من عشـرات البلدان إلى حدود أوكرانيا، وتعبيـرا عن أهمية هذه التغيرات قـال الأمين العام لحلف شـمال الأطلسى ينس ستولتنبرج فى تصريحات سابقة فى «بروكسل» إن التغييرات ستضع دعم الحلف لأوكرانيا «على أساس أكثر ثباتا لسنوات قادمة».

ذكر البيان الختامى لقمة حلف الناتو الأخيرة الذى تمت الموافقـة عليه فى واشـنطن فى ختام القمـة التى انعقدت مؤخرا فى واشـنطن بمناسـبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حلف شمال أن الحلف سيتخذ المزيد من الخطوات لتعزيز الردع والدفاع لديه ، وتعزيز دعمه طويل الأمد لأوكرانيا حتى تتمكن من تحقيق النصر فى كفاحها من أجل الحرية، وتعميق شراكات الناتو.

وأقـر البيـان الختامـى موافقة الحلـف على الإجـراءات الجديـدة لدعم أوكرانيـا معلنا عن تنفيـذ مهمة للدعم الأمنى والتدريب العسـكرى لأوكرانيا ووافـق الحلف على قـرار تعيين ممثل مدنى رفيع المستوى للحلف فـى أوكرانيا وإنشـاء مركـز لتحليل الصـراع الأوكرانى ودراسـته، وقال البيان: «قررت القمة إنشاء بعثة للمساعدة الأمنية والتدريب لأوكرانيا تابعة لحلف شـمال الأطلسـى لتنسيق الإمدادات العسـكرية والتدريب لأوكرانيـا من دول الناتو وشـركائها، وتتمثـل مهمتها فى وضع المسـاعدة الأمنيـة لأوكرانيا على أساس آمن».

وأضـاف أن «قمـة الناتـو قررت إنشـاء مركز مشـترك للتحليـل والتدريب والتعليـم مع أوكرانيا لدراسـة وتطبيق تجربة الصراع فى أوكرانيا».

أكبر زيادة

كشـف البيـان الختامـى لقمة حلـف «الناتو» عـن زيادة الإنفـاق الدفاعـى لدول الحلف، وقال البيـان «نرحب بأن أكثر من ثلثى الحلفاء قد أوفوا بالتزامهم بما لا يقل عن ٢٪ من الإنفاق الدفاعى السنوى للناتج المحلى الإجمالي، ونثنى علـى الحلفاء الذين تجاوزوا هذه النسـبة. الحلفاء يكثفون جهودهـم: ارتفع الإنفاق الدفاعى للحلفاء الأوروبيين وكندا بنسبة ١٨٪ فى عام ٢٠٢٤، وهى أكبر زيادة منذ عقود، كما أنهم يستثمرون بشكل أكبر فى القدرات الحديثة، ويزيدون مسـاهماتهم فـى عمليات الناتـو ومهامه وأنشـطته، ونؤكـد مـن جديـد التزامنـا الدائـم بالتنفيـذ الكامل لتعهد الاسـتثمار الدفاعى علـى النحو المتفق عليه فـى «فيلنيـوس» ، ونـدرك أن هناك حاجـة إلى المزيد بشـكل عاجل للوفـاء بالتزاماتنا كحلفاء فى حلف شـمال الأطلسى بشكل مسـتدام، ونؤكـد من جديـد أنه فى كثير من الحالات، سـوف تكون هنـاك حاجـة إلـى إنفـاق يتجـاوز ٢٪ مـن الناتج المحلـى الإجمالى من أجـل معالجـة النقـص الحالـى وتلبيـة المتطلبات فى جميع المجالات الناشـئة عـن نظـام أمنى أكثر إثارة للجدل.

لقد قمنا بأكبر تعزيز لدفاعنا الجماعى منذ جيل واحد، إننـا ننفذ قرارات قمتـى مدريد وفيلنيوس بتحديث منظمة حلف شمال الأطلسى لعصر جديد من الدفاع الجماعي، لا يمكننا أن نسـتبعد احتمال وقوع هجوم ضد سيادة الحلفاء وسلامتهم الإقليمية، لقد عززنا وضعنا الردعى والدفاعى لدرء أى خصم محتمل» .

وكشـفت تقارير أعدتها عـدد من الصحـف البريطانية منهـا صحيفـة «التلغـراف» وصحيفة الجارديـان ، أنه ردا على تعزيز دعم حلـف «الناتو» لأوكرانيا، نفذت الغواصات الهجومية الروسية عمليات سرية فى البحر الأيرلندي.

ولفت تقرير أعدته صحيفـة «التلغراف» البريطانية إلى أنـه يبدو أن الغواصات الروسـية قامـت مرتين بمهام غير مسـبوقة فى البحر الأيرلندى منذ اندلاع الحرب الروسـية الأوكرانيـة، مشـيرة إلـى أن القـوات البريطانيـة تحركت لحماية الميـاه البريطانية والأيرلندية بعد نشـر الغواصات الهجوميـة الروسـية مـن طـراز «كيلـو» مرتين فـى البحر الأيرلندى الأول منذ حوالى ١٨ شهرًا، بينما كان الآخر تم.

وفـى هـذا الصـدد ذكـرت شـبكة الإعـلام الأمريكيـة «بلومبـرج» نقـلا عن ثلاثة مصـادر مطلعة علـى الأمر أن مدى تحركات الغواصات الروسـية تجاوز ما رآه المسئولون البريطانيـون فى السـابق، وأنه يمكـن للغواصات من طراز «كيلـو» إطـلاق صواريـخ كروز روسـية مـن طـراز كاليبر وطوربيدات وزرع ألغام.

ولفتـت شـبكة الإعـلام الأمريكية إلى أن روسـيا تمتلك أكثـر من ٦٠ غواصة من طراز «كيلو»، والتى تبلغ سـرعتها القصوى ١٧ عقدة عندما تكون على السـطح، أو ٢٠ عقدة تحت الماء، وقد تم اسـتخدامها لمهاجمة أوكرانيا من البحر الأسود.

ويقول المعهد البحرى الأمريكى إن «كيلو» هو «أحد أنجح البرامـج البحرية فـى التاريخ الحديث». ووفقـا لما أوردته تقارير الصحف البريطانية لتقرير صحيفة ، كان المسئولون الأمريكيـون على علـم بالتحركات، التى قـد تكون محاولة لتخويف بريطانيا بسـبب دعمها لأوكرانيا أو لتحديد نقاط الضعف فى القوات البريطانية، والدفاع الأيرلندي.

ولفتت إلى أنه سـيكون من الصعب على غواصة روسـية الإبحـار فى البحر الأيرلنـدى دون انتهاك القانون الدولي، لأنها من الناحية القانونية لا يمكنها السـفر إلا على سطح المياه الإقليمية.

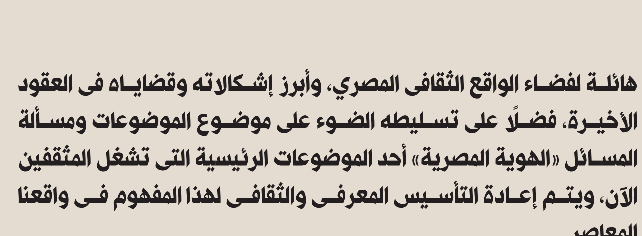
ذكـرت شـبكة «بلومبـرج» أن الأعمـاق المتفاوتـة للبحر الأيرلندى سـتجعل من الصعب على سـفينة روسية السفر فى المياه المغمورة.

وكشـفت تقارير وسـائل الإعلام البريطانيـة والأمريكية أنـه رغم أن نشـر الغواصات الروسـية فى الميـاه المحيطة ببريطانيـا وغرب أيرلنـدا خلال الحرب فـى أوكرانيا كان معروفـا، إلا أنـه لم ترد أنباء من قبل عن أنهما سـافرا فى البحر الأيرلندى الذى يفصل بريطانيا عن أيرلندا.

وذكرت وسائل إعلام أيرلندية أن سفينة حربية بريطانية ومروحية طاردتا غواصة روسـية خـارج ميناء «كورك» فى جنـوب غـرب أيرلندا، وبحسـب مـا ورد تدخلـت المملكة المتحدة لأن القوات الأيرلندية لم تتمكن من مواجهة التهديد تحت الماء فى كورك، وهى نقطة الهبوط لكابل تحت البحر يربط بين المملكة المتحدة وكندا.

وكشـفت التقارير أنه خلال الشـهر الماضي، ذكرت هيئة الإذاعـة البريطانيـة «بـى بى سـي» أنه تم رصـد غواصة روسـية قبالة سواحل اسـكتلندا قبل توجهها إلى كوبا، وفى الوقت نفسـه، ذكرت وسـائل الإعلام الرسمية الروسية أن الأصـول البحريـة، بما فى ذلـك غواصـة كازان من طراز ياسـين، أجـرت تدريبات فـى المحيط الأطلسـى قبل زيارة الدولة الكاريبية. وكانت غواصة كازان من طراز ياسـين جـزءًا من مفـرزة بحرية روسية تزور كوبا خلال يونيو الماضى.

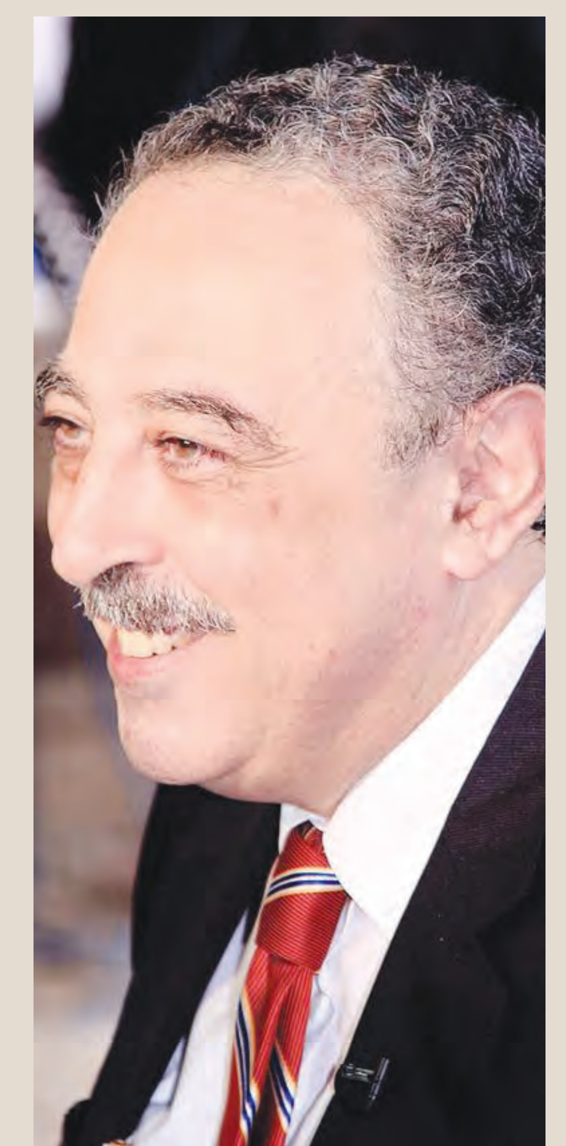
أسعدنى جدًا صدور هذه الطبعة الجديدة من كتاب «المواطنة والهوية جدل النضال والإبداع فى مصر» (صدر عن دار العين للنشر والتوزيع 2024) للمفكر الكبير والمحلل السياسى القدير سمير مرقص لأسبابٍ عديدة؛ منها قيمة سمير مرقص الإنسانية والفكرية والثقافية والوطنية التى لا يختلف عليها اثنان. ومنها قيمة الكتاب نفسه الذى يقدم رؤية «بانورامية»


هائلة لفضاء الواقع الثقافى المصري، وأبرز إشكالاته وقضاياه فى العقود الأخيرة، فضلًا على تسليطه الضوء على موضوع الموضوعات ومسألة المسائل «الهوية المصرية» أحد الموضوعات الرئيسية التى تشغل المثقفين الآن، ويتم إعادة التأسيس المعرفى والثقافى لهذا المفهوم فى واقعنا المعاصر..


إيهاب الملاح

صدر الكتاب في طبعته الأولى قبل خمس سنوات..

سمير مرقص والبحث عن «الشخصية المصرية»



تكونت الشخصية الحضارية المصرية من حصيلة كل ما مرّ بها واختبرته على أرض الواقع.. وحركة المصريين عبر التاريخ هى السبيل لفهم مكنون «الشخصية المصرية»




1

بانوراما ممتعة تتنقل بتمكن ورشاقة وسلاسة بين «المفاهيم» و«المصطلحات» التى تدور فى فلك المواطنة، ونظرياتها المعاصرة، والبحث عن الهوية، ومراجعات تاريخية وحضارية ممتازة تطرح أسئلتها التى تحمل همومنا الراهنة وتجليات ذلك كله فى ظواهر الإبداع والثقافة المصرية.. شخصيات وكتب فكرية وأعمال روائية ومسلسلات درامية ولوحات فنية ستشكل فسيفساء رائعة لا يربط بينها إلا ما تقدمه من رؤى وأفكار عن المواطنة باعتبارها القاعدة الأساسية لأى تعايش سلمى وحقيقى بين أفراد تظلهم سماء أرض واحدة لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات دون أى تمييز.

لا يسرف الكتاب فى تأصيله النظرى المهم بتتبعه أبرز التعريفات والمفاهيم التى تحدد الإطار المعرفى لتناول الظواهر التى سيتعرض لها لاحقًا؛ ثم استعراض بانورامى مذهل لمشروعات فكرية وطنية رائدة؛ وشخصيات أخرى صنفها بين ما أطلق عليه «بناة المواطنة» و«سلسال الإبداع»، ثم سياحات معرفية وتحليلية زاخرة غاية فى القيمة والمتعة معًا.



2

«المواطنة والهوية: جدل النضال والإبداع» لماذا؟ هكذا يقدم المؤلف طرحه الرئيس فى صورة سؤال، استفهام يستدعى للإجابة عنه تقديم مبرر طرحه أولا، وثانيا ليقدم بين يدى إجابته المستفيضة التى تشكل متن الكتاب وهامشه، ومباحثه وفصوله ووحداته السردية المكونة لهذه الفصول، يقدم الباعث والحافز الأصيل للتصدى لمثل هذا البحث.

يرى سمير مرقص أنها «ضرورة» و«رسالة» لأى مقاربة للمصريين ومصر. الضرورة «الفهم».. والرسالة «المسئولية». ضرورة لفهم ظروف وملابسات نجاحاتنا وإخفاقاتنا عبر الزمان. لأنه بغير ذلك لا يمكن أن ندرك من نحن؟ وما هى مكامن قوتنا وضعفنا؟ أسئلة تتوالد وتتناسل وتصب كلها فى خانة البحث عن «الهوية» وتحديد معالم الشخصية المصرية الحضارية عبر التاريخ.

إنها علاقة مركبة ذات طبيعة جدلية. فحركة المصريين عبر التاريخ هى السبيل لفهم مكنون «الشخصية المصرية». وحصاد الحركة وحده هو القادر على أن يعكس أبعاد هذه الشخصية.. هذا عن «الضرورة». فماذا عن الرسالة؟

و«رسالة»؛ لأنه لا تقدم ما لم ننشغل بماذا أنجزنا؟ أو بما أعاقنا؟ ولماذا؟ وكيف؟ وما هى الدروس المستفادة التى يمكن الخروج بها من أجل تأمين التقدم.

بهذه المعانى يقدم سمير مرقص كتابه بوصفه كتابا عن المواطنة والهوية والجدل بينهما فى مصر المحروسة.. فالمواطنة حركة/ فعل نضالي/ مستمر وممتد... و«الهوية» هى ما يتشكل وفق الحركة والنضال من إبداعات شتى متنوعة تبلور/ تعكس مجمل الشخصية القومية/ الوطنية على مدى العصور.. إنها صفحات حول المواطنة فكرًا وممارسة ونضالًا وإبداعًا.



3

وأنا ممن يوافقون على طرح سمير مرقص المستنير الواعى لمسألة الهوية وفق محددات واضحة ومعالم تاريخية وجغرافية وثقافية لا يختلف عليها اثنان؛ ومنها

أولًا: أن «هوية مصر» هى نتاج حركة حضارية دؤوب من قبل المصريين عبر العصور. لذا يعتبرها محمد شفيق غربال حصيلة تفاعل بين الاستمرارية والتغيير. فمصر مرَّ عليها أشكال وألوان من الثقافات والأديان والأجناس من المنتمين للحضارات المختلفة. بعضها استقر بها، وبعضها الآخر عبر أرضها.. الخ. وكانت مصر فى كل الأحوال تستوعب وتهضم وتتمثل وتعيد الانتاج سواء على المستوى المادى أو المعنوي: فنون، وعمارة، وفقه، ولاهوت، وأدب شعبي... إلخ.

ثانيا: أصبحت «الهوية المصرية» هى حاصل ضرب مختلف الحضارات والثقافات والأديان، لا حاصل جمع، وهناك فرق بين الاثنين. وعليه انفتحت مصر على كل ما هو جديد تأخذ ما يفيدها وتلفظ ما يضر نواتها الصلبة الثقافية الأولى.

هكذا تعامل المصريون مع المسيحية الوافدة، وبات هناك مسيحية مصرية نفخر بها- مركز لها اجتهادها اللاهوتي، وتراثها الثقافى.

كما تعاطى المصريون مع الإسلام القادم، وأصبح هناك إسلام الخبرة المصرية الذى يجعل الإمام الشافعى يغير الكثير من فقهه بعد أن التقى بالليث بن سعد. ويجعل مصر تقبل حكم الفاطميين (من عام ٩٦٩ إلى ١١٧١م) وتأخذ الكثير من العادات والسلوكيات الحياتية دون التفريط فى مذهبها الرئيس.

وأثناء ذلك نجد تواصلًا حضاريا مستمرًا فى الكثير



من المجالات من وقت الفراعنة... الخ.

ولعل البارون إمبان مؤسس حى مصر الجديدة كان واعيا بما نقول فصمم الحى الجديد وفق طرز ثلاثة: الفرعونية، والإسلامية، والحديثة، فى انسجامٍ عبقري.

ثالثًا: فى ضوء ما سبق، تكونت الشخصية الحضارية المصرية من حصيلة كل ما مرّ بها واختبرته على أرض الواقع. وإذا ما راجعنا تاريخنا الحقيقى «الشعبي» القاعدي، لا تاريخ الحكام الرسمى فسوف نصل إلى حقيقة يبلورها أحمد رشدى صالح فى مرجعه العمدة «الأدب الشعبي»؛ كما يلي: قد يحلو للبعض أن يقول إن رجل الشارع المصرى عبارة عن طبقات من مدنيات تتركب بعضها فوق بعض؛ فهو مصرى فى ظاهره، فإذا رفعت تلك الطبقة ألفيته قبطيا أو إفريقيا. هذا الرأى مؤداه أنه يستطيع الرجوع أو الانتكاس إلى حيث كان المصرى عربيا أو قبطيا أو فرعونيا.

إن الشخصية المصرية؛ شأنها شأن أى شخصية قومية أخرى، قد أصبحت اليوم مزيجًا مركبًا تركيبًا جدليًّا وتاريخيًّا؛ لا تستطيع قوة أن تسحق عناصر منها أو تسلخ بعضها. لذا [فإننا] ننحاز إلى أن مصر مركب حضارى متعدد العناصر، وأن مصر لا تعدّ مصر إلا بتعدديتها... بغض النظر عن الوزن النسبى لهذه العناصر.

رابعًا: لقد كان هم كل الحكام الوافدين الأول (المماليك من ١٢٥٠ إلى ١٥١٧ والعثمانيين من ١٥١٧ إلى محمد على الذى وضع مسافة مع الباب العالي، رغم التبعية القانونية) هو التمتع بثروات مصر على حساب أهلها، لذا فقد أذاقوا المصريين الأمرين، ولم يكن التماثل المذهبى لكثير من المصريين وهؤلاء الحكام ميزة لهم. ولأن هؤلاء الحكام قد سلكوا سلوك الإثنية الحاكمة المغلقة لمنع أهل البلاد من المشاركة فى الحكم. وعليه [فقد] تضامن المصريون معا على اختلافهم فى مواجهة هؤلاء الحكام، وهو ما تمثل فى ثورات متتابعة (رصدناها فى دراسة عن «ثورات المصريين قبل الدولة الحديثة») كان ذروتها هو تأسيس الدولة الحديثة. ومع محمد على سار المصريون معا يناضلون من أجل «المواطنة» بتأكيد الشراكة فى الحكم عندما بدأوا فى مراجعة إسماعيل؛ ثم وضع دستور للبلاد، والنضال من أجل الاستقلال الوطني، وبناء الوطن المستقل لاحقا...

الخلاصة، وبعد هذه المسيرة التاريخية النضالية الممتدة هل يستقيم أن يستأثر مكون بتحديد الهوية؟ وأن تكون دينية محضة؟ وأن يتم إخضاعها للتسييس؟ وما تداعيات ذلك.. إلخ.

4

عبر فصول الكتاب وتقسيماته الداخلية، سيستعرض المؤلف ما أطلق عليه مشروعات فكرية ووطنية رائدة (وليم سليمان قلادة، وأنور عبد الملك، وسمير أمين) يعرف بها وبأفكارها الرئيسة وإسهاماتها فى المجال العام، والأعمدة التى قامت عليها؛ وسيقدم قراءات لشخصيات مفكرين ومبدعين صنفها بين ما سماه «بناة المواطنة» و «سلسال الإبداع»، وهى ومضات ممتعة ومحفزة على التعرف أكثر وأكثر على إنجازات هؤلاء المفكرين والمثقفين الذى غطوا مساحة زمنية تقترب من المائتى عام بدءًا من عبد اللّه النديم، وصولاً

«المواطنة والهوية».. استعراض بانورامى مذهل لمشروعات فكرية ووطنية رائدة وشخصيات أخرى صنفها بين ما أطلق عليه «بناة المواطنة» و «سلسال الإبداع»

كانت مصر فى كل الأحوال تستوعب وتهضم وتتمثل وتعيد الإنتاج سواء على المستوى المادى أو المعنوي: فنون وعمارة وفقه ولاهوت وأدب شعبي... إلخ



يلفت الانتباه وعى مؤلف الكتاب والتفاته الذكى لأسماء مصرية أصيلة قدمت إسهامًا رائدًا فى دائرة الوعى بالثقافة المصرية والهوية المصرية

إلى أحدث الاجتهادات الفكرية والثقافية المعاصرة.

ويلفت الانتباه وعى سمير مرقص والتفاته الذكى لأسماء مصرية أصيلة؛ قدمت إسهاما رائدا فى دائرة الوعى بالثقافة المصرية والهوية المصرية؛ فيتوقف عند أسماء لويس عوض وغالى شكرى وجمال الغيطانى ونبيل عبد الفتاح، وهو يشير بذكاء شديد إلى الخيط الرفيع الواصل بين هؤلاء جميعا على اختلاف دوائر الكتابة والإبداع بين علم اجتماع الثقافة وعلم اجتماع المعرفة وعلم الاجتماعى السياسى والدين، والدراسات الأدبية والنقد الأدبى والقانون وفلسفته.. إلخ.

يمد سمير مرقص الخيط على استقامته ليتتبع أيضًا نصوصًا ومؤلفاتٍ فى «اجتهادات فكرية»، إن كان يدل اختيارها علىً شيء فإنما يدل على حس المثقف البصير بأزمة وطنه ومجتمعه التى تتمثل فى غياب أفكار جوهرية عن ممارساته الإنسانية؛ اختيار المرء قطعة من عقله، فلا تأتى العناوين والكتب لتكونٍ محض استعراض بل ضرورة وحاجة معرفية (مثلاً؛ كتاب «حاضر المصريين وسر تأخرهم» لمحمد عمر، و«تجديد الفكر الديني» لنبيل عبد الفتاح، و«المثقف التوحيدى نموذج القرن الرابع» لهالة فؤاد، و«الكاتب والسلطان» لخالد زيادة.. إلخ).

وبذات البوصلة والتوجه والهدف، سيقارب سمير مرقص أيضًا أعمالاً فنية ودرامية، يقرأها بعين المثقف المتذوق، فى سياحات معرفية وتحليلية غاية فى القيمة والمتعة معًا.

الكتاب رغم حجمه الكبير نسبيًّا، وغزارة مادته واتساع رقعته المعرفية إلا أنه متدفق فى عرضه وسلس القراءة، ولا يُشعر مُطالعه أبدًا بأى نتوءات مزعجة، ولا إسراف فى التأصيل النظرى (الذى صار للأسف سمة سالبة فى الدراسات والكتب التى تتصدى لمثل هذه الموضوعات والمعالجات الدقيقة).

ربما يعود ذلك بالأساس إلى «البنية» التى اعتمدها مؤلفه من حيث تقسيمه الكتاب إلى أجزاء وأقسام وفصول؛ (يقعِ فى جزأين؛ وتسعة أقسام، وواحد وعشرين فصلا)، وبحيث لا تزيد أصغر وحدة بنائية «سردية» لكتابه عن صفحة ونصف أو صفحتين لا أكثر، فى غالب الفصول، وباستثناءات قليلة؛ تتضام الفصول والوحدات لتشكل خطين رئيسيين؛ هما (عن المواطنة والهوية) الذى سيشكل مادة الجزء الأول. والثانى (عن النضال والإبداع) الذى يكون الجزء الآخر؛ والذى يختتم بتوثيق أراه مهمًا للغاية ويضم عرضا قيما لمفهوم «المواطنة» من منظورى المسيحية والإسلام فى الخبرة المصرية، ويعقب ذلك بقراءة فى أهم الوثائق المصرية والإقليمية والدولية التى تناولت موضوع المواطنة فى السنوات الأخيرة.

إضاءات واستكشافات لا يقوم بها إلا مثقفٌ واع مهموم بقضايا وطنه ومهجوس بها فى المبدأ والمعاد.

5

يمثل الكتاب، فى رأيي، حلقة بهية من حلقات الكتب التى جعلت من «مصر» موضوعًا لها ومادة للفهم والاستيعاب والدراسة، بالاتكاء على إرثها الحضارى الفريد، وتاريخها الممتد، وإبداعها الذى لا ينضب..

(وللحديث بقية)

رجل يقود المجلس القومى للمرأة!

«بعد تولى الدكتورة مايا مرسي، رئيس المجلس القومى السابق حقيبة وزارة التضامن الاجتماعى فى الحكومة الجديدة، ينتظر المجتمع بترقب كبير التشكيل الجديد للمجلس وسط تساؤلات حول إمكانية تولى «رجل» للمنصب الشاغر، مع وجود إصرار كبير على ضرورة تولى «امرأة» لهذا المنصب الذى يهتم بالأساس بأمور وقضايا وملفات المرأة، فى السطور التالية نبحث أسباب التساؤل وسبب الإصرار، بدون تحيز أو تمييز».

دعاء عبد العزيز

يعد المجلس القومى للمرأة منذ إنشائه فى عام ٢٠٠٠ مجلسا قوميا يتبع رئيس الجمهورية، من أبرز اختصاصاته اقتراح السياسة العامة للمجتمع ومؤسساته الدستورية فى مجال تنمية شئون المرأة وتمكينها من أداء دورها الاقتصادى وإدماج جهودها فى برامج التنمية الشاملة، ووضع مشروع خطة قومية للنهوض بالمرأة وحل المشكلات التى تواجهها، وإبداء الرأى فى مشروعات القوانين والقرارات المتعلقة بالمرأة قبل عرضها على السلطة المختصة، والتوصية باقتراح مشروعات القوانين والقرارات التى تلزم للنهوض بأوضاع المرأة.

وأيضا إبداء الرأى فى جميع الاتفاقيات المتعلقة بالمرأة وتمثيلها فى المحافل والمنظمات الدولية المعنية بشئون المرأة، ويحق للمجلس إنشاء مركز توثيق لجمع المعلومات والبيانات والدراسات والبحوث المتعلقة بها وإجراء الدراسات فى هذا المجال، بالإضافة إلى عقد المؤتمر والندوات وحلقات النقاش والبحث فى الموضوعات التى تخص المرأة، وتنظيم دورات تدريبية للتوعية بدور المرأة فى المجتمع وحقوقها وواجباتها، والموضوعات التى يحيلها رئيس الجمهورية للمجلس.



ويختص رئيس المجلس بعدة مهام واختصاصات أبرزها تعيين الأمين العام وتحديد مكافأته بعد موافقة المجلس، ودعوة أعضاء المجلس للاجتماعات الدورية والطارئة، وأيضًا الإشراف على سير جميع أعمال المجلس والأمانة العامة، وتشكيل وفود المجلس للسفر لتمثيل المجلس فى المهام الداخلية والخارجية بعد التشاور مع اللجنة التنفيذية للمجلس، ودعوة من يرى الاستعانة بخبراتهم لاجتماعات المجلس واعتماد مشروع الموازنة العامة والحساب الختامى للمجلس، بعد موافقة المجلس عليه، وإبداء الملاحظات والمقترحات المتصلة بأهداف المجلس واختصاصاته وإرسالها للجهات المعنية.

بالإضافة إلى اعتماد قبول المنح والهبات التى تقدم للمجلس أو لفروعه أو لجانه المختلفة بعد موافقة المجلس وتمثيله فى صلاته بالغير، ويتولى رئاسة اللجنة التنفيذية، والإشراف على تنفيذ السياسات العامة للأعمال التى يقرها المجلس لتحقيق أهدافه، ومتابعة تنفيذها، ومتابعة تنفيذ توصيات مختلف لجان المجلس، والموافقة على تشكيل اللجان الدائمة وفروع المجلس بالمحافظات بعد التشاور مع المجلس، وقد حقق المجلس بتشكيله السابق الكثير من النجاحات لصالح ملفات وقضايا المرأة ولاتزال هناك الكثير من الآمال والطموحات التى لاتزال تحلم المرأة المصرية بتحقيقها، وهنا يفرض السؤال نفسه علينا، هل سيتولى منصب رئيس المجلس الجديد «امرأة» كالعادة تشعر بقضايا المرأة أم قد يشمل التغيير كسر هذا التقليد بتولى «رجل» رئاسة مجلس يهتم بالأساس بالنساء.

فى البداية يقول د. أحمد علام، استشارى العلاقات الأسرية، إنه يمكن ترشيح رجل لهذا المنصب لكن

بعد إطلاق أول دليل تدريبى عن العمالة المنزلية..

مظلة الدولة تحمى العاملات فى المنازل من التعرض للظلم

«تعانى العاملات فى المنازل من نظرة المجتمع السلبية لهن، خاصة فى ظل عدم توافر أى حماية قانونية أو اجتماعية لهن، ويتعرض لكثير من التحديات والصعوبات فى أثناء عملهن، على مستوى تقدير الأجر أو المعاملة غير الإنسانية، لذا تم إعداد أول دليل تدريبى عن حقوق وواجبات العمالة المنزلية، كأولى الخطوات المهمة التى اتخذتها الدولة فى سبيل التعريف بمشكلة العمالة المنزلية من حيث الحقوق والواجبات لفئة تعد من الفئات الأكثر هشاشة وضعفا فى المجتمع، التفاصيل والمزيد من الإيضاح لهذه القضية المجتمعية المهة فى السطور التالية»..

فى البداية تقول منى عزت رئيسة مجلس أمناء مؤسسة النون لرعاية الأسرة واستشارية التمكين الاقتصادى والاجتماعي، إن دليل الإرشاد للعمالة المنزلية «الحقوق والواجبات» ، يعد أول دليل يخص هذه الفئة ويأتى فى إطار التعاون بين وزارة التضامن الاجتماعى وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر من أجل تطوير مراكز خدمة المرأة العاملة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى ويبلغ عددها ٤٤ مركزاً فى ٣٣ محافظة، تقدم هذه المراكز الخدمات الآتية: وجبات جاهزة ، إنتاج الملابس والمشغولات الفنية، الغسيل والكى، معاونات المنازل، ويسند إلى الجمعيات والمؤسسات الأهلية إدارة هذه المراكز، وتشكل لجنة مشتركة بين الجمعية ومراكز خدمة المرأة العاملة للإشراف على أنشطتها.

وتستهدف هذه المراكز تقديم خدمات بأسعار مناسبة من أجل مساعدة النساء العاملات على التوفيق بين مسئوليات العمل والأسرة، ما يتوافق مع المادة ١١ من الدستور المصرى ورؤية مصر ٢٠٣٠ التى تستهدف زيادة نسبة مشاركة النساء إلى ٣٥٪ فى سوق العمل بحلول عام ٢٠٣٠ ، كما تتوافق مع إطار الشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للتنمية ٢٠٢٣- ٢٠٢٧ لمصر وبصفة خاصة زيادة قدرة المرأة على المشاركة فى النشاط الاقتصادى المنتج، وتوفير الخدمات العامة التى تقلل من عبء الرعاية على المرأة وتوسيعها، ونحن نعلم أن العديد من عاملات المنازل يعانين من ظروف عمل سيئة للغاية، فمعظمهن يعملن بلا عقود لساعات طويلة بأجور منخفضة للغاية ، ولا يوجد تعويض عن العمل الإضافى ، بالإضافة إلى دفع الراتب متأخراً أو منح أجر قليلاً، والخصم منه بلا تصريح غير الخصوصية غير الكافية وخطر العنف الجسدى وسوء المعاملة والإيذاء.

فئة هشة

ومن منظور الحماية الاجتماعية تقول د. هند فؤاد السيد، أستاذ علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يعد الدليل الإرشادى للعمالة المنزلية من أولى الخطوات المهمة التى اتخذتها الدولة فى التعريف بمشكلة العمالة المنزلية من حيث الحقوق والواجبات لفئة تعد من الفئات الأكثر هشاشة وضعفا فى المجتمع، وبالتالى تتعرض للعديد من الإيذاء أو العنف خاصة لعدم وجود إطار قانونى يعمل على إنصافها وحمايتها، فهذه الخطوة مهمة فى تنفيذ الاتفاقيات الدولية بشأن مناهضة العنف ضد المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين كما يقرها الدستور، ويهدف الدليل إلى تطوير مراكز خدمة المرأة العاملة والتابعة لوزارة التضامن الاجتماعى التى تشمل (٤٤) مركز خدمة، منتشرة فى ٣٣ محافظة، وذلك بهدف «تشكيل فريق تدريبى من الموظفات فى تلك المراكز العاملة والمؤسسات غير الحكومية التى تعمل فى معاونة خدمات المنازل ليكون قادرا على نقل المعارف بشأن حقوق معاونات المنازل وواجباتهن، ومساعدة معاونات المنازل على اتخاذ الإجراءات اللازمة فى الحصول على حقوقهن فى التنظيم والحماية والعمل فى بيئة آمنة، وأيضا بناء القدرات المهنية والمهارية لمعاونات المنازل.

وأوضحت فؤاد، أن هناك بعض الملاحظات على الدليل الإرشادى أبرزها، اختيار مصطلح «معاونات المنازل» اختيار موفق لأنه يفيد



د. أحمد علام:

بعد تولى المنصب لابد أن تكون هناك آلية معينة لقياس معدلات الأداء



سعاد حسين:

لا يوجد ما يمنع ترشح أو تولى رجل لمنصب رئيس المجلس القومى للمرأة

بشروط معينة، أهمها أن يكون لهذا الرجل مواقف سابقة محمودة فى مجال دعم المرأة وأن يكون مناصرا لحقوقها وقضاياها وذلك من خلال سيرته الذاتية وخبراته السابقة بالإضافة إلى كفاءته، لأن هناك رجالا وأيضا سيدات لا ينحازون لقضايا المرأة أو الرجل، ومن أهم الأمور أن يكون مؤمنا باحترام عمل المرأة ومقدرا لها.

وأضاف علام، أن عنصر الكفاءة هو الفيصل فى تولى هذا المنصب، فإذا فرضنا أن امرأة ترأست المجلس فلا مانع من أن يعاونها رجل، والعكس طبعا، وهناك نقطة فى غاية الأهمية بعد تولى المنصب لابد أن تكون هناك آلية معينة لقياس معدلات الأداء وربطها بتحقيق التقدم فى تنفيذ الأهداف وعلاج مشكلات المرأة.

الأقدر والأفضل

وتقول سعاد حسين، مدير جمعية حواء، إنه لا يوجد ما يمنع ترشح أو تولى رجل لمنصب رئيس المجلس القومى للمرأة، لكن من وجهة نظرى أرى أنه من الأفضل أن تتولى المنصب امرأة وهذا لعدة أسباب منها، أن تشكيل المجلس من ٣٠ عضوًا يتيح الفرصة لتواجد الرجال والاستعانة بآرائهم وخبراتهم فى إدارة المجلس، كما أن السيدات على مدار عمر المجلس حققن نجاحات كبيرة فى رئاسة المجلس وحققن توافقا كبيرا بينه وبين المجتمع بكل أطيافه، وفى العهد الأخير للمجلس بقيادة دكتورة مايا مرسى ثبت أنه عندما تتولى المجلس امرأة قوية لديها خبرة واسعة بقضايا المرأة وقيم المجتمع فهى تكون الأقدر والأفضل على تحقيق النجاحات لدرايتها بتفاصيل قضاياها وانعكاساتها عليها وعلى المجتمع.

ومن أهم القضايا التى يجب الاهتمام بها، تماسك الأسرة المصرية خصوصا فى ظل ارتفاع معدلات الطلاق، وقضايا العنف بكل أنواعه فى الأسرة والعمل، قضية ختان الإناث، الزيادة السكانية وكذلك صحة المرأة.

منى:

عاملات المنازل يعانين من ظروف عمل سيئة للغاية



د. هند: تنفيذ للاتفاقيات الدولية بشأن مناهضة العنف ضد المرأة

بأهمية دورهم داخل المنازل وبالتالى ضرورة احترام هذا الدور وحمايتهم، ولذلك أتمنى تداول هذا المصطلح بدلا من «العمالة المنزلية» الذى قد يشوبه بعض القصور المجتمعى والوصم والاستهانة بالمهنة، كما يجب التعريف بالمراكز التابعة للوزارة وأدوارها المختلفة فى شتى وسائل الإعلام الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعى لكى يقدر الجميع الجهد المبذول فى الدولة المعنى بتدريب معاونات المنازل وحقوقهن وواجباتهن، و بذلك يتحقق انتشار وسمعة جيدة عنهن لدرء ما يبث من شائعات حول العمالة المنزلية.

وأشارت فؤاد إلى ضرورة تعميم التجربة على مستوى المحافظات وزيادة عدد المراكز التابعة للمنظمات غير الحكومية واستقطاب عدد أكبر من الإناث للتدريب على الدليل وتوفير فرص عمل لهن كمعاونات للمنازل، إلى جانب نشر المعرفة بحقوق وواجبات معاونات المنازل على أكبر عدد من المستفيدات من التدريب والعاملات بالمراكز لكى تعم الفائدة بنفس محتويات المكون التدريبى. هذا بالإضافة إلى حماية معاونات المنازل من المخاطر المهنية وسبل حمايتها من الإيذاء، وينقصها دعم تشريعى لتوفير سبل لحمايتها أو جهات تلجأ لها حين تعرضها لتلك المخاطر.

وأشادت فؤاد، بأهمية التشبيك والتعاون مع المجلس القومى للمرأة فى إدراج الدليل الإرشادى للعمالة المنزلية ضمن أنشطته، ودمجه مع شكاوى المرأة لتوفير سبل لدعم معاونات المنازل المتعرضات للمخاطر والإيذاء نفسيا وقانونيا، تخصيص خط ساخن للشكاوى التى تواجه معاونات المنازل، فمن نتائج البحوث والدراسات المعنية بالمرأة يعتبر الخط الساخن من الآليات الفعالة للحماية السريعة والناجزة. فضلا عن استخدام القوى الناعمة كالدراما والأفلام لعرض نماذج ناجحة من تجارب «معاونات المنازل» فى سبيل تقدير دورهن داخل المنازل، والتفانى فى رعاية الأسرة لنشر الفكر الصحيح والاقتداء بتلك النماذج. لافتة إلى ضرورة توفير دعم وحماية لمعاونات المنازل المصريات اللواتى يسافرن ويعملن خارج البلاد من خلال السفارة المصرية والقنصليات أسوة بدول جنوب شرقى آسيا وما تقدمه سفاراتهن من حماية ورعاية أثناء عملهن.

شيماء جبريل..

عندما يخلق الله من الحزن سبباً للنجاح والشهرة

أحيانا يكون القدر سبباً فى تشكيل خطوات حياتنا دون أن ندرى أو نشعر، ولكن قليلا ما يستوعب هذا الأمر.. شيماء جبريل امرأة حولت حزنها على بناتها إلى نجاح وفخر، ولم تستسلم للاكتئاب بل استسلمت لمشيئة الله وقدره فى فقدان أعز ما تملك، وبذلت قصارى جهدها حتى أصبحت من أشهر صانعى «الحلوى».

شيماء مكاوي

تقول شيماء: قصتى بدأت بعدما تزوجت وأنجبت بنتين من أجمل ما يكون، ولكن شاء القدر أن أفقدهما، وقبلها كنت فقدت والدى الذى كان كل حياتي، وبدأت رحلة العذاب والاكتئاب الشديد ولكن الله تعالى قال: «وبشر الصابرين».

فقد فتح الله تعالى على باب رزق لم أخطط له يوما ولا يخطر على بالي، فنصحنى أحد المقربين لى بأن أعمل وبالفعل جلست لأفكر فى أن العمل هو الشىء الذى قد يخرجنى من الاكتئاب.

بدأت أشاهد فيديوهات على اليوتيوب عن أشهر محترفى الكيك عالمياً، وتعمقت بها كثيراً وكأننى أدرس أدق التفاصيل بها وبدأت أطبق ما أشاهده على نفسى فى المنزل وعلى أصدقائى المقربين، وقمت بعمل صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى باسم بناتي، وأعرض من خلالها ما أقوم بتطبيقه من هذه الفيديوهات التى كنت أشاهدها باستمرار.

وبدأت خطوة خطوة ويوم بعد يوم أتعلم أكثر وأشاهد أكثر عن عالم الحلوى وأسراره وأسرار نجاحه وكيف أتميز به وتكون الحلوى الخاصة بى ليست مثل أى حلوى دارجة فى الأسواق.

وأشارت شيماء إلى أنها أيضا دخلت فى جميع الجروبات المختصة بعمل الكيك والحلوى وكنت أشاهد الأسئلة التى كان معظم المتابعين يسألونها ولكن كان بداخلى شعور أننى مازلت أريد أن أتعلم المزيد والمزيد عن هذا العالم، ويمكن هذا الذى جعلنى أنجح وهو الشعور الدائم بالرغبة فى التعلم.

وأوضحت أن صنع الحلويات ما هو إلا هواية أحببتها فى هذه اللحظات، ولم أكن أخطط لها تماما.

أما عن الصعوبات التى واجهتها قالت: خوض مجال لأول مرة ولا أعلم عنه شيئا من قبل أمر كان فى غاية الصعوبة حتى بدأت أخذ كورسات تدريبية حتى أدرس هذا المجال دراسة متعمقة وبدأت أجرب حتى وصلت إلى ما أنا عليه الآن.

وأكدت أنها تتمنى أن يكون لديها علامة تجارية «براند» خاص بها وأن الجميع يتذوق حلوياتها، لافتة إلى أنها تستحق ذلك لأنها بذلت جهدا كبيرا حتى وصلت إلى هذه الدرجة من الشهرة، وأنها تدين بالفضل الأول لما حدث لها من ظروف قاسية كما تدين بالفضل لجميع زبائنها الذين يشيدون دائما بالحلوى الخاصة بها من حيث المذاق وطريقة الصنع والفن فى تشكيلها وتزينها، فضلا عن سعرها الذى يناسب الجميع.

عاجل إلى


اللواء محمود توفيق

وزير الداخلية

نستغيث نحن ركاب خط القناطر الخيرية بموقف عبدالمنعم رياض بالتحرير، من قيام سائقي سيارات الميكروباص خط التحرير القناطر بتقطيع المسافات أو فرض أجرة زائدة على الركاب حيث يقوم السائقون بتحميل الركاب حتى قليوب أو الحادثة فقط بنفس أجرة القناطر ثم يقومون باستكمال المسافة للقناطر بأجرة إضافية.

نناشد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، سرعة التدخل، وإلزام السائقين بخط السير الخاص بهم خاصة وأن مسئولي الكارتة بالموقف يقولون إنه ليس لهم سلطان على السائقين سوى تحصيل الكارتة، كما أن الموقف به خطوط سير أخرى ولا تحدث بها تلك الظاهرة.

عمرو السيد


م/ عادل النجار

محافظ الجيزة

نعاني نحن سكان مساكن الشباب بالرماية، حي الهرم، محافظة الجيزة، من تراكم القمامة منذ فترة مما يتسبب فى انتشار الروائح الكريهة والحشرات الزاحفة.

نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، رأفة بسكان المنطقة ومنعا لانتشار الأمراض بين الأهالي وكذلك لأن أكوام القمامة تسببت فى انتشار الكلاب الضالة بالمنطقة.

محمد شاكر


اللواء أشرف الجندي

محافظ الغربية

نعاني نحن أهالى قرية كفر عصام البلد، مركز طنطا، بسبب تردى الأوضاع بالقرية وسط انتشار التكاتك التي تتسبب فى الفوضى وتتحرك بسرعة غريبة مما تسبب فى حوادث عديدة كما أنها تعطل حركة المرور فى مداخل القرية وشوارعها الرئيسية، لأن معظم سائقي هذه التكاتك من الأطفال والمراهقين.

نناشد اللواء أشرف الجندي، محافظ الغربية، سرعة التدخل لمنع حالة الفوضى التي نعيش فيها بسبب التكاتك كما أن أكثر وقائع خطف حقائب السيدات ترتكب بسبب التوك توك، نتيجة لغياب الرقابة، وبالتالي أصبح من الضروري إلزام كل أصحاب التكاتك بترخيصها لضبط المخالفين منهم، ولتوفير الحماية اللازمة للمواطنين.

عماد سالم

حروف من ذهب



الشخص الواثق بنفسه له ضحكة تختلف عن الآخرين.. حتى تنفسه وحركاته لهما شكل يختلف عن الآخرين.

د. إبراهيم الفقي

القمامة تحاصر المنطقة

نشتكي نحن أهالى منطقة المظلات وكلية الزراعة، محافظة القليوبية، من انتشار أكوام القمامة، التى تحاصرنا وتهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

نناشد المسئولين بمحافظة القليوبية سرعة التدخل لإزالة المخالفات وتلال القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم خاصة وأن البعض يحاول التخلص منها بحرقها مما يزيد الأمر سوءا.

عادل ربيع

مقاهي أحمد زويل

نستغيث نحن سكان شارع أحمد زويل، بفيصل، من انتشار المقاهي غير المرخصة، والتى تتسبب فى زحام شديد بالمنطقة.

ويزيد الأمر سوءا انتشار الباعة الجائلين بشكل عشوائي ومكثف بالمنطقة، مما يجعل الحركة مستحيلة داخل الشارع فضلا عن الإزعاج المستمر على مدار النهار والليل والتعرض للنساء والفتيات أثناء مرورهم أمام المقاهي التي يجلس عليها شباب غريب عن المنطقة.

نناشد محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، رأفة بنا وحمايتنا لزوجاتنا وبناتنا وأطفالنا مما يتعرضون له يوميا فى الشارع، وعدم حدوث كارثة إنسانية..

حسين فرحات

محلات مصطفى حافظ

نستغيث نحن سكان شارع مصطفى حافظ، بعين شمس، من احتلال أصحاب المحلات للشارع، مما يتسبب فى زحام شديد بالمنطقة بالإضافة إلى حدوث مشاكل وخناقات يوميا بين أصحاب تلك المحلات والعاملين بها مع المارة بالشارع وسائقي السيارات.

نناشد د. إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة ومنعا لحدوث كارثة إنسانية وعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

جمال عبد الهادي

كلاب مسعورة تطاردنا

نعاني نحن سكان منطقة الوراق، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير؛ مما يتسبب فى الرعب للأطفال والنساء، بعد أن عقرت أحد الأطفال.

نناشد المسئولين بسرعة حل هذه المشكلة؛ رأفة بسكان المنطقة، وعدم حدوث كارثة إنسانية، ونخشى على أبنائنا أن تتعرض لهم تلك الكلاب الضالة خاصة وأن بينها كلاب مسعورة.

عصام سلام

فوضى التكاتك بميدان الكوبري

نشكو نحن سكان منطقة ميدان الكوبري مركز الجمالية محافظة الدقهلية، من بسبب انتشار التكاتك التي تتسبب فى تعطيل حركة المرور، فضلا عن التلوث السمعي الناتج عن تشغيل الأغاني بها بصوت عال.

كما يقوم سائقو التكاتك وغالبيتهم من الأطفال بالوقوف العشوائي، والسير عكس الاتجاه، مما يسبب الاختناقات المرورية، والسير برعونة، وتعريض حياة المواطنين للخطر، بالإضافة إلى التحرش بالبنات والاعتداء بألفاظ بذيئة وبالضرب على طلاب المدارس أثناء عودتهم لمنازلهم.

محمود إبراهيم

استغاثة عزبة السعدة

نشكو نحن أهالي عزبة السعدة، قرية تطون، مركز إطسا، من انتشار القمامة بشكل يهدد حياتنا، وتنتشر بها الحيوانات الضالة، مما يعرضنا للخطر طوال الوقت، سواء خطر الفيروسات والأمراض أو من عض تلك الحيوانات الضالة لأطفالنا.

نناشد الدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، سرعة التدخل ومعاقبة المسئولين عن عدم إزالة مخالفات القمامة، بشكل منتظم، لإنقاذ أهل المنطقة من الأضرار الناتجة عنها، خاصة أن البعض يقومون بإضرام النيران فيها، للتخلص منها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى السكان.

جمال رفعت

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

خرجتُ حزينا بعد مشاهدة فيلم «أهل الكهف»، الذى كتب له السيناريو والحوار أيمن بهجت قمر، عن مسرحية توفيق الحكيم الشهيرة «أهل الكهف»، وأخرجه عمرو عرفة، واشترك فى بطولته حشد من النجوم والنجمات.

سبب الحزن النتيجة الفنية المتواضعة، والرؤية الجديدة المشوشة والساذجة لحكاية أهل الكهف، رغم ضخامة الإنتاج، ووجود الكثير من النوايا الطيبة لصنع شيء مختلف، ورغم الإصرار على إكمال تصوير الفيلم، طوال أربع سنوات، انتظرنا خلالها أن نرى عملا استثنائيا، أو معقولا على الأقل، ولم نتوقع أبدا أن تكون المعالجة، وأداء الممثلين، بهذه الدرجة الهزيلة.

«أهل الكهف» .. رؤية مشوشة ومضطربة وساذجة

ربما لم أكن من المتفائلين تماما منذ البداية، فمسرحية الحكيم ليست سهلة، واستلهام القصص الدينية عموما أمر محفوف بالمخاطر والعقبات والمحظورات، مما جعل الدراما الدينية أقرب الى كليشيهات ومبالغات مكررة شكلا وموضوعا وحوارا، بالإضافة إلى أن إخراج فيلم ضخم ينتمى إلى النوع المسمى بالملحمي، أو ما يطلقون عليه أفلام «السيف والصندل»، أمر صعب وجديد بالذات على المخرج عمرو عرفة، الذى يحب المغامرة بتقديم أنواع مختلفة، كما كنت متخوفا من التجربة؛ لأن أيمن بهجت قمر عرف بالأفلام الكوميدية، وقصة أهل الكهف دراما فلسفية، وتحتاج إلى حرفة عالية فى تقديمها سينمائيا، ولكنى ذهبت إلى الفيلم متحررا من كل الأفكار، ومستعدا لكى أشاهد العمل كما صنع، بعيدا عن أى أفكار مسبقة.

أقام أيمن بهجت قمر بناء السيناريو على شكل الحكاية داخل الحكاية، فرجل الدين العجوز (أحمد بدير)، يحكى لتلاميذه قصة أهل الكهف، ويدعوهم إلى فصل الدين عن السياسة، ونراه مطاردا من الجنود الرومان بتهمة الهرطقة والكفر، بسبب هذه الدعوة، ولن نعرف هوية رجل الدين العجوز هذا، وصلته بأهل الكهف، إلا فى نهاية بالفيلم، أما قصة أهل الكهف أنفسهم فهى تعرض بشكل مضطرب، والذين لجأوا للكهف هم: سبيل (خالد النبوي)، وهو قائد للجيش الشرقى للإمبراطورية، وبولا (محمد ممدوح)، وهو قائد للجيش الشمالي، ويمليخا (أحمد عيد)، وهو راعى غنم فقير، والعجوز خشبة (أى والله اسمه هكذا)، ويلعب دوره رشوان توفيق، وهو مبشر بالمسيحية، ومعه حفيده المولود توا، والتوأم نور ونار (يلعب الدورين محمد فراج)، وهما اثنان من الحواة، ومع كل هؤلاء الكلب قطمير.

وعلى الجانب الرومانى الوثنى الإمبراطور (مصطفى فهمي)، وابنته بريسكا (غادة عادل)، ووزيره اليهودى عرموش (صبرى فواز)، أما بعد تحول الإمبراطورية الرومانية للمسيحية، فيلعب دور الإمبراطور بيومى فؤاد، وابنته بريسكا (غادة عادل أيضا)، وهى حفيدة بريسكا القديمة، ويلعب دور الأسقف (جميل برسوم)، والقائد المتآمر (أحمد وفيق).

أحاول أن ألملم شمل الحكاية الطويلة، التى بدأت بشكل خاطيء بمشاهدة مصارعة دموية لقتل المسيحيين، بدلا من التعرف على أصحاب الكهف، أو على الأقل على القائد سبيل، والقائد بولا، ولكن السيناريو أراد تحقيق مفاجأة اكتشافنا أن القائدين من المسيحيين، وسيؤدى انكشافهما برسالة ساذجة وقعت فى يد الإمبراطور إلى الهروب، وسيضطر السيناريو بعد ذلك إلى إعادة تقديم التوأم نار ونور، والعجوز المبشر وابنته الحامل، ثم يظهر يمليخا، ويعكس هذا الاضطراب حيرة حقيقية فى السرد، سرعان ما تتعقد بوصول الجميع إلى الكهف، ومرور السنوات، وإعادة اكتشاف أهل الكهف، لنبدأ أحداثا جديدة بعد هذه الذورة الكبرى.

فى التفاصيل المشاكل أكبر وأكثر سذاجة: فالإمبرطورية الرومانية تتيح لعبد عربى هو سبيل أن يصبح قائدا للجيش، والثنائى نار ونور تجسيد سطحى لاختلاف فلسفة الحياة، مع فلاش باك داخل الفلاش باك لا لزوم له لحكاية والدهما، والحوار الذى يبدأ بالفصحى على لسان أحمد بدير، سرعان ما يتحول دون مبرر إلى العامية، بل ونرى قائد جيوش الجرمان وهو يتكلم الألمانية، وقصة الحب بين سبيل وبريسكا سطحية للغاية، وتختزل فى مشهدين، والاثنان أصلا تجاوزا سن الشباب، مما أحدث تأثيرا كوميديا، والجانب الحربى فى شخصيتى سبيل وبولا يكتسح أى جانب دينى أو إيمانى، وخصوصا مع المعركة الطويلة فى مواجهة أعداء الإمبراطورية.

تاهت من السيناريو ضاعت فكرة الإيمان مقابل الكفر، لصالح فكرة الصراع السياسي، وإذا كان من حق أيمن بهجت قمر أن يحول الصراع فى مسرحية "أهل الكهف" الذى كان بالأساس ضد الزمن، إلى صراع معاصر بإساءة استخدام الدين وتوظيفه سياسيا؛ فإن عليه أن يقنعنا بالفكرة الجديدة فى سياق أحداث فيلمه، وهو ما لم يتحقق بالمرة فى النصف الثانى من الفيلم، فبعد أن تأخر هذا الصراع طويلا، وبعد محاولة توظيف قداسة أهل الكهف سياسيا، ورفضهم لذلك، ظهرت مؤامرة عجيبة ضد الإمبراطور، تورط فيها الأسقف، وبدلا من أن يبتعد بولا وسبيل عن هذه الحرب، فإنهما يدافعان عن الإمبراطور، فيفقد بولا حياته، ويعود سبيل ليعيش فى الكهف!

لن نجد صدمة الزمن إلا عند بولا، ولكن الصراع بأكمله سيكون ضد محاولة توظيف الدين واستخدامه سياسيا، وإذا كانت الفكرة هامة ومعاصرة بالفعل، وتستحق المعالجة، إلا أنها أضعف بكثير من صدمة الزمن، ولا تستدعى قرارا بالعودة الى الكهف كما رأينا، بل لعلها تستلزم العكس بالمواجهة، كما سيفعل المبشر أحمد بدير بعد ذلك، والأغرب أن يرفض سبيل أن تنضم يريسكا الحفيدة إليهم، مع أنه يحبها، ومع أنها تشعر بالاغتراب عن زمنها أيضًا، أما شخصية العجوز خشبة، وبصرف النظر عن اسمه المضحك، فقد بدت نموذجا للمباشرة، ولا يمكن فهم تصرفها بالبقاء مع الطفل الوليد، حفيده، داخل الكهف، فمن أين سيعيش بعد أن تركه بقية سكان الكهف وذهبوا إلى المدينة؟ ولماذا وافق العجوز على ترك الطفل بعد ذلك لبريسكا ؟ وكيف يمكن أن تصل الخفة الى درجة تصور وجود «طفل الكهف» بين «أهل الكهف»؟!!

تحولت أزمة وجودية عميقة الى صراع سياسى ساذج، وكلما تورط الفيلم فى حوارية طويلة تشبه مسلسلات التليفزيون، حاول أن يعادلها بمعركة بالسيوف، أو فى ساحة المصارعة، واستغرق فيها أحيانا، وكأنها فاصل استعراضى طويل، مع التسليم بجودة كل هذه المعارك، وإتقان تنفيذها موسيقى ومونتاجا، وهى بالفعل طفرة كبيرة فى مجال الفيلم التاريخى المصري، ولكن ذلك وحده لا يكفى لكى نصدق ما نراه، خاصة مع هذا الأداء الباهت من معظم الممثلين، وكان أفضلهم نسبيا محمد ممدوح فى دور بولا، وأحمد عيد فى دور يمليخا.

والعجيب أن اختيارات عمرو عرفة كانت غير موفقة للكثيرين، خالد النبوى مثلا لم يكن مناسبا، وكان أداؤه الهاديء والخافت عكس ما يحتاج دوره كقائد طموح وقوي، وكذلك غادة عادل، سواء فى دور بريسكا الجدة، أو بريسكا الحفيدة، وكان دور عرموش بأداء صبرى فواز فى حاجة الى مبالغة أقل، مع الإبتعاد عن الإيحاء بأن الشخصية مخنثة، أو استخدام كليشيهات الشخصيات الشريرة التقليدية، ولك أن تتخيل فى باب إساءة اختيار الممثلين، أن يكون بيومى فؤاد إمبراطورا وعنيفا أيضا وقت اللزوم!

من عناصر الفيلم الجيدة الموسيقى التصويرية لفاهير أتاكوغلو، وإن بدت صاخبة فى بعض المشاهد، ومن أفضل العناصر أيضا تصوير وائل درويش، وديكورات سامر الجمال، ورغم تميز ملابس ياسمين القاضى فى النصف الأول من الفيلم، إلا أنها أخذت شكلا عجيبا فى النصف الثانى، وبدا خالد النبوى مثلا قريبا من ملابس الفرسان الثلاثة فى مبارازاتهم الشهيرة!

وإذا كان المونتير أحمد حمدى قد نجح مع المخرج فى بناء معارك ممتازة، فإنهما لم يستطيعا المحافظة على تدفق السرد، ودفع الملل، وخصوصا مع إعادة سرد الأحداث من جديد، أثر الخروج من الكهف بعد ٣٠٠ عام من النوم.

لم يخرج أهل الكهف الى الناس فى صورة مفزعة، وإنما بنفس هيئتهم التى ناموا بها، وخرجوا مندهشين من الفيلم نفسه، وليس من مرور الزمن، وكان الممثلون حائرين فعلا، لأنهم لا يستطيعون إمساك خيط واحد فى أيديهم.

فهل هم ضحايا الزمن أم ضحايا السياسة؟ الأرجح أنهم ضحايا الفيلم المتخبط كتابة وإخراجا.

الفيلم الذى خرج علينا من الكهف بعد أربع سنوات من بداية إنتاجه.



رغم موجة الحر الشديدة التى منعت المخرجين من التصوير الخارجى خلال فترة النهار، خصوصًا فى الشوارع والأماكن المفتوحة، تشهد ستوديوهات التصوير السينمائى هذه الأيام حالة من النشاط الكبير، ودخل البعض فى سباق مع الزمن للحاق بموسم الصيف السينمائى أو على الأقل موسم رأس السنة، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالى.

6 أفلام جديدة تتحدى الموجة الحارة !

خبطة العمر

يعـود النجـم أحمد السـقا، للجمهـور بفيلم جديد تحت عنوان «خبطة العمر» ليجدد نشاطه الفنى، ومن المقرر انطلاق تصويره الشهر المقبل بعد الاسـتقرار على باقى فريق العمل والتعاقد معهما، والفيلم من إنتاج شـركة سـينرجى ومن تأليف هانى سرحان ومن إخراج محمد سلامة.

ومن ناحية أخرى، حقق فيلم «السرب» بطولة أحمد السقا ومحمد ممدوح وشريف منير وعدد من النجوم إيرادات قوية فى شباك التذاكر، منذ انطلاق عرضه فى دور العرض السينمائية.

قصر الباشا

يعـود الفنـان أحمد حاتم للتعـاون مجددًا مع النجـم الكبير حسـين فهمى فى السـينما خلال فيلـم «قصـر الباشـا»، وذلك بعـد ١٢ عامًا من تقديمهما فيلم «لمح البصر» الذى تم عرضه عام ٢٠١٢ مـن تأليف نبيل شـعيب وإخراج يوسـف هشام.

«قصـر الباشـا»، تـدور أحداثـه فـى إطـار اجتماعى تشـويقى مثير، حول شـخصية أحمد حاتم الذى يعمل كاتب روايات بوليسية، ويشارك فـى بطولة العمل مايان السـيد، حسـين فهمى، أحمد فهيم، صدقى صخر، نانسى صلاح، نبيل عيسى، وحمزة العيلى، والفيلم من تأليف محمد ناير وإخراج محمد بكير.

يذكـر أن آخـر أعمـال الفنـان أحمـد حاتم للسـينما هو فيلم «المطاريد»، وشـاركه البطولة تارا عمـاد، وإياد نصار، محمد محمود، محمود حافظ، محمـود الليثى، محمود البزاوى، حسـن مالـك، طـه دسـوقي، مصطفـى غريب، والعمل مـن تأليـف صـلاح الجهينـى، وإخراج ياسر سامى.

الاسترلينى

تعاقد النجـم الكوميدى محمـد هنيدى على بطولـة فيلـم جديد بعنـوان «الاسـترلينى»، من تأليـف إيهاب بليبـل، وإخراج حسـين المنباوى، حيـث يعقـد هنيـدى وفريـق العمل عـددًا من الجلسـات للاسـتقرار على التفاصيـل النهائية للفيلـم، حيـث مـن المقـرر تصويـر العمـل فى السـعودية، وسيتم الإعلان عن أسـماء الممثلين خلال الفترة المقبلة.

ونشر المستشار تركى آل الشيخ، رئيس الهيئة العامـة للترفيـه بالسـعودية، صـورة البوسـتر الدعائـى لفيلـم «الإسـترلينى» عبـر حسـابه الرسـمى بموقع فيس بـوك، وعلق على الصورة قائلاً: «فى الانتظار».

وينتظـر «هنيدى» عـرض فيلمه الجواهرجى مع النجمة منى زكى، ويشارك فى البطولة لبلبة، وأحمد صلاح السعدنى وتارا عمـاد، أحمد صلاح السعدنى، باسـم سـمرة، وعارفـة عبـد الرسـول وغيرهـم مـن النجوم، والعمل مـن تأليف عمر طاهر، وإخراج إسـلام خيـري، وتدور أحداث الفيلـم فى إطار كوميدى حول أزمات الحياة الزوجية.

ويعيـد فيلـم «الجواهرجـى» محمـد هنيدى ومنـى زكـى للتعاون معًا بعد نحـو ٢٥ عامًا منذ عرض فيلمهما الشـهير «صعيـدى فى الجامعة الأمريكيـة» الـذى عرض فى عـام ١٩٩٨ وحقق نجاحا كبيرا.

إكس مراتي

يجسـد النجم محمد ممدوح شخصية مجرم يحيـر العدالـة حتى يتـم القبض عليـه ويدخل السـجن، وذلـك من خـلال أحـداث فيلم «إكس مراتى»، المقرر طرحه فى دور العرض السينمائى يـوم ٢٤ يوليو الجارى، من إخـراج معتز التونى، وتأليف أحمد عبد الوهاب وكريم سـامى كيمز، حيـث تدور أحـداث الفيلـم فى إطـار كوميدى اجتماعى، وشارك فى بطولة العمل هشام ماجد وأمينة خليل وعدد من الفنانين.

حمام العريس

بـدأت الفنانـة رانيـا يوسـف خـلال الفتـرة الماضيـة التحضيـر لفيلـم جديد بعنـوان حمام العريس، ويشاركها فى بطولته عمرو عبد الجليل الذى يقدم شـخصية زوجها، وجـار التعاقد مع باقـى أبطاله خلال الفترة الحاليـةً، والعمل من تأليف هبة الحسينى وإخراج حسن صالح.

يذكـر أن فيلم الملكة مـن بطولة هالة صدقى، كان آخر أعمال رانيا يوسف فى السينما، وحقق إيـرادات أقل من نصف مليون جنيه وقتها خلال أسبوعين عرض فى يناير الماضى.

ودارت أحـداث العمـل فـى إطـار اجتماعى كوميدى، وشارك فى بطولته باسم سمرة، محمد رضـوان، دينا، بدرية طلبة، محمد محمود، كريم عفيفـى، عارفـة عبد الرسـول، وشـيرين رضا، والفيلـم من تأليف هشـام هـلال وأحمد رمزى وإخراج سامح عبد العزيز.

روكى الغلابة

تـدور أحـداث الفيلم حـول فتاة شـابة، تقوم بدورها النجمة دنيا سـمير غانم، تعمل حارسـة شـخصية وتتولـى حراسـة وتأمين أحـد رجال الأعمـال الكبـار ويجسـد دوره الفنـان محمـد ممـدوح، ويتعرضان سـويًا للعديد مـن المواقف الكوميدية المشوقة.

ويضـم فيلـم «روكـى الغلابـة» العديـد مـن الفنانين، بجانب دنيا سـمير غانم، ومنهم بيومى فـؤاد، محمـد ثـروت، محمـد ممدوح الشـهير بـ «تايسـون»، والعمـل من تأليف كريم يوسـف، وإخرج أحمد الجندى.

وكانت دنيا سـمير غـانم، قد روجت لفيلمها الجديد «روكى الغلابة»، ونشـرت عبر حسابها الرسـمى بـ «انستجرام»، صورة لها من كواليس العمـل، وظهـرت داخـل حلبة الملاكمـة، وهى ترتـدى أزيـاءً الملاكمـة أيضًـا، وعلقـت علـى الصورة قائلةً: «فيلم روكى الغلابة صيف ٢٠٢٤ إن شاء اللّه».

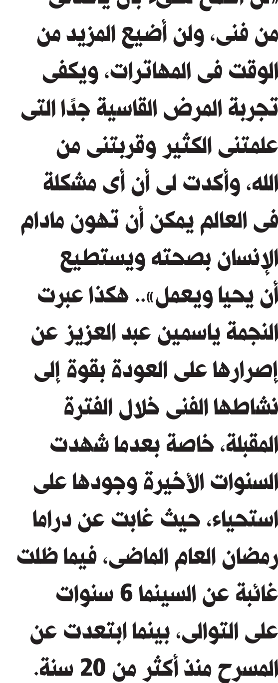
السقا ينتظر «خبطة العمر».. ودنيا سمير غانم تحرس «تايسون»!

هنيدي الجواهرجي يتلاعب بـ «الاسترلينى»

عمرو عبد الجليل يتزوج رانيا يوسف فى «حمام العريس»

حاتم وحسين فهمي يعودان للتعاون فى «قصر الباشا»

ياسمين عبد العزيز: عُدت!



«لن أسمح لشىء بأن يأخذنى من فنى، ولن أضيع المزيد من الوقت فى المهاترات، ويكفى تجربة المرض القاسية جدًا التى علمتنى الكثير وقربتنى من الله، وأكدت لى أن أى مشكلة فى العالم يمكن أن تهون مادام الإنسان بصحته ويستطيع أن يحيا ويعمل».. هكذا عبرت النجمة ياسمين عبد العزيز عن إصرارها على العودة بقوة إلى نشاطها الفنى خلال الفترة المقبلة، خاصة بعدما شهدت السنوات الأخيرة وجودها على استحياء، حيث غابت عن دراما رمضان العام الماضى، فيما ظلت غائبة عن السينما 6 سنوات على التوالى، بينما ابتعدت عن المسرح منذ أكثر من 20 سنة.



عودة للكوميديا

تأتــى عودة «ياســمين» إلى الســينما من خلال فيلم جديد تعاقدت علــى بطولته مع المنتج أحمد الســبكي، وينتمى إلى الأعمال الكوميدية التى تميز معظم أفلامها، مشــيرة إلى أنها تميل إلى تقديم هذه النوعية من الأعمال لجمهور السينما، لأنهم يعشقون هذه «التيمة» منها.

وقالــت ياســمين: «العمل الكوميــدى من أصعب ألــوان التمثيل وأصعب مــن التراجيديا بمراحــل، وســهل أن تمثل وتنتزع دموع الجمهور مع الموســيقى والإخــراج، والناس تتأثر مع موضوع حلو وكتابة جيدة، لكن الضحك هو الأصعب»، لافتة إلى أنها لم تستقر على موعد بدء التصوير، لكنها فى مرحلة اختيار فريق العمل.

وأضافت: «لقد ابتعدت عن الســينما طوال ٦ ســنوات حتى لا أضيع التاريخ الذى صنعته والأفــلام الناجحــة التى قدمتها وأحبنى الجمهور من خلالها بأعمال أقل فى المســتوى مما يتوقعه الجمهور مني، فقد أثبت نفســى فى الســينما وأصبحت أحقق إيرادات جيدة، لكن السينما أصعب من التليفزيون، لأن نزول الناس من بيتها وذهابها للسينما وأن تقطع تذاكر وتذهب لنجم معين فهذا الأصعب، أما التليفزيون فأنت تمسك بالريموت وتقلب فى القنوات وهذا الأســهل، وقررت أنزل حاليًا بفيلم جديد، لأننى وجدت إلحاحًا من ناس كثيرة، وكلما ذهبت إلى مكان يسألوننى.. أين أنت من السينما.. نريد أن نشاهد لك فيلمًا جديدًا وأتمنى أن يوفقنى الله فى هذا العمل ويكون عند حسن ظن جمهورى بى».

يذكر أن آخر أعمال «ياســمين» للســينما، كان فيلم «الأبلة طمطم» الذى تم عرضه عام ٢٠١٨ وشارك فى بطولته حمدى الميرغني، وبيومى فؤاد، وأنعام سالوسة، ومن تأليف أيمن وتار، وإخراج على إدريس.

مفاجأة مسرحية

تعاقدت ياســمين عبد العزيز على بطولة عرض مســرحى جديد، بطولة كريم فهمي، فى ثانى تجربة تمثيل لهما معًا بعد نجاحهما الكبير فى مسلسل «ونحب تانى ليه»، ويشارك فى بطولة العرض الفنانة الكوميدية إيمان السيد، ومن إخراج خالد جلال.

وتشهد المسرحية الجديدة عودة ياسمين لخشبة المسرح بعد غياب ٢١ عامًا منذ مشاركتها فى مسرحية «كده أوكيه» التى عرضت عام ٢٠٠٣، وضمت فى بطولتها أحمد السقا، هانى رمزى، منى زكى، شريف منير، من تأليف أحمد عفيفى وإخراج سمير العصفورى.

تتدرب يوميًا لاستعادة رشاقتها وتعود للمسرح بعد غياب 20 عامًا

مسلسل رومانسي

وفــى الدراما التليفزيونية، تعود «ياســمين» إلى التعاون مع المؤلف عمرو محمود ياســين فى رمضان المقبل، حيث اتفقا على تقديم مســلســل درامى مختلف، ومن المقرر الإعلان عن اسم المخرج خلال الفترة المقبلة، عقب الانتهاء من كتابة المعالجة الدرامية والحلقات الأولى.

يعد تعاون ياسمين والمؤلف عمرو محمود ياسين هو الثالث فى الدراما التليفزيونية، حيث قدما معًا مسلســلين هما «ونحب تانى ليه» مع النجوم شــريف منير وكريم فهمي، كما قدما مسلســل «اللى ملوش كبير» مع أحمد العوضى وإخراج مصطفى فكري، لتعود ياســمين إلى دراما رمضان بعد غيابها العام الماضي، حيث قدمت آخر أعمالها مسلسل «ضرب نار» الذى عرض فى شهر رمضان قبل الماضى.

تراهن على الكوميديا في السينما وتعود للدراما بمسلسل رومانسي

استعادة الرشاقة

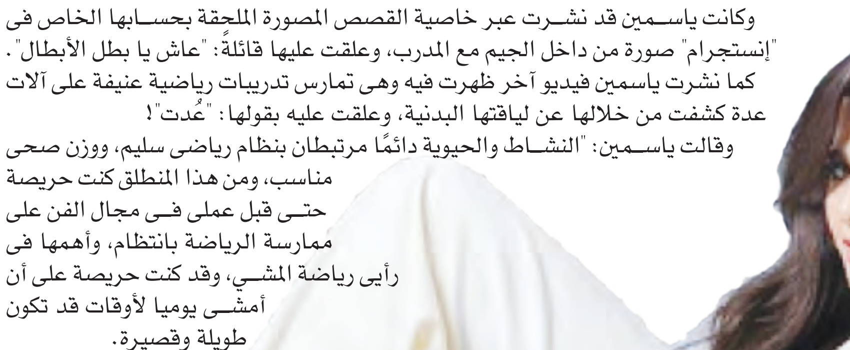
بعد أن زاد وزنها بشكل كبير خلال الفترة التى ابتعدت فيها عن التمثيل، فرضت ياسمين عبد العزيز على نفسها نظامًا غذائيًا قاسيًا حتى تستعيد لياقتها البدنية من جديد، خاصة أنها تستعد للعودة للوقوف على خشبة المسرح، بما يعنيه ذلك من مجهود بدنى كبير.

وتشــارك "ياســمين" جمهورها بنشــر فيديوهاتها وصورها من صالة الجيم، والتى تظهر فيها وهى تؤدى تمرينات شاقة بمساعدة مدربها الخاص.

وكانت ياســمين قد نشــرت عبر خاصية القصص المصورة الملحقة بحســابها الخاص فى "إنستجرام" صورة من داخل الجيم مع المدرب، وعلقت عليها قائلةً: "عاش يا بطل الأبطال".

كما نشرت ياسمين فيديو آخر ظهرت فيه وهى تمارس تدريبات رياضية عنيفة على آلات عدة كشفت من خلالها عن لياقتها البدنية، وعلقت عليه بقولها: "عُدت"!

وقالت ياســمين: "النشــاط والحيوية دائمًا مرتبطان بنظام رياضى سليم، ووزن صحى مناسب، ومن هذا المنطلق كنت حريصة حتــى قبل عملى فــى مجال الفن على ممارسة الرياضة بانتظام، وأهمها فى رأيى رياضة المشــي، وقد كنت حريصة على أن أمشــى يوميا لأوقات قد تكون طويلة وقصيرة.



كلام فى الفن

محمد رفعت

حلمي.. ملك الدراما النفسية!

فى الوقت الذى ساهم فيه معظم نجوم الكوميديا فى الترويج للصورة المغلوطة عن المريض النفســي، وتقــديم العديــد من الأعمال التــى تقدمه على أنه شــخص «مجنون» ومنبوذ، كما شــاهدنا فى أعمال الفنانين إســماعيل ياســين وفؤاد المهندس ومحمد سـعد، حرص الفنــان أحمد حلمى على الســباحة ضــد التيار وتقــديم أعمال فنية راقيــة تتعامل مع المريض النفسى بواقعية واحترام.

و«حلمى»، هو أحــد الممثلين الكوميديين القلائل الذيــن أولــوا البُعــد النفســى اهتمامًــا خاصًــا، واســتطاعوا أن يجســدوه فى العديــد من الأفلام، مثــل: «آســف علــى الإزعــاج»، و«١٠٠٠ مبــروك» و«علــى جثتى»، وتعد هذه الأفــلام إضافة حقيقية إلى السينما الجديدة، فهى ترصد علاقة الشخص المصــاب نفســيًا بالآخرين فــى أطوار اســتثنائية، مــن خلال الوقــوف عند الحالة النفســية ومراقبة هواجسها وأوهامها ومزاعمها وأحلامها.

فى فيلمى «١٠٠٠ مبروك» و«على جثتى»، يسيطر البُعــد النفســى وهاجــس المــوت على الشــخصية الرئيســية التى يســكنها إحســاس بالتقصير تجاه الآخرين، وتســعى إلى عمل أى شيء إيجابى مؤثر، أمــا فيلم «آســف علــى الإزعــاج» للمخــرج خالد مرعى والمؤلف أيمن بهجت قمر، فهو يؤســس على حالة «الفقد» التى يعانيها البطل بســبب موت أبيه (محمود حميدة)، وأدت إلى صدمة عنيفة أسفرت عــن الإصابة بـ«الشــيزوفرينيا» وعقدة الاضطهاد، فيرفــض موت الأب ويقيم معه حوارًا مســتمرًا، بل يلجأ إليه ويأخذ رأيه فى شئون الحياة، وفى الوقت نفسه يشعر بأن الجميع يكرهونه.

يطــرح فيلــم «١٠٠٠ مبروك» من إخــراج أحمد نــادر جلال وتأليف محمد وخالد دياب، فكرة حب النفس أو «الأنانية» دون الانشــغال بالآخرين (الأم، الأب، الأخــت، الأصدقــاء)، ويكــون هاجس الموت المُلح هو الدافع الوحيد والأجدى للتغيّر، أو إنقاذ ما يمكن إنقاذه، مثل إصلاح العلاقة بهؤلاء المقربين.

ويقــوم فيلم «علــى جثتى» للمخــرج محمد بكير والكاتــب تامــر إبراهيــم، على تناول فكــرة أن يقع الإنسان أسير تصورات يفرضها عليه عقله الباطن، فنحن إزاء طرح حوار ثلاثى بين الشخصية المحورية «رءوف» (أحمــد حلمــى) وعقله الباطــن وضميره الإنســاني، فتكون الوساوس أو بالأحرى التصورات التى يفرضهــا العقل الباطن تجــاه الزوجة، الابن، والمســتخدمين أو المرءوســين فى العمل، مما يؤدى إلــى الوقــوع فى عديد من المشــكلات بســبب تلك التصورات الوهمية.

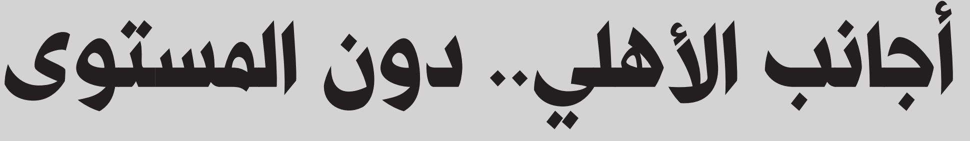
ونجــح حلمى فــى «شــخصنة» تجليــات النفس البشــرية بتجسيد شخصية البطل، وتجسيد العقل الباطن، فيما جســد حســن حســنى دور «الضمير الإنســاني» كشــخصية فنية لها دلالــة واضحة فى الصــراع القائــم بــين العقــل الباطــن، والضميــر الإنسانى أو النفس اللوامة.

ويؤثر مرض «الوســواس القهــرى» على «رءوف» ويحدد بطريقة مرضية طبيعــة علاقته بالآخرين، ويصبــح أســيرًا لتصــورات وهميــة، تجعله يشــك ويســيء الظــن بالآخرين، وتصبــح للغيبوبــة التى يصاب بها دلالة واضحة لحالة «الغياب» التام التى يمر بها، تــاركًا مقاليد الأمور للعقل الباطن ليقوده كمــا يشــاء، ونتيجة لذلك تســوء علاقته بالمحيطين، وينعكــس كل ذلك عليه عندما يفيق.

«الفنكوش».. شعار الدوري فى صفقات اللاعبين الأجانب

فشل الفرنسي أنتوني موديست مع النادي الأهلي قبل رحيله بنهاية الشهر الماضي مع صفقات أجنبية أخرى فى نادي الزمالك معظمها فاشلة. فتح ملف إخفاق الأندية المصرية وعلى رأسها القطبان فى جلب محترفين أجانب على مستوى عال حتى أصبحت عادة تمارس كل عام منهما إحباط جماهيرهما بالصفقات الأجنبية "المضروبة"، حتى أصبح "الفنكوش" شعارا سيطر على العدد الأكبر من الصفقات الأجنبية للأندية المصرية على مدار تاريخ الكرة المصرية الذين فشلوا وبدرجة امتياز فى تقديم أي إضافة، وإن كان هناك القليل من هؤلاء الأجانب الذين نجحوا فى ترك بصمة بالدوري الممتاز. "أكتوبر" ترصد بالأسماء نوعية صفقات "التروماي" التي أبرمتها الأندية المصرية وتحديدا الأهلي والزمالك عبر تاريخ الدوري الممتاز..

مصطفى يحيى





كان الفشل ملازما للنادي الأهلي فى معظم اختياراته للاعبين الأجانب، فمنهم من كان دون المستوى من الأساس ولم يعلم أحد كيف تعاقد معهم من الأساس ومنهم من كان ذو موهبة كبيرة لكنه لم يكتب له النجاح.

المهاجم الفرنسي أنتوني موديست انتقال حر بنهاية عقده مع بورسيا دورتموند بسبتمبر 2023 وعمره 35 عاما بـ 1,6 مليون دولار، لعب 31 مباراة بـ1340 دقيقة لعب، سجل 6 أهداف وصنع 4، وتوج بـ 3 ألقاب.

الجناح البرازيلي برونو سافيو.. من بوليفار البوليفي بسبتمبر ٢٠٢٢ وعمره ٢٨ عاما بـ١,٥ مليون ثم باعه الأهلي لناديه مجددا بيوليو ٢٠٢٣ بـ٧٠٠ ألف دولار، لعب ١٨ لقاء بـ١٠٣١دقيقة، سجل هدفين وصنع ٣، وتوج بـ٤ ألقاب.

الجناح التنزاني لويس ميكيسوني.. من سيمبا التنزاني فى أغسطس ٢٠٢١ وعمره ٢٦ عاما بـ٩٠٠ ألف دولار، أعاره لأبها السعودي بسبتمبر ٢٠٢٢ وفسخ عقده بيوليو ٢٠٢٣، لعب ٢٨ لقاء بـ١٤٠٠ دقيقة، سجل ٥ أهداف وصنع هدفا، وتوج بكأس مصر.

المهاجم الكونغولي والتر بواليا.. من الجونة فى يناير ٢٠٢١ وعمره ٢٦ عاما بـ١,٥ مليون دولار، وأعاره ٣ مرات وفسخ عقده بأغسطس ٢٠٢٣، لعب ٣١ مباراة بـ١١٧١ دقيقة، سجل ٥ أهداف وصنع ٤، وتوج بدوري الأبطال.

الجناح الأنجولي جيرالدو دا كوستا.. من أول أغسطس الأنجولي بيناير ٢٠١٩ بعمر ٢٨ عاما بمليون دولار، وفسخ عقده بيناير ٢٠٢١ وحصل على مليون دولار من الأهلي، لعب ٤٧ لقاء بـ ٢٣٣٧ دقيقة، سجل ٥ أهداف وصنع ٧، وتوج بـ٦ ألقاب.

المدافع المالي ساليف كوليبالي.. انتقال حر بعد نهاية عقده مع مازيمبي الكونغولي بيوليو ٢٠١٨ بعمر ٣٠ عاما، وفسخ عقده بيناير ٢٠١٩، لعب ٢٤ مباراة بـ١٩٨٠ دقيقة، سجل ٣ أهداف وصنع هدفين، وتوج بلقبين.

الجناح الجنوب أفريقي باكاماني ماهلامبي.. من بيدفيست الجنوب أفريقي بسبتمبر ٢٠١٧ بعمر ٢٠ عاما بـ١,٣ مليون يورو، ثم باعه

> **أكثر من 30 لاعبًا محترفًا فشلوا بدرجة امتياز مع القلعة الحمراء**

لصن داونز بأغسطس ٢٠١٨ بـ٩٠٠ ألف دولار، لعب ١٥ مباراة بـ ٧٥٢ دقيقة، سجل هدف وحيد وصنع ٥، وتوج بالدوري.

المدافع السوري عبدالله الشامي.. انتقال حر بنهاية عقده مع صفا بيروت اللبناني بسبتمبر ٢٠١٧ بعمر ٢٣ عاما، ليفسخ عقده بيناير ٢٠١٨ دون أن يشارك بأي مباراة.

المهاجم الغاني جون أنطوي.. من الشباب السعودي بيوليو ٢٠١٥ بعمر ٢٣ عاما بـ١ مليون دولار، وبعد إعارتين للمقاصة انتقل رسميا له بيناير ٢٠١٨ بـ٦٠٠ ألأف دولار، ولعب ٢٩ مباراة بـ١٦٤٤ دقيقة، وسجل ١٠ أهداف وصنع ٣، وتوج بـ٤ ألقاب.

المهاجم الإثيوبي صلاح الدين سعيدو.. انتقال حر بنهاية عقده مع وادي دجلة بيوليو ٢٠١٤ وعمره ٢٦ عاما وفسخ عقده بيوليو ٢٠١٥، ولعب ١٨ مباراة بـ٧٦٧ دقيقة، سجل ٤ أهداف وصنع هدفين، وتوج بالسوبر.

المهاجم النيجيري بيتر إيمبوي.. من بايلسا يونايتد النيجيري بيناير ٢٠١٥ بعمر ١٨ عاما بـ١٠٠ ألف دولار، ورحل بأغسطس ٢٠١٥ ويحصل على ٢٨٠ ألف دولار، لعب ١٢ مباراة بـ٥٨١ دقيقة، وسجل ٣ أهداف.

لاعب الوسط البرازيلي الألماني هندريك هيلمكه.. انتقال حر بنهاية عقده مع الاستقلال الإيراني بيناير ٢٠١٥، وفسخ عقده بيناير ٢٠١٦ وحصل على ٩٢٠ ألف دولار، لعب ٤ مباريات بـ٣٤٧ دقيقة.

المهاجم البوركيني موسى يدان.. من القطن الكاميروني بيناير ٢٠١٤ بعمر ٢٣ عاما بـ٢٠٠ ألف دولار لفريقه وفسخ عقده بيناير ٢٠١٥ وحصل على ٣٠٠ ألف دولار، لعب ٢٦ مباراة بـ١٣٤٦ دقيقة، سجل هدف وصنع ٧، وتوج بـ٣ ألقاب.

المهاجم الإيفواري أوسو كونان.. من المقاصة بيوليو ٢٠١٢ بعمر ٢٣ عاما بـ٢٠٠ ألف دولار، وفسخ عقده بيناير ٢٠١٣، ولعب ٦ مباريات بـ٣٣٩ دقيقة، مسجلا هدفا وحيدا، وتوج بلقبين.

المهاجم البرازيلي فابيو جونيور.. من نافال البرتغالي بيوليو ٢٠١١ بعمر ٢٨ عاما بـ٦٠٠ ألف يورو، وفسخ عقده بأغسطس ٢٠١٢، ولعب ١١ مباراة بـ٥١٢ دقيقة، وسجل هدفين وصنع هدفا، وتوج بدوري الأبطال.

صانع اللعب الجزائري أمير سعيود.. من أكاديمية الأهلي الإماراتي بيوليو ٢٠٠٩ بعمر ٢٠ عاما، وبعد ٤ إعارات فسخ عقده بيوليو ٢٠١٢، لعب ١٣ مباراة بـ٤٣٢ دقيقة، صنع هدفا وحيدا، وتوج بلقبين.

المهاجم الموريتاني دومنيك داسيلفا.. من الصفاقسي التونسي بيناير ٢٠١١ بعمر ٢٢ عاما بـ١,٦ مليون دولار، وفسخ عقده بيناير ٢٠١٤، لعب ٥٥ مباراة بـ ١٩٩٣ دقيقة، سجل ٦ أهداف وصنع ٦، وتوج بـ٦ ألقاب.

المهاجم اللبناني محمد غدار.. انتقال حر بنهاية عقده مع الشباب البحريني بيوليو ٢٠١٠ بعمر ٢٦ عاما، وفسخ عقده بيناير ٢٠١١، لعب ٥ مباريات بـ١٠٦ دقائق، دون أن يسجل أو يصنع، وتوج بالدوري المصري.

المهاجم الليبيري فرانسيس دي فوركي.. انتقال حر بنهاية عقده مع دي سي يونايتد الأمريكي بيوليو ٢٠٠٩ بعمر ٢٤ عاما ورحل بيوليو ٢٠١١، ولعب ٢٣ مباراة بـ١٤٥٩ دقيقة، وسجل ٤ أهداف وصنع هدفا، وتوج بـ٣ ألقاب.

الحارس الفلسطيني رمزي صالح.. من شباب جباليا الفلسطيني بيوليو ٢٠٠٨ بعمر ٢٨ عاما وفسخ عقده بيوليو ٢٠١٠، لعب ١٩ لقاء بـ١٧١٠ دقائق، تلقى فيها ١٤ هدفا وخرج بـ٨ كلين شيت، وتوج بالدوري.

المهاجم النيجيري هنري ماكينوا «ماكي».. انتقال حر بنهاية عقده مع فيرينسي البرتغالي بعمر ٢٧ عاما بيوليو ٢٠٠٤، وفسخ عقده بيناير ٢٠٠٥، لعب ٩ مباريات بـ٣٠٦ دقائق، سجل هدفين وصنع هدفا، وتوج بالدوري.

إشراف: يوسف رفعت

المهاجم الكولومبي كاستيلو.. معارا من أتليتكو بوكارامانجا الكولومبي لمدة موسم بيوليو ٢٠٠٤ بعمر ٢٤ عاما بـ١٣٠ ألف دولار، لعب ١٧ لقاء بـ٥٠٦ دقائق، مسجلا ٣ أهداف، وتوج بالدوري.

المهاجم البرازيلي جيلبسرون بينيو.. انتقال حر بيناير ٢٠٠٤ وفسخ عقده بيوليو ٢٠٠٤، لعب ١٢ مباراة بـ٦٨٧ دقيقة وسجل هدفين وصنع هدفين.

المهاجم الأنجولي أفيلينو لوبيز.. من بيترو أتلتيكو الأنجولي بيناير ٢٠٠٢ بعمر ٢٧ عاما وفسخ عقده بيوليو ٢٠٠٣، لعب ١٧ مباراة بـ١٠٥٦ دقيقة، سجل هدفا وصنع هدفين فكان غائبا عن اللقاءات لإصابته بالسل، وتوج بكأس مصر.

المهاجم السيراليوني تشيرنو مانساري.. من القناة بيوليو ٢٠٠١ بعمر ٢٥ عاما وفسخ عقده بيوليو ٢٠٠٢، لعب ٦ مباريات بـ٤٦٩ دقيقة، وسجل هدفا وصنع هدفا، وتوج بدوري الأبطال.

لاعب الوسط النيجيري إسحاق أول.. من أسوان بيوليو ١٩٩٩ وفسخ عقده بيوليو ٢٠٠١ لإصابته بالصليبي مع حزن مانويل جوزيه لأنه استبشر به، لعب ٢٦ مباراة بـ١٥٢٧ دقيقة، سجل هدفين وصنع هدفين، وتوج بـ٣ ألقاب.

المهاجم النيجيري روبرت أكاروي.. من لوبي ستارز النيجيري بنوفمبر ٢٠٠٠ بعمر ٢٠ عاما وفسخ عقده بيوليو ٢٠٠١، لعب ١٢ مباراة بـ٧٩٦ دقيقة، لم يسجل وصنع هدفا، وتوج بلقبين.

لاعب الوسط النيجيري صنداي.. لا يتذكره الأهلاوية سوى بهدفه في ريال مدريد، انتقال حر من لوبي ستارز النيجيري بيوليو ٢٠٠٠ بعمر ١٨ عاما ثم فسخ عقده بيوليو ٢٠٠٣، لعب ١٦ مباراة بـ١١٣٢ دقيقة، سجل هدفا وتوج بلقبين.

المهاجم الغاني يوسف يعقوب.. من أشانتي كوتوكو بيوليو ١٩٩٨ بعمر ٢٢ عاما ورحل بسبتمبر ٢٠٠٠، لعب ٢٤ مباراة بـ١٤٨٥ دقيقة، سجل هدفين وصنع هدف، وتوج بلقبين.

الحارس تابان سوتو.. من الأرسنال بليسوتو بيوليو ١٩٩٣، لم يشارك إلا بعدد قليل جدا بالمباريات وتم الاستغناء عنه بديسمبر ١٩٩٥، وتوج بلقبين.

المهاجم الغاني جورج أرثر.. من أشانتي كوتوكو عام ١٩٩٣، لعب ٥ مباريات بـ٢٧١ دقيقة، دون أن يسجل أو يصنع أهداف، وتوج بلقبين، ورحل عام ١٩٩٦ قبل أن تنتهي مسيرته البائسة مع الأهلي بالهروب.

المهاجم الغاني جورج الحسن.. هداف كأس أمم أفريقيا ١٩٨٢، انضم للأهلي بيوليو ١٩٨٢ وبعدها عاد لغانا هاربا دون إبداء أسباب أو عودة من جديد.

لاعبون رحلوا من على باب التتش:

أباي.. نيجيري ضمه الأهلي في ٢٠٠٨، ولكن تم فسخ عقده بالتراضي دون أن يشارك في أي مباراة رسمية.

واجنر دوس سانتوس.. برازيلي لم يتم الأهلي تفعيل تعاقده رغم ضغط مانويل جوزيه في ٢٠٠٤.

أحمد الموصلي.. ليبي كاد ينضم بتوصية من الراحل ثابت البطل مدير الكرة بالأهلي وقتها لاسيما أنه كان يعمل بليبيا سابقا لكن تم التراجع عنه.



«محترفو الزمالك».. ملايين مهدرة ونتائج محبطة

محمد هلال

الزمالك يمتلك سجلا غير جيد مع المحترفين الأجانب كحال أغلب أندية الدوري الممتاز، إذ يمتلك في قائمته ٦ لاعبين أجانب، ٤ منهم أثبتوا فشلهم هم «البنيني سامسون أكينيولا – السنغالي إبراهيما نداي – الفلسطيني ياسر حمد – الأوغندي جمال ترافيس موتيابا».

وعبر تاريخه تعاقد الفارس الأبيض مع ٧٩ لاعباً أجنبياً من ٤ قارات مختلفة «أفريقيا – آسيا – أوروبا – أمريكا الجنوبية»، أكثرهم من أفريقيا وبالتحديد من دولة غانا برصيد ١٣ لاعباً.

ويعد الزمالك من أوائل الأندية المصرية التي استعانت باللاعبين الأجانب، حيث كان علي محسن، أول لاعب يمني يحترف في مصر؛ بجانب حارس المرمى الإيطالي ألدو ستيلا، وهناك الثنائي السوداني عمر النور وسمير محمد علي، وجميعهم تركوا بصمة واضحة في إنجازات القلعة البيضاء في حقبة الستينيات من القرن الماضي.

وبينما لحظات النجاح قليلة؛ فإن قصص الفشل كثيرة في علاقة الزمالك مع المحترفين الأجانب، من بينهما السوداني إسماعيل سكوندو الذي لعب ١٠ مباريات فقط، ومواطنه عبد المنعم الصياد الذي لعب ٤ مباريات فقط، وكذلك الغاني هارونا يوسف الظهير الأيمن الذي لم يلعب سوى مباراة واحدة وانتقل في الموسم التالي إلى الإسماعيلي.

وضم الزمالك اللاعب النيجيري آكي مقابل ٥٠ ألف دولار في أوائل التسعينيات قبل أن يكتشف الجهاز الفني ضعف مستواه ويتم الاستغناء عنه بعد ١٣ مباراة فقط، وكذلك الغاني جو أوتشيري مقابل ٦٠ ألف دولار، ولكنه لم يتألق بالشكل المنتظر منه.

وجاء الزمالك بلاعب غاني آخر يدعى أوسكار ثم قاسي سعيد الجزائري، ولكن رحل عن الفريق بعد ٣ مواسم، أما المالي إسماعيل كوليبالي كلفه ١٥٠ ألف دولار، وتراجع مستواه في الموسم التالي، وتعرض النادي للعديد من المشاكل الداخلية التي أدت إلى رحيله.

وهناك المهاجم البوركيني موسى توري الذي استغنى عنه الزمالك بعد موسم واحد فقط، كذلك الثلاثي ألفيس روبين وكريستوفر وأندي شيكو كلفوا النادي الكثير دون أي نتائج جيدة، بجانب أحمد فليكس الذي جاء أملاً في تقديم نفس مستواه المميز مع الأهلي ولكنه ظل احتياطياً أغلب الوقت، والزامبي ألفريد موالي الذي شارك في مباراتين فقط ببطولة الكأس.

ومع بداية العشرية السوداء في تاريخ الزمالك؛ موسم ٢٠٠٥-٢٠٠٦ جاء الكاميروني مارك موامبا الذي غاب طويلاً بسبب إصابة الكتف، ومعه النيجيري كينج ساني ورحل دون ترك بصمة حقيقية مع الفريق الأبيض، وذلك الثنائي التونسي يامن بن ذكري ووسام العابدي والنجم الغاني الشهير أجوجو ومواطنه رحيم أيو، ثم الإيفواري أولي كوفي، الجزائري محمد أمين عودية، أبوكونيه، أديكو، كريم الحسن ورزاق أموتويوسي.

ومع تولي مجلس الإدارة السابق مقاليد إدارة القلعة البيضاء منذ ٢٠١٥، تعاقد مع ٢٢ لاعباً أجنبياً لم ينجح منهم سوى الثنائي ساسي وبنشرقي، ولم يتوقف الفشل عند هذا الحد بل إن أغلب هؤلاء اللاعبين رفع قضايا بسبب مستحقاتهم المالية ما ورط النادي في غرامات وصلت إلى أكثر من ٦ ملايين دولار.

خبراء يكشفون سر فشل الأجانب مع القطبين

تدني مستوى اللاعبين الأجانب بالدوري المصري خاصة القطبين يمثل علامة تعجب كبيرة، وهو ما يكشف أسبابه عدد من الخبراء في السطور التالية.



شريف الخشاب

ويقول نجم غزل المحلة السابق؛ شريف الخشاب: «للأسف صفقات تعاقدات الأندية سواء مع لاعبين أجانب أو محليين تشهد فساد العمولات وهي السبب الرئيسي في عدم جلب أندية القمة محترفين أجانب مميزين، وهي أيضاً السر وراء الزيادة المبالغ فيها بأسعار الأجانب في مصر عن باقي دول شمال أفريقيا».

وتابع: «إدارة الأندية تتعمد التعاقد مع لاعبين أجانب فاشلين للاستغناء عنهم سريعاً والتعاقد مع غيرهم كنظام تدوير لتحصيل نسب العمولة في كل مرة، وهناك فضائح في الأهلي والزمالك تجد إدارة تتعاقد مع لاعب بمقابل مليون دولار رغم أن الشرط الجزائي في عقده ٦٠٠ ألف دولار».

وأضاف: «إدارات الزمالك مثلها مثل نظيرتها في الأهلي؛ كلاهما يستعجل إتمام التعاقدات، بالاعتماد على فيديوهات من ترشيحات وكلاء اللاعبين، علماً بأن الوكيل مصلحته المادية تأتي في المقام الأول لديه».

من جانبه؛ علق محمد كمونة؛ لاعب الزمالك السابق: «في رأيي؛ المحترفون الجيدون دائمًا يذهبون لأوروبا ومن يفشل يتجه إلى شمال إفريقيا، ولا يأتي إلينا إلا الفرز الثالث والرابع والأندية الأوروبية تراقب اللاعبين الذين تخطط للتعاقد معهم لفترة لا تقل عن ستة أشهر أو أكثر، بهدف التأكد من قابليته للتطور ضمن منظومتها».

وأضاف: «بطولة الدوري المصري باتت غير جاذبة للاعب الأجنبي المميز الذي يرغب في جمع الأموال لذا يذهب إلى دوريات منطقة الخليج، أما اللاعب المميز الذي يطمح للاحتراف الأوروبي يفضل دائما أندية تونس والمغرب التي دائما ما تفتح الباب أمامهم نحو الاحتراف وبمقابل مادي مناسب، عكس الأهلي والزمالك الذي عادة ما يغالون في مطالبهم فتفشل المفاوضات».

وأكمل: «الحل في الاعتماد على فريق من الكشافين، يتابع اللاعبين لفترات ويحضرهم إلى النادي للاختبار لفترة تصل إلى الشهر قبل الاستقرار على التعاقد الرسمي».

واختتم: «للأسف الزمالك والأهلي لا يجدون من يحاسبهم على ملايين الدولارات المهدرة في التعاقدات الفاشلة».

حيزّ عدد كبير من اللاعبين الأجانب الرأي العام الرياضي بعد الانتقال إلى القطبين الأهلي والزمالك من أندية أخرى سواء مصرية أو خارجية، فبعد التألق اللافت للنظر مع فرقهم السابقة وظهورهم بإمكانيات ومواهب فنية وبدنية ملفتة للنظر إلا أنهم سرعان ما تدفن موهبتهم بين أسوار القلعتين الحمراء والبيضاء ولا يظهرون بالشكل المنتظر منهم ويفشل فشلاً ذريعًا ليرحلوا كما جاءوا دون ترك أي بصمة مع القطبين.

لماذا تدفن الجواهر الأجنبية تحت التراب ؟!

محمد الفرماوي

أحمد بلحاج



كريستو

لعل أقرب الأمثلة على ذلك الجزائري أحمد قندوسي والتونسي كريستو اللذان أثارا جدلا واسعا بعد ظهورهما بمستوى مرعب مع فريقيهما وفاق سطيف والنجم الساحلي على الترتيب، إلا أنهما كانَ أهيل عليهما الغبار مع الأهلي، لكن الأول عاد ليقدم مستواه المعروف أثناء إعارته مع سيراميكا كليوباترا، وقد يكون ضمن قائمة الراحلين هذا الموسم بيعا أو إعارة.

كما استعاد المغربي أحمد بلحاج بريقه في تجربته مع الجونة هذا الموسم عكس تجربته مع الزمالك الموسم الماضي، والتي أفقدته صورته اللامعة التي ظهر عليها مع أسوان الموسم قبل الماضي قبل الانتقال للأبيض.

والنماذج فى ذلك الإطار متعددة منذ سنوات وليست بالأمر الجديد، فمن الكونغولي والتر بواليا المتألق مع الجونة للإخفاق بالأهلي ثم الرحيل، كذا السنغالي أليو بادجي القادم من الدوري النمساوي الذي حطمه غرور بيتسو موسيماني ليستعيد أنفاسه من بوابة الدوري الفرنسي.

ومثلهما الكونغولي كابونجو كاسونجو الذي ظهر مع الزمالك كأنه لا يعلم شيئًا عن الكرة رغم تألقه الملفت مع الاتحاد السكندري موسمين متتاليين، ثم كان الرحيل عن الأبيض، وفي موسم ٩٣ - ٩٤ تعاقد الزمالك مع الغاني جو أوتشيري بطلب من محمود الجوهري لكنه لم يتألق كما كان بكوتوكو وكان رصيده من الأهداف ٥ فى ٢٢ مباراة.



حسام غوبية

وعن سر عدم توفيق بعض اللاعبين الأجانب بالدوري المصري خاصة مع القطبين رغم موهبتهم الفذة، عدّد الخبراء الأسباب فى ذلك.

فيقول حسام غوبية، نجم المصري البورسعيدي السابق، إن إدارات الأندية عليها العامل الأهم فى عدم الاستفادة من الصفقات الأجنبية لأنها لم تستعن بالخبرات والمختصين لاختيار الصفقات التي تناسب فرقها أو وفق رؤية المدير الفني مع المدير الرياضي للنادي واللجان الفنية.

كما يوضح أن هناك أسبابا رئيسية لنجاح أو فشل اللاعبين فى تجاربهم خاصة مع القطبين، أهمها اختيار اللاعب الذي تتوافر فيه الإمكانيات الفنية والنفسية معا لتحقيق المعادلة الصعبة داخل وخارج الملعب، ومن العوامل المؤثرة فى نجاح الصفقات هي احتياج الفريق لهذه الصفقات وإشراكها فى المباريات بشكل مستمر ومنحها الثقة من الجهاز الفني للفريق.

ونوه غوبية بأنه يوجد نوعية من اللاعبين ينتقل من مستوى بدني وفني قليل جدا لا يتحمل هذا التغير الكبير بالانتقال لناد كبير يشارك فى العديد من البطولات التي تمثل ضغطا شديدا عليهم سواء أحمال بدنية أو ضغوط فنية وجماهيرية.

وأشار إلى أن هناك مبالغة كبيرة من الأندية فى أسعار اللاعبين والدخول فى صفقات ولاعبين أجانب دون المستوى فى ظل الأزمة المالية التي يعاني منها الجميع.

أجانب فى طي نسيان ذاكرة الدوري

شهدت الكرة المصرية على مدار تاريخها مشاركة مئات من اللاعبين الأجانب من جميع الجنسيات بجميع الأندية ممن لم يتركوا بصمة تذكر، ومنهم من ظهر مع ناديه فى الدوري الممتاز بمستوى متواضع أقل بكثير من اللاعب المصري وذهب كما جاء لم يضف فنيا إلى فريقه، بل تكبدت الأندية خسائر مالية كبيرة من الاختيارات غير المدروسة فى كثير من الأوقات، فى وقت أيضا تشير أصابع الاتهام لوكلاء اللاعبين بتلك الاختيارات المشبوهة.

إيمانويل إيجابتور

تنقّل العديد من اللاعبين الأفارقة بين فرق الدوري ولم يظهروا بصورة جيدة معها بل إنهم فشلوا فى الاستمرار حتى بنفس المستوى، ومن هؤلاء المدافع الغاني ويليام منساه الذي بدأ مسيرته بالدوري عام ١٩٩٩ عندما انضم لنادي سوهاج ومنه لطنطا ثم لحرس الحدود لـ٣ مواسم قبل خوضه لتجربة احترافية قصيرة مع ليرس البلجيكي ثم عاد عن طريق دجلة.

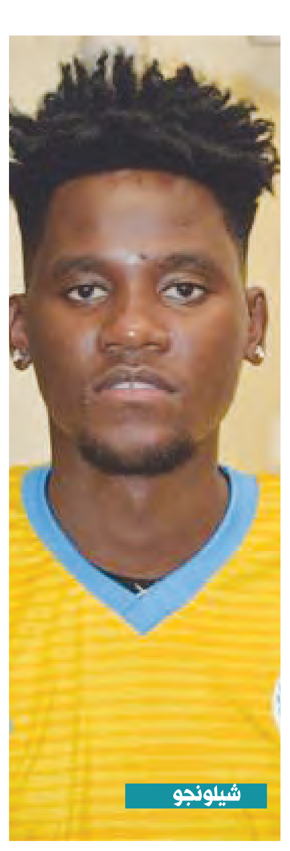
ويأتي المهاجم النيجيري مينسوا بوبا ضمن قائمة كثيرة من اللاعبين الأجانب الذين لعبوا لأكثر من نادي خلال ٦ سنوات بداية من أسمنت أسيوط، المقاولون، إنبي، الشرطة والجونة، لكنه لم ينجح دوليا ولم يخرج من الدوري المصري لأندية كبرى إلا أنه توّج بلقب هداف الدوري عام ٢٠١٠ بـ١٢ هدفا.

ومن النماذج التي أنتقلت بين الفرق المصرية الغاني إيمانويل إيجابتور الذي لعب لأكثر من ٦ أندية فى ٦ سنوات، فقد بدأ بتمثيل الداخلية ثم إنبي ثم العودة للداخلية ومنه لبتروجيت ثم غزل المحلة واختتم مسيرته بأسوان، وعلي رابو مدافع المقاولون والشرطة والغاني صامويل أفوام لاعب غزل المحلة ثم سموحة.

كما ضم الإسماعيلي لاعبين أجانب كثيرين لم يظهروا بالمستوى الفني الذي يليق بتاريخ الدراويش منهم مؤخرا البوليفي كارميلو ألجارانياز، الجامبي سايكو كونتيه، الإيفواري جان موريل، الأرجنتيني ديجو فرناندو، الفلسطيني خالد النبريص، الجزائري محمد بن خماسة، كذا النيجيريين عبد الرازق محمد وروبرت أكوري وجون جامبو وسولون ويوسف أتاندا وجون آويري وجودوين أنديبيسي وكلاتشي وكينيث أكوكشيكو وأوكيكي أفولابي وأودا مرشال وتارو جودوزيل، وكذلك من غانا هارونا يوسف وروبورت كانون والبرنس أركو وبشير عبدول وأنوبا ثيوفيلوس وتوريك جبرين وريتشارد بافور وتوماس آبي، ومن السودان بابكر النور وخضر وأمان وكمال أبو نوره وأنس النور وريتشارد جاستن.

ومع الدراويش أيضا البرازيلي ألكسندر لوبيز، الكولومبي ديجو كالديرون، الكاميروني كريستوفر مندوجا، الناميبي بنسيون شيلونجو، التنزاني يحيى زايد، الأوغندي باتريك كادو، ومن غينيا بيساو بيكيتي دى سيلفا والزامبي جاستن شونجا.

كما انتقل كثير من اللاعبين من الأهلي والزمالك لأندية كثيرة من الدوري وأخفقوا أيضا، حيث انتقل البوركيني موسى يدان والنيجيري بيتر ابيي من الأهلي لحرس الحدود والإنتاج الحربي، النيجيري روبرت أكوري من الأهلى للمقاولون والإسماعيلي.





شيلونجو

قضية

ما بين 23 يوليو و 30 يونيو

عاطف عبد الغنى

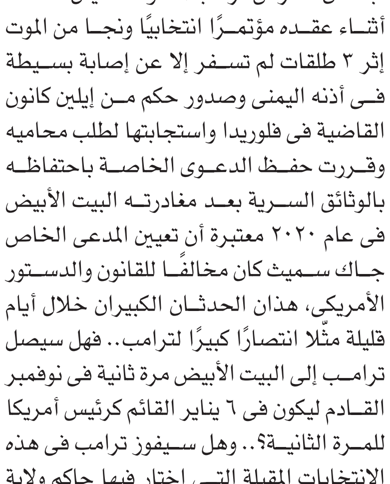


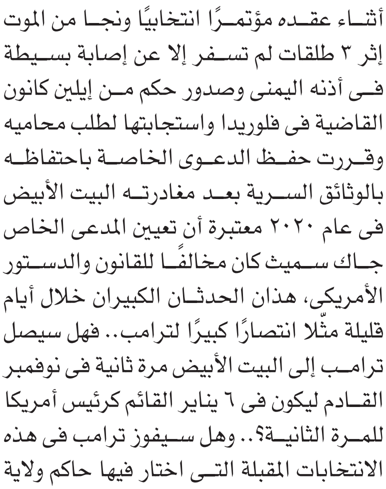
خط موصول بين ٢٣ يوليو ١٩٥٢، و٣٠ يونيو ٢٠١٣، والمشترك بين التاريخين هو ثورة المصريين، ورفضهم للظلم وما يحتويه من فساد وتمييز وخيانة وطنية، فى التاريخ الأول خرج مجموعة من ضباط الجيش فى حركة إصلاحية تسعى إلى تطهير صفوفهم من الخونة والعملاء والفاسدين، وسرعان ما انضمت باقى أطياف الشعب لأبنائها من رجال الجيش، وتحولت الحركة إلى ثورة شعبية تكافح حكماأجنبياملكيافاسدا تمثل فى سلالة محمد على الألبانى، وتعمل بشكل حقيقى على طرد المستعمر الإنجليزى من البلاد، وترد للمصريين المعدمين والفقراء والأجراء وأقنان الأرض، ثروات بلادهم المغتصبة من الأجانب والأمراء والباشوات والبكوات الذين لم يزد عددهم على ٥٪ من تعداد المصريين تمرغوا فى النعيم وخلفوا وراءهم ٩٥٪ يتمرغون فى طين الفقر، ولمن يرد الاستزادة فليعد للتاريخ الحقيقى لهذه الحقبة، وليس للتاريخ الذى تنثره وتنشره لجان الإخوان على مواقع التواصل.. وفى التاريخ الثانى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ خرج المصريون يعلنون رفضهم لحكم تنظيم الإخوان، ولا يستطيع أحد أن يمارى فى هذا، أو ينكر مشهدا لم نبتعد عنه بأكثر من ١١ عاما، أما الخط الموصول بين التاريخين، فهو حرب الإخوان الممتد على طوال التاريخ بين الحدثين، وصراع الجماعة الذى لم ينقطع لاستلاب الحكم، وخطفه عنوة قفزا على إرادة المصريين، وحربهم (الإخوان) ضد السلطة القائمة التى ارتضاها أغلبية المصريين الكاسحة فى الثورتين، وباركوها وساندوها، ظنا منهم (الإخوان) أن هذه السلطة هى العدو الذى اختطف الحكم، ومنعهم إياه، وفى الحالة الأولى اختزلوا السلطة فى شخص الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، ومؤسسات الدولة والحكم وأبرزها الجيش، وفى الثانية توجهوا بالعداء للرئيس الحالى عبد الفتاح السيسى، وأيضا مؤسسات الدولة. ولم يسع تنظيم الإخوان للسلطة والحكم مع ثورة يوليو ١٩٥٢، ولكن سعيه سبق هذا التاريخ بسنوات، وما كان تنظيمهم المسلح قبل هذا التاريخ إلا لتكوين عصابة مسلحة تتخلص من خصوم الجماعة باغتيالهم ماديا، وخلق جناح عسكرى للتنظيم يدين بالولاء للجماعة وليس الدولة، ويحارب سلطات الأخيرة، والملاحظة المهمة قبل أن نغادر هذه الزاوية هى: هل ذكرنا الدين فى كل ما سبق؟.. الإجابة: لم نذكره بالمعنى الحرفى، لكن هذا ليس معناه أن الله سبحانه غائب عن هذه الأحداث، ولك أن تعود إلى سلوك الجماعة وأفكارها وتزنها بميزان الدين وتحكم عليها بنفسك إن كانت ظالمة أو مظلومة (أؤكد بميزان دين الله القويم وليس بميزان أوهامهم وأساطيرهم التى يمررونها لفارغى العقل وعميان القلب).

دعونا نفكر

إطلاق الرصاص وإسقاط الأحكام وتزايد فرص فوز ترامب

مهنى أنور





بعد أن تعرض ترامب لمحاولة اغتيال فاشلة أثناء عقده مؤتمرًا انتخابيًا ونجا من الموت إثر ٣ طلقات لم تسفر إلا عن إصابة بسيطة فى أذنه اليمنى وصدور حكم من إيلين كانون القاضية فى فلوريدا واستجابتها لطلب محاميه وقررت حفظ الدعوى الخاصة باحتفاظه بالوثائق السرية بعد مغادرته البيت الأبيض فى عام ٢٠٢٠ معتبرة أن تعيين المدعى الخاص جاك سميث كان مخالفًا للقانون والدستور الأمريكى، هذان الحدثان الكبيران خلال أيام قليلة مثّلا انتصارًا كبيرًا لترامب.. فهل سيصل ترامب إلى البيت الأبيض مرة ثانية فى نوفمبر القادم ليكون فى ٦ يناير القائم كرئيس أمريكا للمرة الثانية؟.. وهل سيفوز ترامب فى هذه الانتخابات المقبلة التى اختار فيها حاكم ولاية أوهايو الشاب جى دى فانس ليكون نائبًا له وهو شاب فى التاسعة والثلاثين؟..

هذه الأسئلة وغيرها ستجيب عليها الأربع شهور القادمة وربما تحدث مفاجآت بعد إصرار جو بايدن على الترشح أمام ترامب مرة ثانية.

❑ تجربة جديدة ومفيدة لكليات الحقوق فى الجامعات على مستوى الجمهورية هذا العام، حيث كانت أكاديمية الشرطة برئاسة اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس الأكاديمية وبقيادة مدير عام كلية الشرطة اللواء د. نضال يوسف مدير الكلية وهى الزيارات الميدانية لعمداء وأساتذة وطلبة كليات حقوق بجامعات سوهاج وأسيوط وجنوب الوادى وعين شمس وبعض الجامعات الأخرى الخاصة للتعرف على الإمكانات العلمية والبحثية والتدريبية والمناهج الدراسية فى جميع المجالات ومشاهدة الأفلام التسجيلية لتدريب الضباط من طلبة كليات الحقوق والتدريب على عمليات حفظ السلام، حيث أشاد رؤساء الجامعات والوفود الزائرة بمدى التقدم فى كلية الشرطة وقدموا الشكر والتحية إلى اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على هذه التجربة الرائدة فى استضافة لكليات الحقوق الأخرى.

وكانت أكاديمية الشرطة قد نظمت حفل ختام للبرنامج التدريبى المشترك بالتعاون مع إيطاليا لتدريب الكوادر الأمنية الإفريقية فى مجال مكافحة الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية بمقر مركز بحوث الشرطة الذى يشرف عليه اللواء أشرف العنانى مدير عام مركز بحوث الشرطة وفقا للبروتوكول الموقع بين أكاديمية الشرطة وإدارة شرطة الحدود بوزارة الداخلية الإيطالية، حيث شارك ٤٤ ضابط متدربا من ١٩ دولة إفريقية وتم ذلك تحت متابعة من اللواء محمود توفيق وزير الداخلية.

آخر كلام

محسن حسنين

◄ المشعللاتية والبوتاجازات يمتعون..!

الحمد لله أن انتهت على خير "أزمة المحافظ والطبيبة" والتى حاول بعض البوتاجازات والمشعللاتية استغلالها تنفيذا لأغراضهم الخبيثة لتتحول إلى فتنة لا يعرف إلا الله عز وجل إلى ماذا كانت ستنتهى..

وبدون أى مجاملة لقد أعجبنى موقف رئيس الحكومة؛ والذى استشعر منذ اللحظة الأولى لتفجر الأزمة مدى خطورتها لذلك بادر،فى سابقة لم تحدث من قبل، بالاعتذار للطبيبة على الهواء مباشرة.

وهو بالمناسبة موقف كريم متحضر من رئيس وزراء مصر المحترم.

كما أعجبنى بصدق موقف الطبيبة وكلامها العاقل المتزن ؛ والتى اعتبرت اعتذار كل من رئيس الحكومة ووزير الصحة والمحافظ لها كافيا تماما لإنهاء الأزمة.

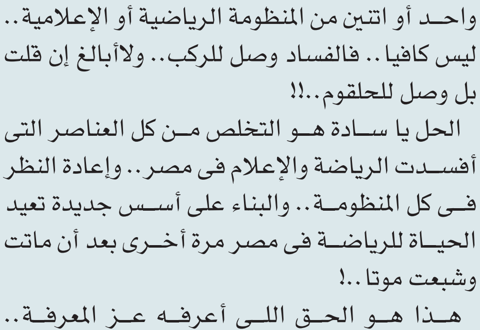
ياريت بقى المشعللاتية والبوتاجازات من بتوع السوشيال ميديا يختشوا على دمهم ويبطلوا "تهدئة للنفوس".. وينقطونا بسكاتهم.. ويسمعونا "صوت صمتهم"..!

◄ إيه الكلام الفاضى ده..؟!

فالناس اللى هاتروح جهنم حدف ناشرين خبرا بيقول إن دولة عربية شقيقة عوضت المواطنين بإحدى المحافظات الصغيرة عن قطع الكهرباء لعدة ساعات بمبلغ يزيد على عشرين ألف جنيه حتة واحدة..!

طبعًا مش ها أعلق على الكلام الفاضى ده؛ ولن أنطق بكلمة واحدة عملا بالحكمة الخالدة اللى بتقول: "لولاك يالسانى ماإنسكيت ياقفاى"..!!

◄ يا جماعة الناس مش ناقصة لخبطة وروحها بقت فى مناخيرها.. وعلى بعض الوزراء أن يهدوا اللعب شوية ويخفوا من تصريحاتهم العنترية.. وياريت يتفرغوا للعمل مش للكلام؛ لإن الناس شبعت كلام إبن عم حديت..!



وعندى فكرة نميسة طرحتها من سنين طويلة: ياريت يفرضوا جمارك على تصريحات الوزراء.. وبكده نضرب عصفورين بحجر واحد.. من ناحية نزود حصيلة الجمارك اللى بعافية حبتين.. ومن ناحية تانية نقفل ماسورة تصريحات المسئولين غير المسئولة اللى ضربت فجأة فى البلد اليومين دول..!

◄ إذا كنتم عايزين الحق مش ابن عمه.. فطرد واحد أو اتنين من المنظومة الرياضية أو الإعلامية.. ليس كافيا.. فالفساد وصل للركب.. ولاأبالغ إن قلت بل وصل للحلقوم..!!

الحل يا سادة هو التخلص من كل العناصر التى أفسدت الرياضة والإعلام فى مصر.. وإعادة النظر فى كل المنظومة.. والبناء على أسس جديدة تعيد الحياة للرياضة فى مصر مرة أخرى بعد أن ماتت وشبعت موتا..!

هذا هو الحق اللى أعرفه عز المعرفة.. أما ما تفعلونه الآن فهو ابن عم الحق اللى ماأعرفوش ومش عايز أعرفه..!



صباح جديد



بهاء زيتون

الوزراء والمحافظون فى الشارع

الشىء الجميل.. اللافت للنظر فى أداء حكومة د. مصطفى مدبولى الجديدة أن الكل – وزراء ومحافظين – ترك المكاتب المكيفة ونزل للميدان والشارع من أول يوم فى توليهم المسئولية.. فى مشهد غير مسبوق.

فشاهدنا وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف وهو يقوم بجولة ميدانية لمدارس المرج ثم لمدارس محافظة المنيا بالصعيد.. ورأينا كامل الوزير وزير النقل والصناعة وهو يتابع – بنفسه – إجراءات إعادة تشغيل المصانع المتوقفة وعددها ١٣ ألف مصنع للتأكد من تبسيط الإجراءات وتذليل العقبات أمام المستثمرين، كما رأينا الفريق أحمد خالد محافظ الإسكندرية وهو يشرف على إزالة الإشغالات من الشوارع.. وشاهدنا جاكلين عازر محافظ البحيرة وهى تقوم بجولة ميدانية فى شوارع دمنهور وتجلس على الأرض للاستماع لشكوى أحد المواطنين.. ورأينا اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية الذى تعهد بأنه لن يجلس فى مكتبه إلا بعد أن يشعر المواطن الدقهلاوى بحل مشاكله من عيش وأسعار وتوك توك، حيث قام بجولة لمتابعة سير العمل بالمخابز.

وهى بداية مبشرة للحكومة الجديدة.. ولا أعرف هل هى تعليمات لهم بمباشرة عملهم من الشارع أم أن هذا من تلقاء أنفسهم؟.. وأيا كانت فإنه أسلوب عمل نشجعه.. كنا قد افتقدناه مؤخرًا.. وهو المتابعة الميدانية.

وقد يكون السبب وراء ترك الوزراء والمحافظين مكاتبهم المكيفة والنزول للشارع ما أعلنه رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى بأنه ستكون هناك متابعة شهرية لكل وزير ومحافظ وإصدار تقرير كل ٣ أشهر بأداء كل منهم يُرفع لرئيس الجمهورية والبرلمان.. وهذا معناه أن الوزير والمحافظ الذى لم تظهر "كراماته" فإنه سيتم تغييره.

والحقيقة أنه كثيرا ما نادينا بضرورة نزول المسئول إلى الشارع والعمل بعيدًا عن الأبواب المغلقة وخاصة المحافظين ورؤساء الأحياء ومديرى المرور والمرافق.. ولكن لا مجيب.

فهذا الأسلوب الذى بدأت الحكومة الجديدة تنتهجه مؤخرًا فى عملها بترك المكاتب المكيفة والنزول للشارع يستحق الاستحسان.. ويا رب لا يكون بشكل وقتى.. و"مايكونش الغربال الجديد له شدة" وتعود ربما لعادتها القديمة.. وخلينا "ننتظر"، والأيام هى التى ستحكم على أداء هذه الحكومة.

فإذا استمر أداء الحكومة بهذا الشكل القائم على النزول إلى الشارع فسوف يحدث فارق نوعى فى الأداء وسيؤدى إلى حل المشاكل أولاً بأول.. وسيحدث التقارب بين المواطن والمسئول.. وإن كنت أطالب بألا يقتصر نزول الشارع على الوزراء والمحافظين فقط، بل يشمل رؤساء الأحياء ومديرى المديريات، من تعليم، وصحة، وتموين، وغيرهم.. إضافة إلى مديرى المرور والمرافق.. لمتابعة انضباط الشارع والأسواق وضبط الأسعار وغيرها.

برلمان التحرير

رسالة سلام إلى بايدن وترامب



سوسن أبو حسين

نحتاج إلى السلام ونبذ العنف والاقتتال وكفى الشعوب قتل الأرواح ولماذا كل هذا العداء المستورد لحكام أمريكا وإسرائيل والدول العظمى التى تستهدف أمن الشعوب لأن الحروب التى تشهدها المنطقة، بكل تأكيد سيكون صداها أعنف داخل الدول العظمى والكبرى وما يحدث فى فلسطين تحديدًا صوت وصورة وإبادة شعب على مدار الساعة سوف يؤثر كثيرًا فى أمن واستقرار وحتى مصالح هذه الدول وأتمنى أن تكون الرئاسة الجديدة فى الولايات المتحدة الأمريكية أكثر عدلاً وإنصافاً لشعب فلسطين الذى يعانى من أخطر وأشرس احتلال فى التاريخ وأن يتمكن الشعب من إقامة دولته لأنه فى هذه الحالة سوف ينتهى العنف ويعيش الجميع فى سلام، وبينما كنت أتابع لحظات محاولة اغتيال المرشح الأمريكى دونالد ترامب على الهواء مباشرة تداعت فى ذهنى أفكارًا كثيرة من بينها هل هذه هى الدولة العظمى التى تتغنى بالسلام والأمن والاستقرار والعالم العربى ينتظر قادتها لحل ملفات تتعلق بدول الأزمات فى المنطقة خاصة اليمن وسوريا وليبيا والسودان، ولكن بعد ساعات من هذه المحاولة الفاشلة والتى قام بإدانتها العالم العربى أجمع تحولت الأمور لصالح المرشح ترامب وتعزيز شعبيته وإظهاره بالضحية لخطاب الديمقراطيين المحرض على العنف وقد تضطر حملة بايدن الانتخابية إلى تعديل تكتيكاتها والتركيز على قضايا الأمن والاستقرار الوطنى بشكل أكبر، مما قد يؤثر على الرسائل الانتخابية والخطط الاستراتيجية للحملة التى كانت تركز على الإنجازات التى حققتها الإدارة الديمقراطية، وقدرات بايدن على إعادة إحياء التحالفات التى قوضها ترامب خلال سنوات حكمه الأربع، واستعادة الولايات المتحدة تحت قيادة بايدن مكانتها الدولية التى فقدتها تحت حكم ترامب، إضافة إلى تراجع الحملة الانتخابية لبايدن عن الترويج لأن فوز ترامب فى الانتخابات الرئاسية القادمة يمثل تهديدًا للديمقراطية الأمريكية، وأعتقد أن هذا الترويج هو نفسه الذى يحكم منطق بايدن فى الدفاع عن أشرس حرب ضد الشعب الفلسطينى وبالتالى هذه المقارنة فى حديث بايدن لم تعد مقنعة لدى الشعب الأمريكى أو حتى حلفائه الذى خسر بعضهم بسبب انحيازه للحرب ضد الشعب الفلسطينى وعدم الرغبة فى وقفها حتى اليوم والتى ربما تمتد إلى نهاية العام، وبالتالى بدأ المرشح ترامب يستغل محاولة اغتياله لتعزيز فرصه للفوز بالانتخابات الرئاسية القادمة، وسيكون للحادث العديد من التأثيرات الإيجابية التى تصب فى صالح المرشح الجمهورى، ومن أبرزها:

– تسهيل فرص فوز ترامب فى الانتخابات الرئاسية القادمة، بينما يكافح الديمقراطيون للفوز بمنصب الرئاسة بعد الأداء الكارثى للرئيس جو بايدن فى المناظرة الرئاسية الأولى التى أجريت فى ٢٧ يونيو ٢٠٢٤.

سطر وسطر

الرمّاح أول صانع للطوربيد وللقنبلة المنومة

حسين خيري

عبارة يعلمها القاصى، وقد يكون الدانى، تعلو سقف مكتبة الكونجرس، ومنقوشة بماء الذهب تقول: "الينبوع الأول للحضارات جميعا إنما هو مصر الفرعونية، وأما الينبوع الأول للحضارة فى العلوم الطبيعية إنما هو العصر العربى الإسلامى".

ولا يمكن صرف النظر عن حقيقة تقر بأن المسلمين فى مطلع حضارتهم نقبوا فى الثقافة اليونانية، وترجموا كتبها.

وحسب كلام البارون كاراديفو المستشرق الفرنسى، أن المكتشفات العلمية ندين بها للرواد العرب، وكانوا بمثابة مشعل مضىء فى القرون الوسطى المظلمة.

وتغيب عنا مفاجآت من النوع الثقيل، تفصح عنها الحضارة الإسلامية، وتخبرنا بأنه يرجع الفضل إلى الحضارة الإسلامية فى اختراع أول طوربيد بحرى، وصنعه بيده العالم الإسلامى حسن الرماح بعد عدة تجارب، ونقل صناعة الأسلحة نقلة نوعية، واشتهر عن نجم الدين حسن الرماح ابتكاره غير النمطى فى تطوير وصناعة الأسلحة الحربية، ومن المفارقات انفجار منزله على إثر إحدى تجاربه لدمج البارود الصينى مع النفط بهدف تصنيع بارود شديد التفجير.

وسبب شهرته باسم حسن الرماح لبراعته فى صناعة الرمح وإطلاقه لمسافة بعيدة، واسمه الأصيل نجم الدين حسن الأحدب.

ويصف المؤرخون ابتكاره للطوربيد بالشكل البيضاوى، ويحتوى بداخله على مزيج من البارود والنفط، وثبت على جانبيه زعانف صناعية، ووضع على أعلى الطوربيد أسطونة بها بارود لدفع الطوربيد على الماء.

وأشاد مفكرون عسكريون من أوروبا بمؤلفه "الفروسية والمكائد الحربية"، وشرحه بإسهاب صناعة البارود، وقدم ٢٢ مرحلة لصناعة الصواريخ الحربية، وأطلق عليها مصطلح "صواريخ الطيارات"، وتزخر بعض المخطوطات العربية القديمة بصورة شارحة عن الصاروخ الطيار، ويقتنيها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

ولا نستغرب أيضا أنه رائد من رواد الحرب الكيميائية، فقد صنع أول قنبلة منومة وأول قنبلة مسيلة للدموع، ووصف القائد الصليبى لويس السادس عشر مدافع وطوربيد الرماح بأفظع ما رأت عيناه.

وعرف التاريخ عن أسرة حسن الرماح دورهم المحورى فى ترجيح كفة المسلمين فى الحروب، وذلك فى عهد المماليك وخاصة فى عهد الظاهر بيبرس، وكانوا مهرة فى تصنيع السلاح.

وظهر نموذج لطوربيد الرماح حديثا فى معرض الطيران القومى بمتحف الفضاء بواشنطن، وبالرغم من ذلك أهمل ذكره وتخليده الأمراء والملوك لانشغالهم بالحروب، وتجاهله من بعدهم أيضا كثير من مؤرخى العرب، ولولا تواجد نسخة من صناعته للسلاح فى المكتبات الأوروبية لكان فى طى النسيان.

التعليم.. قضية مجتمع !

محمد نجم

دائمًا.. ما يرد "المتكلمون" أننا فى حاجة ملحة لبناء مجتمع يقوم على التعليم، واقتصاد يقوم على المعرفة.

وهو "مطلب" لا يمكن الاختلاف حوله إذا كنا نريد تحقيق النهضة المجتمعية والتنمية المستدامة، لأن التعليم سيظل الوسيلة المشروعة لتحسين أحوال الناس والانتقال بين الطبقات.

كما أن الاقتصاد القوى والذى ينمو بمعدلات ثابتة يعتمد على هؤلاء المتعلمين القادرين على جلب المعرفة للتطوير والتجديد.

والمعنى أن نبدأ بالتعليم الجيد الذى يوفر "المؤهلين" لإنجاز نمو اقتصادى وتنمية مستدامة.

إذن "التعليم" قضية مجتمع، لا يجوز أن يترك "حقل تجارب" لمن يتولى مسئولية الوزارة فهذا يلغى، والآخر يضيف، والثالث يرقمن، والرابع يعدل فى الامتحانات.. وهلم جرا..!

المشكلة أن النظام التعليمى الحالى – بخلاف عدم الاستدامة – يقوم على مبدأ تأهيل الطالب للدخول إلى الامتحانات، بينما يجب أن يستهدف إعداد شخص سوى مع تنمية قدراته الطبيعية والمكتسبة.

أقول ذلك بعد أن استمعت لمحاضرة قيّمة للدكتور حسام بدراوى بجمعية التشريع والاقتصاد السياسى، وكان رئيسا للجنة التعليم بالبرلمان المصرى لسنوات عديدة، وهو صاحب فكرة هيئة ضمان الجودة فى المدارس المصرية، والتى لم يحصل على شهادتها سوى ٤ آلاف مدرسة من إجمالى ٥٥ ألف!

لقد صال د. بدراوى وجال فى مشاكل التعليم فى مصر، فى الندوة التى أدارها د. سعيد عبد الخالق؛ بداية من عجز المدرسين والأبنية التعليمية وتكدس الطلاب، وعدم كفاءة الإدارة، وأنتهى إلى أن التعليم حق من الحقوق الأساسية ويجب أن يتميز بالإتاحة للجميع، والجودة فى الخدمة، وعدم التمييز طبقا للمكان أو النوع، والمشكلة أن محاولات "الترقيع" لم تحقق الهدف منها حتى الآن، مثل المدارس التكنولوجية، أو اليابانية، أو الخاصة والأجنبية.

لأن هناك "غياب" للرؤية الشاملة والفلسفة والاستدامة، وقد حاول أولياء الأمور البحث عن حلول فردية فلجأوا للمدارس الخاصة، وبلغ ما يصرفونه سنويا على التعليم حوالى ٥٠ مليار جنيه، ولكن المشكلة أن التعليم الخاص لا يمثل سوى ١١٪ فقط من إجمالى التعليم قبل الجامعى، فماذا عن الأغلبية من أبناء أهلنا الطيبين؟

أعتقد أننا فى حاجة ملحة لمؤتمر قومى للتعليم ما قبل الجامعى، وأن يشارك فيه كافة المعنيين، وينتهى "بوثيقة" شاملة تكون هى أساس عمل المجلس الأعلى الدائم للتعليم فى مصر.

حفظ الله مصر وألهم أهلها الرشد والصواب

الإنفاق على الصراعات بدلاً من التنمية



حاتم فاروق



مع تصاعد وتيرة الصراعات السياسية والعسكرية على الساحة الدولية، يتجه الاقتصاد العالمى نحو تسجيل أكبر معدل للخسائر نتيجة الزيادة الملحوظة فى الإنفاق على أعباء الصراعات بما فى ذلك توجيه مزيد من الإنفاق للتسليح، ودعم القدرات العسكرية، لتكون بديلاً عن خطط التنمية والبناء ودعم قدرات الإنسان.

ووفق مؤشر السلام العالمى الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام، فإن مستوى الصراعات الدولية بمختلف أشكالها زادت بمعدل ٢٠٪، لتصل خسائرها على الاقتصاد العالمى، خلال العام المنصرم إلى ١٩,١ تريليون دولار، أى ما يوازى ١٣,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى العالمى، وفى المقابل نجد أن الإنفاق على تحقيق السلام وحفظه، بلغ العام الماضى نحو ٥٠ مليار دولار فقط، ما يمثل فى النهاية أقل من ٠,٦٪ من مجموع حجم الإنفاق العسكرى الدولى.

النتيجة المباشرة للزيادة الكبيرة فى الإنفاق على الصراعات الدولية، تتمثل فى تفاقم حجم الدين للأطراف المتصارعة، مع غياب النمو الاقتصادى، وتراجع مستوى الخدمات المقدمة للمواطن فى الدول التى تختار الصراعات وخلق الأزمات، بديلاً عن التنمية والبناء، أموال مهدرة وحجم إنفاق هائل يتجه إلى خراب الدول والبلدان التى تعانى أساسًا من الأزمات الاقتصادية، بل تمتد آثار تلك الصراعات العسكرية فى كثير من الأحيان إلى دول أخرى، ولو تخيلنا توجيه تلك الأموال والإنفاق العسكرى إلى برامج ومبادرات تنموية تعتنى بالبشر، لوجدنا أنفسنا أمام عدد هائل من المدارس والجامعات والمستشفيات والمبادرات التى تساهم فى تحسين جودة حياة الإنسان بدلاً من تخريبها.. كل المؤشرات تشير إلى أن الدول الكبرى هى المحرك الأول للصراعات العالمية، سواء سياسية أو عسكرية، متجاهلة بذلك مساعى الدول الأقل نموًا للعيش فى سلام بعيدًا عن تلك الصراعات التى تأتى على الأخضر واليابس، وتنهى الجهود الوطنية المخلصة فى التخلص من الفقر والجهل والمرض، فى حين تلهث القوى العظمى نحو مصالحها فى تسويق منتجاتها العسكرية وبيع وتجربة الأسلحة الجديدة للأطراف المتصارعة حول العالم، ومع تجاهل الدول العظمى لنداءات السلام والعدل حول العالم خلال العقد الأخير، بدا واضحًا أن الصراعات ستظل ماثلة على الساحة العالمية لعقود مقبلة، وهو ما جعل مصر تتوصل لصيغة متوازنة فى التعامل مع تلك الصراعات، وهى الصيغة التى تعمل على المضى قدمًا فى برامج التنمية وبناء قدرات الإنسان المصرى فى مختلف المجالات العلمية والقطاعات الاقتصادية، بالتوازى مع بناء القدرات العسكرية المصرية لتكون قوة ردع لكل من يريد بمصرنا الغالية التخلف عن ركب التقدم والنهضة الشاملة.



سعيد صلاح

"بوسه من بوقه"

- بوسه من بوقه
- بس دا جربان
- بوس الباشا من بوقه
- عاش رشدى الخيال نصير الفقراء والجربانين.. عاش الجربانين....

حوار عبقرى فى فيلم طيور الظلام للكاتب الفذ وحيد حامد – رحمة الله عليه – يشير فيه إلى أهمية ما يمكن أن تقوم به "لقطة" ما فى حسم معركة أو ترك انطباع ما لدى الغير أو توصيل رسالة ضمنية لمن يتابع أو يشاهد أو حتى يراقب.

فى هذا المشهد إن كان يشير إلى تلك الأهمية التى تلعبها اللقطة فهو أيضا يشير إلى أهمية أخرى، وهى إيمان ويقين من يقوم بهذه اللقطة فى مدى تأثيرها على المتلقى.

و"اللقطة" – التى نحن بصدد الحديث عنها – كانت للأسف مؤخرًا هى الشغل الشاغل لعدد ليس قليل من مسئولى الحكومة الذين تم تكليفهم مؤخرًا، فمنذ الأوقات الأولى لتولى عدد من الوزراء والمحافظين المسئولية راحوا يطبقون المثل الشعبى القائل "الغربال الجديد ليه شدة" منهم من ذهب إلى مكتبه بعد منتصف الليل، ومنهم من نزل الشارع فى جولات ميدانية والتقى بالأهالى.

وقد تناقلت وسائل التواصل الاجتماعى عددًا كبيرًا من هذه المشاهد التى تسبب بعضها فى لغط كبير بين المواطنين ولعل أشهر هذه المواقف ما فعله محافظ الدقهلية والذى ظل يتتبع أكياس العيش المدعم حتى توصل إليها فى بيت رجل بسيط وأخرجها بنفسه فى أداء درامى تسجله كاميرات المرافقين وكأنه ضبط ضبطية كبيرة دون أن يكلف نفسه دقائق قليلة يسأل فيها عن الحقيقة وراء تواجد أرغفة العيش بهذه الكمية عند هذا الرجل ودون أن يلتفت وهو رجل شرطة إلى إجراء دخوله بيت المواطن بهذه الطريقة، وهل فى هذا مخالفة قانونية أو حتى إنسانية، والمفاجأة أن تتكشف حقيقة الخبز ويتبين أن سيدة بسيطة تقوم بتجميعه ثم توصيله إلى أصحابه فى بيوتهم مقابل أجر متفق عليه، وأن هذه الطريقة هى مصدر رزقها الذى تنفق منه على أبنائها، وينتهى المشهد وتبقى "اللقطة" التى أراد بها المحافظ أن يظهر للجميع أنه واخد المسألة جد أهو من أول يوم.

ومن هذه اللقطة إلى أخرى والتى شغلتنا جميعا فى نهاية الأسبوع الماضى وهى لقطة محافظ سوهاج وطبيبة المستشفى، محافظ سوهاج وهو أستاذ قانون لم ينتبه أيضا إلى مدى مخالفة تصرفه من عدمه، وأخذ فقط "اللقطة" التى سجلها بالطبع مرافقيه الذين لم يهتموا بتسجيل الحالة المزرية التى كانت عليها المستشفى من قصور فى الإمكانات وغيرها والمعاناة التى يعانيها المرضى، ومنهم الطفل الذى كان بطل القصة والحوار الذى دار بين الطبيبة والمحافظ.

هذا المشهد انتهى هو الآخر باعتذار دون أن يلتفت أحد إلى أهمية أن يكون الاعتذار أيضا لذلك الطفل ووالده الذين قالوا إنهم ذاقوا الأمرين ليتمكنوا من أخذ جزء بسيط من حقهم فى العلاج.

شىء محمود أن تكون لدينا ثقافة الاعتذار وأن تتواجد وتتأصل فى ثقافة وفكر المسئولين، فلقد اعتذر رئيس الوزراء ووزير الصحة والمحافظ للطبيبة.. وبقى الطفل ووالده وبقيت حالة المستشفى التى تعانى من ضعف الإمكانات وخلافه.

ليس عيبا ولا مرفوضا أن يأخذ المسئول مسئولية بمحمل من الجد الزائد ويعمل من أول يوم تكليف حتى آخر يوم بجدية وإخلاص، ولكن العيب أن تكون "اللقطة" هى همنا الأول، لسنا فى حاجة إلى وزراء "لقطة" أو محافظين "لقطة".. نحن فى حاجة إلى وزراء ومحافظين يعملون بجد واجتهاد من أول يوم تكليف حتى آخر يوم..

وكنت قد أشرت فى المقال السابق إلى أن "الأداء الضعيف" فساد، وهى مقولة للرئيس عبد الفتاح السيسي عندما تحدث عن الفساد وبدأ معركة مواجهته منذ توليه المسئولية، نعم الأداء المتواضع "فساد"، علينا جميعا أن نجتهد ونبذل قصارى جهدنا من أجل هذا الوطن، فهو والله يستحق وليس علينا أن نبحث فقط عن "اللقطة".

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد





صيف المليون مصري

شهدت الإسكندرية صيف هذا العام مشاكل لم تعهدها من قبل وكان للمصطافين ملاحظات تحكى بعض متاعبهم ومتاعب الإسكندرانية، حيث وصل إيجار الشقة المفروشة إلى ١٠٠٠ جنيه شهريًا، نقلناها إلى المحافظ عبد التواب هديب.. وهو شاب فوق الخمسين من الصعب أن تعثر عليه لأنه دائمًا فى شوارع وأحياء الإسكندرية المختلفة.. وعن رأيه فيما تردد من أن عدد المصطافين الذين وصلوا فى شهر يوليو أقل كثيرًا مما كان متوقعًا قال: يبدو أنها شائعة أطلقها الإسكندرانية ليصيبوا بها عين الحسود بل إن عدد المصطافين الذين وصلوا فى الأسابيع الثلاثة الماضية يمثل ذروة عدد المصطافين، وهو ما لم يحدث منذ عدة سنوات وقد تصادف أن الذين وصلوا فى الأسبوع الأول من يوليو كان أقل، لكن فجأة تدفقت أفواج الضيوف الذين وصل عددهم إلى المليون قبل نهاية شهر يوليو.

وعن ارتفاع الإيجارات ودور الدولة فى حماية المصطافين من هذا الاستغلال قال: هذا يخضع للعرض والطلب أولاً ولقد قمنا من جانبنا بتوعية وإرشاد المصطافين من خلال أحاديث يومية بالإذاعة المحلية للإسكندرية، لفتنا فيها نظر أصحاب الشقق إلى ضرورة الاعتدال فى الإيجارات حتى لا يؤثروا على الموسم، لكن الأمر فى النهاية يرجع إلى صاحب الشقة والمصطاف فكما لا يمكننا أن نرغم صاحب الشقة على أن يحدد إيجارًا لشقته المفروشة فإنه لا يمكن لأحد أن يرغم المصطاف على استئجار شقة بسعر لا يعجبه، لكن المصطافين هم الذين يشجعون أصحاب الشقق بقبولهم بل تهافتهم وتنافسهم على استئجار الشقق بأى ثمن.

أما عن مشكلة انقطاع التيار الكهربائى والمياه لفترات طويلة وهى مشكلة لا يشكو منها المصطافون فقط، قال المحافظ عبد التواب هديب: مشكلة المياه كان سببها انخفاض منسوب المياه فى الترعة التى تغذى الإسكندرية وقد تحركنا لعلاجها، وجاءت زيارة رئيس الوزراء لمرفق المياه لتحل هذه المشكلة فقد طلب من وزير الرى أن يأمر برفع المنسوب وهذا ما تم فعلاً.. أما عن مشكلة الكهرباء يعترف المحافظ أن هذه المشكلة كانت تتسبب أحيانًا كثيرة فى تعطيل بعض المصانع وأحيانًا أخرى كانت هيئة الكهرباء تقطع التيار عن بعض الأحياء مضطرة من أجل المصانع لأن استمرار التيار فى كل المدينة كان يتطلب تغيير الكابلات.

والآن يتم تغيير شبكة الكهرباء كلها واستبدالها بكابلات جديدة وسوف تحل مشكلة المصانع نهائيا وبنسبة ٦٠٪، وبالنسبة لباقى المدينة فى خلال سنتين تحل بنسبة ١٠٠٪ وعن رأيه فى عدم وجود فرقة مسرحية سكندرية أو فرقة للفن الشعبى السكندرى تساهم فى الترفيه عن المصطافين ولماذا لا تظهر هذه الفرق إلا فى مناسبات أو حفلات لمدة يوم أو أيام قليلة قال: إننا لم نبخل عن الفن السكندرى العريق، لقد طلبت تشكيل فرقة مسرحية وصرفت لها عشرة آلاف جنيه واجتمعت مع إبراهيم داود مدير هيئة المسرح ومحمد غنيم مدير الثقافة الجماهيرية وطلبت منهما أن يضعا كل الإمكانيات المتاحة للأجهزة التابعة لها فى خدمة الفرقة، كما أننى طالبت بتكوين فرقة فنون شعبية ويجرى تشكيلها الآن.

وقبل أن ينهى المحافظ حديثه قال: إننا نتوقع أن شهر سبتمبر أيضا سيكون ذروة فى عدد المصطافين بعد انتهاء شهر رمضان المبارك.

نشر بمجلة أكتوبر فى يوليو 1978م – 1398هـ

المأزق الذي أضحك مدبولي ولم يضحك الفخراني



عبد المنعم مدبولي

يحيى الفخراني

نجم الكوميديا «يحيى الفخرانى» بدأ يلمع هذه الأيام.. يقولون إنه سيصبح من نجوم الصف الأول أى «نجم شباك»، بعد أن يعرض له فى مصر سباعيتين وأربع مسرحيات قام فيها جميعًا بدور البطولة المطلقة لأول مرة، وتم تصويرها لحساب منتجى القطاع الخاص.. يحيى الفخرانى من نجوم الكوميديا الذين لا يعتمدون على تركيبتهم الجسدية فقط بل يعتمد على مقدراته فى تجسيد أى دور يسند إليه، قدمه لأول مرة مخرج التليفزيون جلال غنيم فى إحدى السهرات الدرامية التى كان يخرجها بعنوان «وجه الحب الآخر» بعدها التقطه المخرج محمد فاضل وأعطاه الفرصة الحقيقية فى مسلسل «أيام المرح» أمام عبد المنعم مدبولى وسناء جميل، وكانت هذه الفرصة هى السبب فى شهرته.. انطلق بعدها فى عالم الكوميديا.. يقول الفخرانى إن جمهور القاهرة سيفاجأ بعد عرض السباعيتين والمسرحيات الأربع الموجودة فى العلب بأنه قد نوّع تمامًا فى اختياره لأدواره ولم يعتمد على «تيب» معين أى تركيبة واحدة، فمن دور الكوميديا المبالغ فيه إلى الدور الإنسانى ذى الأبعاد المتعددة، ومن دور الشرير خفيف الظل إلى الغبى الذى يعقد الأحداث من حوله، وقد شاركه هذه الأعمال عدد من النجوم الذين ساندوه وشجعوه وعدد من المخرجين الذين علّموه الكثير فقد شاركه البطولة فى سباعية «ليالى الأنس» وحيد سيف ويونس شلبى ومشيرة إسماعيل وأخرجها فتحى عبد الستار، الذى أخرج له سباعية بعنوان «أهلاً وسهلاً» وكتبها يوسف عوف.. وعن آخر عمل شاهده له جمهور القاهرة وهو دوره فى الفيلم التليفزيونى الاستعراضى «القلب لا يمتلئ بالذهب» الذى كتب قصته «أنيس منصور» وأخرجه إبراهيم بغدادى.

يقول الفخرانى: إنه بعد أن طلب منه المخرج أن يقوم بدور مدير الفرقة الاستعراضية فى الفيلم وكان لا يعرفه من قبل، بعدها ذهب إلى الفنان عبد المنعم مدبولى وكان وقتها بطلاً لمسرحية «راجل مفيش منه» الذى يلعب الفخرانى أحد أدوارها وقال له: «إن أحد المخرجين الشبان طلب منى العمل فى فيلم تليفزيونى، وضحك مدبولى طويلاً دون أن يعرف الفخرانى سر الضحكات وكانت المفاجأة عندما عرف أن المخرج الشاب يبلغ من العمر ستين عامًا، وكان موقفا محرجا للغاية سببه صغر جسم «إبراهيم بغدادي» وكان مأزقا لم يضحك له الفخرانى وظل لا ينساه حتى انتهى من تمثيل دوره وثناء البغدادى عليه.